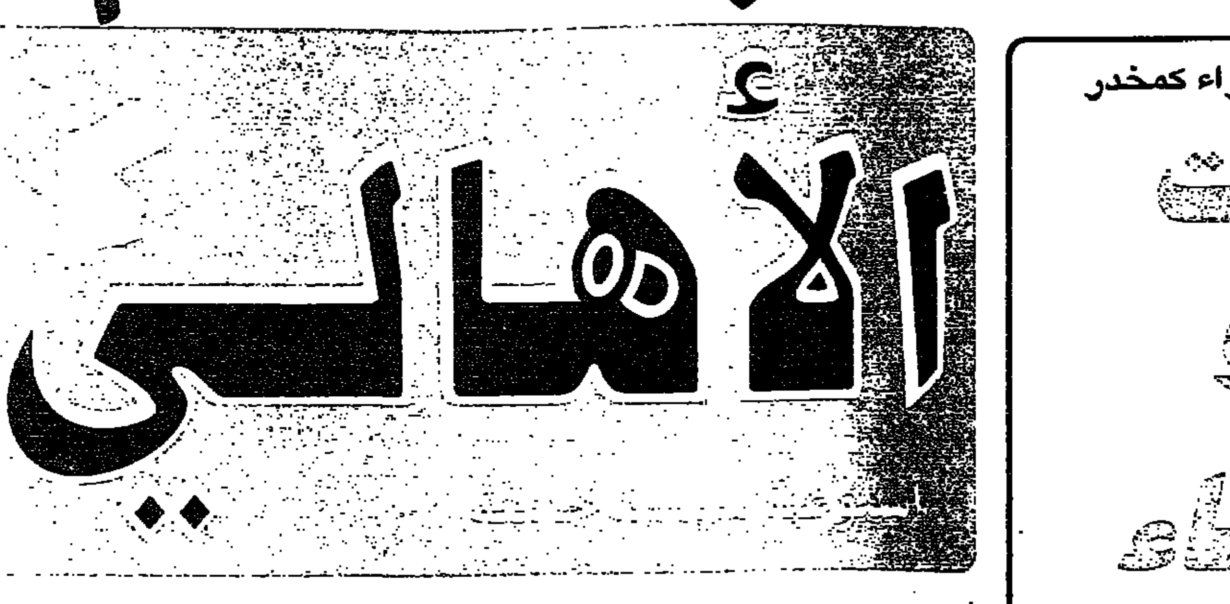
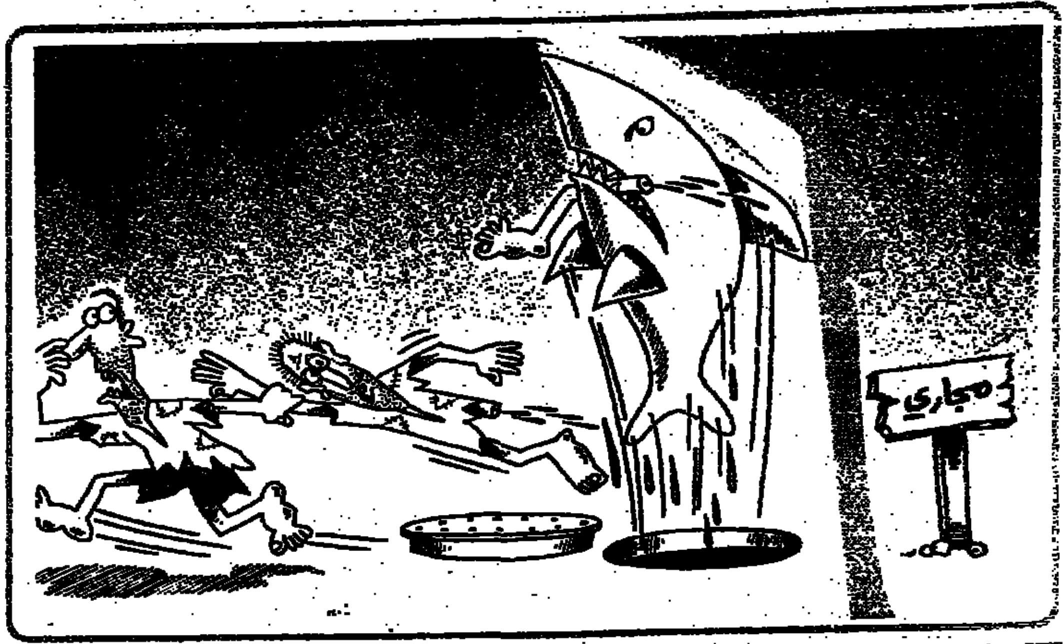
ملف الفساد الى النائب العام



الخميس ٣ / ٢ / ١٩٩٤ - العدد (١٥٣) - الثمن (١٥٠) فلساً





حذار ...
الاسرائيليون في سوق عمان المالي

سجل سوق عمان المالي زيادة ملموسة في حجم التداول فيه وبالذات في الاسهم الصناعية حيث ارتفعت قيمتها وتجاوزت السقف الاعلى للاسعار الذي سادت في فترة الركود.

المتعاملون في سوق عمان المالي ربطوا هذا التصاعد في الإسعار بالارباح التي ستوزعها الشركات الصناعية وباحتمالات السماح لمستثمرين اجانب بالتعامل في السوق تمشيا مع سياسة الحكومة الرامية الى تشجيع المستثمرين الاجانب في توظيف اموالهم في القطاعات الاقتصادية الاردنية.

وكانت انباء صحفية محلية قد ذكرت في وقت سابق بان ادارة سوق عمان المالي تعكف على دراسة طلبات تقدم بها سماسرة اسهم اجانب للسماح لهم بالتعامل بالاسهم الاردنية الا انه لم يصدر بعد عن هذه الادارة ما يفيد موافقتها على تدويل نشاط السوق.

وفيما رحب المتعاملون في السوق بالتوجه الانفتاحي للدولة اعرب عدد من الخبراء الاقتصاديين الاردنيين عن عدم ارتياحهم لهذا التوجه انطلاقا من امكانية دخول مضاربين يهود الى السوق تحت غطاء اسماء شركات استثمار اجنبية بهدف شراء اسهم الشركات المساهمة الاردنية تمهيدا لوضع الاقتصاد الأردني تحت السيطرة المباشرة للرأسماليين الاسرائيليين وتشغيل هذا القطاع وفق للمصالح الاقتصادية الاسرائيلية!

وحول ما يروج له هؤلاء المتعاملون بان تدويل السوق سيؤمن مزيدا من العملات الصعبة للدخل الوطني فقد ذكر هؤلاء الخبراء بان تداول الاسهم في السوق هو بمثابة نقل ملكية اسهم من مالك لاخر كما انه لا يحقق اية اضافة لموجودات الشركات القائمة او تراكما للدخل الوطني، مؤكدين بان كل ما يقال عن فوائد هذه الاستثمارات هو مجرد دعاية زائفة تروجها الدوائر الرأسمالية الاسرائيلية الغربية بهدف التغطية على مخططها اللئيم الرامي لاخضاع الفروع الاقتصادية العربية لهيمنتها!

انجاز قمة دافوس
محامي فلسطيني لمراقبة اعتقال الفلسطينيين

أكدت الأنباء الواردة من مدينة دافوس السويسرية حول لقاءات عرفات - بيرس على هامش الندوة الاقتصادية الدولية موافقة عرفات على تسوية لنقاط الخلاف لاخراج المفاوضات مع اسرائيل بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني من الطريق المسدود والسؤال الذي يشغل بال المتتبعين لمجرى المفاوضات يدور حول ما هية التسوية التي يتحدث حولها رموز الفريق الفلسطيني وطبيعة « التقدم » الذي حققته لقاءات عرفات - بيرس في دافوس بما يسمح بتوقيع اتفاق حول ذلك بعد ايام قليلة في العاصمة المصرية.

الموقف الرسمي الاسرائيلي كما عبر عنه رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير خارجيته يؤكد استمرار تمسك اسرائيل بالسيطرة الكاملة على المعابر وبمسؤوليتها عن الأمن الداخلي والخارجي في الضفة الغربية وقطاع غزة.

فما هو الجديد إذن ؟

بالاضافة الى القبول الاسرائيلي بالتواجد الفلسطيني على المعابر ، والذي لن يتعدى في كل الأحوال الجوانب الشكلية ، عرضت اسرائيل قبولها بتواجد محامي فلسطيني في غرفة التحقيق على المعبر ، عندما يتم اعتقال مواطنين فلسطينيين من غزة أو اريحا أو من زوارها...

في ضوء ذلك يمكن القول أن النتائج المعلنة حتى الان حول لقاءات دافوس تؤكد من جديد بانه ليس هناك من تفسير للاتفاق غير التفسير الاسرائيلي وأن ما صدر من تصريحات على لسان بعض رموز فريق أوسلو حول« التقدم » المذكور يطرح من جديد الحديث بلغتين ولسانين للرأي العام الفلسطيني والايحاء بأن الاتفاق يمكن أن يطبق بغير التفسير الاسرائيلي.

ما أعلن في دافوس حول اللقاء يؤكد أن تطبيقات اتفاق غزة - أريحا أولاً لن يخرج عن الاطار الذي رسمته اسرائيل . فالتواجد الفلسطيني الشكلي على المعابر الحدودية بين مصر وقطاع غزة وبين الأردن والضفة الغربية يتم في ظل سيطرة اسرائيلية كاملة على هذه المعابر وفي ظل احتفاظ اسرائيل بحقها في استجواب واعتقال الفلسطينيين وفق القوانين والأوامر العسكرية المعمول بها من قبل سلطات الاحتلال ....

وهكذا يتأكد ان تطبيق التفسير الاسرائيلي للاتفاق يحول مناطق الحكم الذاتي الى محميات تحت السيادة الاسرائيلية الكاملة.

تنفيذاً للشروط والاملاءات الاسرائيلية
منظمة التحرير بدأت بإغلاق مكاتبها وسفاراتها

● عمان / الأهالي

التزاماً بالشروط والاملاءات الاسرائيلية بدأت القيادة الفلسطينية بإغلاق سفاراتها ومكاتبها المنتشرة في معظم أنحاء العالم.

وأول تنفيذ لهذه الشروط والاملاءات أغلقت القيادة الفلسطينية مكتبها في أوتاوا بكندا والذي كان يديره حسن عبد الرحمن الذي نقلته الى مكتبها في واشنطن.

وكانت بعض المصادر الفلسطينية قد أبلغت « الأهالي » أن إغلاق مكتب المنظمة في كندا جاء جراء الأزمة المالية الخانقة التي تمر بها المنظمة . وفي الوقت نفسه تؤكد مصادر فلسطينية أخرى أن المنظمة تجاوزت أزمتها المالية الشهر الماضي عندما تسلمت مبلغ ٢٩ مليون دولار تبرعت بها اليونان وتركيا والجزائر وماليزيا واندونيسيا بالاضافة لمبلغ الـ ٨ مليون ريال التي قدمتها اللجنة الشعبية السعودية.

ويذكر أن رياض منصور نائب رئيس البعثة الفلسطينية في نيويورك كان قد كشف عن مفاوضات سرية تدور بين الدكتور ناصر القدوة رئيس البعثة الفلسطينية وجاد يعقوبي رئيس البعثة الاسرائيلية تهدف الى إلغاء قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية وتحويل البعثات الدبلوماسية الفلسطينية في أنحاء العالم الى بعثات اقتصادية فقط.

القيادة الفلسطينية سارعت بدورها الى نفي ما كشف عنه رياض منصور في شهر أيلول الماضي وها هي تبدأ بتنفيذ ما اتفقت عليه في تلك المفاوضات في شباط الحالي.

وعلمت « الأهالي » أن ما تم التوصل اليه بين القدوة ويعقوبي يقضي ببقاء هيئة دبلوماسية واحدة تكون في واشنطن لأن الادارة الامريكية عندما تريد إرسال رسالة الى سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني تكون عبر هذه البعثة حتى لا تضطر الى إرسال مبعوث الى غزة أو أريحا.

اول حالة تزاوج بين رأس المال العربي الاسرائيلي
اقامه فندق على البحر الميت

خلافا لنبرة التشاؤم التي تتجلى في تصريحات الناطق الرسمي ياسر عبد ربه ومزاعمه القائلة بان الاشتباكات التفاوضية بين فرسان السلام ما زالت تراوح مكانها ولم تسفر عن اية مكاسب للطرف الفلسطيني، فقد ذكرت جريدة هارتس الاسرائيلية نقلا عن مراسلها الذي تابع المفاوضات التي دارت على محور «دافوس» بان بيريز وعرفات قد توصلا الى اتفاق لانشاء فندق سياحي فئة خمسة نجوم على شواطىء البحر الميت وقريبا من الموقع الاثري المسمى بخربة قمران برأسمال اسرائيلي فلسطيني مشترك. واضافت الصحيفة ان هذا الانجاز قد تحقق بعد ان اتفق الطرفان على مبدأ استبعاد القضايا الخلافية من المفاوضات كالسيادة على الارض، وحق العودة، والتعويض واقامة الدولة الى غير ذلك من القضايا التي تؤكد القيادة المتنفذة بانها تشكل محور المباحثات وتكثيف جهد المفاوضات وتوظيفة لدراسة مشاريع البزنس المقرر تنفيذها في عهد السلام برأس مال إسرائيلي بيروقراطي فلسطيني مشترك!

صرف البطاقات التموينية ينتهي قريبا!

ذكرت مصادر وزارة التموين ان الوزارة قامت بصرف ٥٠٪ من البطاقات التموينية للمواطنين الذين قاموا بتسجيل دفاتر عائلاتهم في الوزارة او المكاتب التموينية التابعة لها.

ورغم الاقبال الشديد على صرف البطاقات التموينية الا ان عملية الصرف ستنتهي خلال فترة قريبة نظرا لان دوام الموظفين يبدأ من الثامنة صباحا ويستمر للرابعة بعد الظهر.

وقد اصدرت وزارة التموين استمارات خاصة بالمواطنين الذين يزيد دخلهم عن ٥٠٠ دينارا اردنيا ولديهم حالات خاصة وذلك لكي يتم استثنائهم من شروط الوزارة القاضي بايقاف الدعم من المواد التموينية للاشخاص الذين يزيد دخلهم عن ٥٠٠ دينار.

كما طلبت الوزارة من ذوي الحالات الخاصة مراجعتها او مراجعة المكاتب التموينية لتعبئة الاستمارة لاثبات وجود الحالة الخاصة.

فيما تتركز المفاوضات على «المعابر»
السلطات الاسرائيلية تصادر ٤٢٠٠ دونما من اراضي الخليل..

اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على مصادرة ٤٢٠٠ دونم من الاراضي الزراعية التي يملكها القرويون الفلسطينيون في قرى ترقوميا وحلحول في قضاء الخليل.

سلطات الاحتلال التي اعترفت بالمنظمة ولم تعترف بحق الشعب الفلسطيني بارضه ووطنه طبقا لوثيقة الاعتراف المتبادل بررت استيلائها على هذ الارض بحجة اعتراضها لشبكة الطرق التي تشقها الان بهدف ربط المستعمرات الاسرائيلية في منطقة الخليل والتي سيسلكها سكان هذه المستوطنات بدلا من الطرق الحالية التي تقع بمحاذاة الكثافة السكانية العربية!

توسيع رقعة القدس لتشمل اراضي بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، ومصادرة الاراضي الزراعية في الخليل وغيرها من المدن العربية وضمها الى المستوطنات الا الا يشكل هذا سببا كافيا لوضعه كشرط لعدم استئناف مفاوضات السلام.

أزمة « شرعية السلطة » ما زالت مستمرة
مؤتمر الوفاق الجزائري يسلم الدولة للجيش

دخلت الدولة الجزائرية منعطفاً جديداً يصفه المراقبون بأن السلطة المطلقة للجيش ، وذلك إثر المؤتمر الوطني الأخير الذي تم عقده نهاية شهر كانون ثاني الماضي ، بحضور عدد من الأحزاب والشخصيات الوطنية.

وقد استهدف المؤتمر الى تشكيل مجلس وطني انتقالي يكون بمثابة السلطة التشريعية في المرحلة الانتقالية والتي يفترض أن تمتد لثلاثة أعوام حتى إجراء انتخابات عامة ، وكذلك تجديد الاتجاه العام للبرنامج السياسي للدولة في هذه المدة . إضافة الى انتخاب رئيس جديد للدولة ، حيث كانت قد انتهت ولاية المجلس الأعلى للدولة الذي يرأسه علي كافي مع نهاية العام الماضي ١٩٩٣.

وكانت الأنظار متجهة الى وزير الخارجية السابق بوتفليقه باعتباره أبرز المرشحين لرئاسة الدولة — إلا أنه رفض الترشيح لهذا المنصب ، وذلك كما يرى بعض المراقبين لأن الأحزاب الرئيسية في البلاد وهي حوالي خمسة أحزاب ، لم تشارك في أعمال هذا المؤتمر ، معظمها رفض الاشتراك لأن السلطة الجزائرية رفضت دعوة أو مشاركة جبهة الانقاذ الجزائرية في أعمال المؤتمر المذكور ، ولذلك اعتبرت هذه الأحزاب أن المؤتمر لن يقدم شيئاً جديداً ولا حلول حقيقية للأزمة الجزائرية ، وكل ما سيفعله هو أن يكون غطاء لتسلم الجيش السلطة هناك.

وتعتبر المشكلة الرئيسة في الجزائر هي شرعية السلطة وذلك لأن الإسلاميين كانوا قد حصلوا على اغلبية كبيرة في الدورة الأولى للانتخابات الأخيرة والتي على اثرها قامت السلطة آنذاك بإلغاء النتائج ، بعد أن هدد الاسلاميون آنذاك بإجراء تغيرات جذرية في الحياة السياسية والاجتماعية التي اعتبرتها السلطة مناقضة للتوجه الديمقراطي العام للبلاد منذ الثورة الجزائرية.

ومن الجدير بالتذكر أن الانتماء للاسلام في الجزائر هو انتماء قومي اكثر منه تمسك بالدين ، وهو الوعي والشعور العام الذي كرسته الثورة الجزائرية أثناء مقاومتها للاستعمار الفرنسي ، الذي ألحق الجزائر نهائياً بفرنسا آنذاك ، فكان الانتماء الديني هو العامل المميز للمقاتلين الجزائريين بالاضافة للعوامل الوطنية الأخرى ، ولهذا نجد أن الاسلاميين الجزائريين يعتبرون اقتراعهم لصالح « الانقاذ » هو اقتراع لصالح الشخصية الوطنية المستقلة الجزائرية.

ويشير الكثير من المراقبين بأصابع الاتهام الى الولايات المتحدة الأمريكية ، بدعمها للقوى الدينية والقومية والقبلية والفئوية المتطرفة في عدة بلدان افريقية في هذا الجزء من القارة الافريقية والتي كانت منذ سنوات طويلة مناطق نفوذ لفرنسا بشكل رئيسي ، حيث يأتي هذا الصراع في إطار عملية اقتسام النظام الدولي الجديد ، الذي تقوده أمريكا.

وقد كان ذلك جلي للعيان في المفاوضات التجارية نهاية العام الماضي ، قبل التوصل الى اتفاقية في إطار الجات في ١٥ / كانون اول ١٩٩٣.

وتقوم الولايات المتحدة عبر حلفائها في المنطقة بدعم الحركات المتطرفة في عدة بلدان ، بهدف تقويض الاستقرار والأمن والضغط على فرنسا وبعض البلدان الاوروبية الأخرى ، وهذا في الواقع ، يوضح طبيعة العلاقة بين السعودية وعدد من الحركات الدينية المتطرفة

ورغم أن السلطات الجزائرية حاولت طوال الفترة الماضية معالجة هذا الوضع إلا أنها أخفقت الى حد بعيد بالسيطرة الكاملة على الحياة الداخلية ونتيجة تلك دخلت البلاد في دوامة حرب أهلية ومواجهات عنيفة راح ضحيتها الكثير من أبناء الشعب الجزائري ، حيث كانت أعمال العنف تؤدي الى أعمال عنف جديدة باستمرار.

لقد جاءت المحاولة الأخيرة من السلطات الجزائرية الشهر الماضي عبر عقد مؤتمر للوفاق الوطني حاولت فيه جمع مختلف القوى السياسية والأحزاب ما عدا جبهة الانقاذ التي تصارع منذ فترة طويلة ضد أهداف حكومية ، ومن أجل عدم اضفاء الشرعية على هذه الأعمال رفضت الحكومة والمجلس الأعلى للدولة الموافقة على مشاركة هذه الجبهة ، كما أن الجبهة بدورها اعلنت أنها لن تشارك في أعمال هذا المؤتمر ، مما جعل عملية الوفاق تحت علامات استفهام كبيرة ، دفعت معظم الأحزاب الأخرى الى عدم المشاركة بها.

والسؤال الرئيسي الآن بعد انتهاء اعمال هذا المؤتمر هو هل دخلت الجزائر في مرحلة الحكم العسكري ؟؟ وهل ستكون المواجهة في المرحلة القادمة أعنف واكثر حدة وكلفة ؟؟

تلك هي في الواقع المخاوف الرئيسية من المرحلة المقبلة ، وتلك هي على الأغلب الأسباب التي دفعت وزير الخارجية السابق بوتفليقة الشخصية الوطنية المرموقة الى عدم الموافقة على الترشيح لرئاسة الدولة.

وقد تسلم رئاسة الدولة وزير الدفاع الأمين زروال ، المرشح الوحيد لهذا المنصب ، وأعطاه المؤتمر صلاحيات واسعة في إطار السياسة الداخلية والخارجية والدفاع والأمن . ولكن غطاؤه الشرعي «المؤتمر » هش وغير مقنع ، فهل يستطيع الدفاع عنه وتثبيته بالقوة؟ أم تعزقه المعارضة ؟ وفي كلا الحالتين هي المواجهة".

منظمة العفو الدولية تعبر عن اسفها للاحكام القاسية بحق معتقلي «مؤتة»

● عمان - الاهالي

اصدرت منظمة العفو الدولية، ومقرها لندن، بيانا حول قضية المتهمين باغتيال جلالة الملك والذي صدرت بحقهم عقوبات تراوحت ما بين الاعدام والسجن المؤبد والمؤقت من قبل محكمة امن الدولة في ١٦/ ١/ ٩٤.

واعربت المنظمة عن اسفها لهذه الاحكام ولهذه المحاكمة التي بدأت في شهر ايلول ١٩٩٣.

وضمن القانون المعدل لمحكمة امن الدولة اصبحت هذه المحكمة تضم ثلاث قضاة عسكريين يعينوا من قبل رئيس الوزراء كما ان محكمة التمييز مستعدة لتقبل هذه القضية حيث ان هذه الاحكام قابلة للطعن والاستئناف.

وكان باحث مختص في منظمة العفو الدولية قد حضر في شهر تشرين اول ٩٣ جلسات في هذه المحكمة وقابل قاضي المحكمة والمدعي العام وموظفين من المخابرات العامة واهالي المتهمين وقد استمرت منظمة العفو الدولية في متابعة هذه القضية.

وقامت السلطات بابلاغ منظمة العفو الدولية ان مركز التوقيف التابع لدائرة المخابرات العامة يخضع لمراقبة القضاء، وان منظمة العفو الدولية تعتقد ان مهمة المراقبة يجب ان لا توكل لنفس السلطة التي تقوم بالمحاكمة.

وقالت المنظمة انها استمرت في متابعة هذه القضية بامانة واحكام وبدقة وستقوم بمتابعتها في محكمة التمييز وان المنظمة تناشد الحكومة الاردنية اخذ الخطوات الضرورية لتكفل المعايير الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وتضمنها عمليا في الممارسة.كما اكدت المنظمة مجددا معارضتها لعقوبة الاعدام بدون تحفظ. وطالبت الحكومة الاردنية التوصية بالغاء هذه العقوبات.

السعودية تتسلح

اعلنت كاثلين ديلاكسي الناطقة باسم وزارة الدفاع الامريكية ان العربية السعودية والولايات المتحدة وقعتا اتفاقا في الرياض بتاريخ ٢٩ كانون الثاني لاعادة جدولة برنامج مشتريات السلاح والطائرات الحالي.

واضافت انه لن تكون هناك حاجة لالغاء اية برامج وسيشتري السعوديون طائرة من طراز ف - ١٥ كل شهر في السنتين الماليتين ١٩٩٤ و١٩٩٥. وسيتم الشراء بموجب برنامج مبيعات الاسلحة للدول الاجنبية الامريكية وسيمدد اجل تسديد بعض اقساط ثمن الاسلحة او سيؤجل حتى السنة المالية ١٩٩٥.

ولم يشر المصدر الامريكي او السعودي الى طبيعة التهديدات التي تواجه السعودية وتستوجب مثل هذا التسلح لكن يشار دائما الى دور هذه الصفقات في تخفيض عجز الموازنة الامريكية.

صرحت الناطقة باسم وزارة الدفاع الامريكية ان وزارتها تتابع كل المعلومات المتعلقة بالجنود الامريكيين الذين اصيبوا بمرض بعد خدمتهم في حرب الخليج.وقد افاد عدة مئات من الجنود السابقين الذين اشتركوا في حرب الخليج عن اصابتهم بمجموعة من الاعراض التي لا يمكن تفسيرها مثل الارهاق العام والحساسية والصداع وفقدان الذاكرة ومشاكل في المعدة- والامعاء والام العضلات والمفاصل، واكدت ديلاسكي ان هذا المرض «لغز»

واشارت الناطقة الى ان فرانك ويزنر، وكيل وزارة الدفاع للشؤون السياسية، بحث مع السعوديين احتمال ان يكون السبب بعض عوارض الحادث الصناعي الذي وقع في الجبيل.

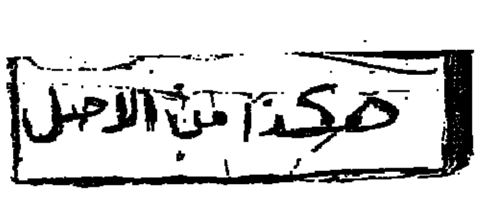
وكان ادوين دورن، مساعد وزير الدفاع لشؤون الموظفين والاستعداد، قد ادلى بشهادة امام لجنة المحاربين القدامى في مجلس النواب عن المرض الغريب في ١ شباط وقال اننا حريصون على العناية بالمرضى وصياغة قواعد مناسبة خاصة بالعجز والتعويض ومواصلة ابحاثنا حول كل سبب محتمل.. بدءا بالامراض الطفيلية وانتهاء بالملوثات البيئية والعوامل الكيميائية

لماذا انفعل محافظ البنك المركزي!

بعد نشر تقرير اللجنة المالية لمجلس النواب وتوصيتها بتشكيل لجنة متخصصة لبحث ودراسة والتحقق من سلامة اجراءات تصفية ودمج عدد من البنوك الاردنية والعربية والتي تمت في السنوات الاربع الماضية انفعل محافظ البنك المركزي في برنامج واجه الصحافة الذي نظمته جريدة الدستور وهاجم بشدة توصيات اللجنة المالية واسلوب عملها.

ويبدو ان هناك اخطاء وتجاوزات كبيرة في اجراءات وخطوات تصفية ودمج البنوك المتعثرة وفي مبررات وحيثيات تصفيتها ودمجها جعلت المحافظ يخرج عن طوره الهادىء ليهاجم اللجنة المالية لمجلس النواب في مقابلة صحفية.

لا يكفي ان يرد رئيس اللجنة في جلسة الموازنة على المحافظ ويفترض ان تكثف اللجنة جهودها لبلورة اقتراحها للضغط على الحكومة لتشكيل اللجنة المقترحة ولتضم خبراء مصرفيين وقانونيين من داخل الحكومة وخارجها، ولتخول حق الاطلاع على كافة الوثائق والمستندات والاستماع الى راي من ترى الاطلاع على وجهة نظره.



مجلس النواب بدأ مناقشة السياسة الغذائية والدوائية

نواب يطالبون بإحالة الملف الى النائب العام واخرون يهاجمون الوزير !

● كتب : رمضان الرواشدة

بدأ مجلس النواب أمس الأربعاء مناقشاته للسياسة الغذائية والدوائية في الأردن عقب التصريحات الخطيرة التي اطلقها مؤخراً وزير الصحة الدكتور عبد الرحيم ملحس وأكد فيها على ان الغذاء والدواء في الأردن فاسدان . وكان أربعون نائباً قد طالبوا الحكومة في الأسبوع الماضي بان تتقدم ببيان شامل حول الوضع الغذائي والدوائي والصحي في الأردن.

وقد احتشد مئات المواطنين والفعاليات السياسية والنقابية والحزبية في شرفات مجلس النواب للاستماع الى البيان الذي قدمه الدكتور عبد الرحيم ملحس .

والقى الدكتور ملحس بياناً اشتمل على الأوضاع المتردية في قضية الدواء والغذاء وقال أن من العقبات التي تحول دون تنظيف الفساد هو نقص التشريعات وعدم شمولها ووجود نفر من الموظفين في الوزارة وخارجها تدافع عن مصالحها.

وأعطى أمثلة على الارتفاع الكبير في أسعار الدواء عندما اكد أن بعض الادوية يبلغ سعرها في العطاء ٨٣٨ فلساً وتباع بسبعة دنانير وثلاثمائة فلس ودواء آخر سعر عطائه (٤،٢٠٠) ويباع بـ(٣٠) ديناراً وقال أن عدداً من شركات الأدوية « هددت بقطع تزويدها للسوق من الدواء إن لم توافق الوزارة على رفع سعره ».

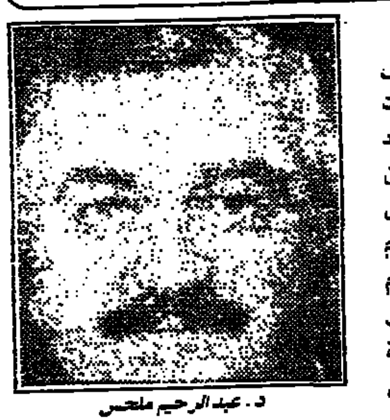
وأعلن الدكتور ملحس أن مختبر الرقابة الدوائية قد اكتشف ١٠٦٤ شكلاً صيدلانياً غير مطابق للمواصفات واضاف أن بعض المقاولين يحاولون استغلال الوزارة ومنهم أحد المقاولين الذي طلب سعراً في دواء للسرطان بمبلغ ١١٩ دينار إلا انه وبعد التفاوض معه خفض السعر الى ٥٧ دينار وهذا دليل على الجشع الربح الهائل

وزير الصحة : هناك نفر من الموظفين في الوزارة وخارجها تدافع عن مصالحها

الذي يجنيه بعض مقاولي الأدوية.

وأعلن الوزير عن بعض الضغوطات المتمثلة بالطلبات المتكررة برفع الأسعار أو بالتهديد بعدم استيراد الدواء. وقال أن الوزارة اكتشفت ١٥٢ صنفاً من بعض الأمصال غير مسجلة ولم تخضع للفحوص المخبرية ولم يدفع عنها الرسوم إضافة الى عشرات الأدوية المهربة الموجودة في الأسواق أو التي يتم سرقتها من القطاع العام وتباع في بعض الصيدليات.

أما حول الغذاء فقد أعاد الوزير مجدداً التاكيد على وجود تلوث في بعض اللحوم المجمدة المستوردة أو المبردة وبعض انواع الأسماك .



د. عبد الرحيم ملحس

تمرير شحنات من الأجبان المطبوخة . وقال ان أحد الدول بعثت بلحوم لتوزيعها على مخيمات اللاجئين تبين فيما بعد انها غير صالحة.

حيث وبين أن الوزارة ضبطت أسماكاً من نوع « العرموط » منتهية الصلاحية وأن بعض انواع الشكولاته الموجودة في الأسواق يدخل في تركيبتها حليب الابقار المصابة بمرض « جنون البقر » حيث الوفاة حتمية إذا اصيب الانسان بهذا المرض.

كما اشار الوزير مطولاً وبالأرقام الى اللحوم المفرغة من الهواء والأغذية المغشوشة وغير الصالحة للاستعمال وبعض الضغوطات الخارجية من أجل

وبلغت المخالفات التي قامت بها الوزارة خلال عام لبعض المطاعم والملاحم والمصانع الغذائية ١٦،٥٠٠ مخالفة.

هذا وقد بدأ النواب أمس المناقشة حيث تحدث النائب عبد الرؤوف الروابدة باسم نواب الجبهة الوطنية الأردنية وشن هجوماً على وزير الصحة منتقداً تصريحات الوزير الصحفية وبيانه الذي قدمه لمجلس النواب . وقال أن تصريحات الوزير تحتمل أحد ثلاث تفسيرات إما أن الاتهامات حقيقية وعليه إذا كان يملك اثباتات فعليه احالتها الى القضاء وإما انها غير حقيقية وإما ان فيها بعض الحقيقة.

أما النائب منصور بن طريف فقد تحدث باسم الكتلة النيابية المستقلة وطالب باتخاذ كل الإجراءات اللازمة لمنع دخول الأدوية الفاسدة والأطعمة المسرطنة . وطالب الوزير بتقديم تقرير عن كل تلك المواد.

أما النائب عبد الكريم الدغمي فقد أعلن تأييده للوزير الشهم على حد تعبيره وقال في كلمته « ان وزير الصحة يتهم رئيس الحكومة بانه يخالفه في محاربة الفساد ويتهمه بانه مع « تهدئة الوضع ».

« فإن صح هذا فإننا سنكون جميعاً أمام مسؤولية تاريخية تقتضي منا جميعاً كنواب لهذا الشعب ان نطرح الثقة بالحكومة ونلزمها بالاستقالة ».

وطالب النائب الدغمي أن يقدم وزير الصحة نفسه الى مدعي عام عمان كشاهد للحق العام على كل ما ذكره من جرائم وليعطي للمدعي العام كل الأسماء والوقائع وإلا فإنني سأتقدم بنفسي بهذه الشكوى الى المدعي العام .

وعلمت « الاهالي » أن خمسة نواب هم بسام حدادين وعبد الكريم الدغمي ومصطفى شنيكات وتوجان فيصل وخليل حدادين تقدموا بشكوى الى النائب العام للتحقيق في هذه القضية واعتبروا وزير الصحة شاهداً للحق العام.

وأعلن رئيس مجلس النواب في ختام جلسته أمس أن المجلس سيستأنف مناقشة هذه القضية يوم السبت حيث سجل للحديث ٤٤ نائباً.

مصادر نيابية قالت للأهالي أن القضية قد خرجت عن سيطرة الحكومة وأن نواب المعارضة الوطنية بتحويلها للقضاء سيضعون الحكومة أمام محك علي بما فيهم وزير الصحة.

من ناحية أخرى لم يتحدث أي من نواب الحركة الإسلامية أمس . وسط انباء تقول أن متحدثاً باسمهم سيهاجم تصريحات الوزير يوم السبت وأن الحركة الاسلامية بمساندة بعض رموزها في نقابة الصيادلة وبعض تجار المواد الغذائية يجمعون بعض المعلومات التي تهاجم الوزير وتشكك بتصريحاته وارقامه . وليس من المتوقع أن تنتهي مناقشة هذه القضية يوم السبت القادم.

«حشد» يحيي انطلاقة الجبهة الديمقراطية

بعث الرفيق تيسير الزبري الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» رسالة تهنئة الى الرفيق نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين والى أعضاء وقيادة الجبهة الديمقراطية داخل الوطن المحتل وخارجه بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة الجبهة وجاء في الرسالة:

«بهذه المناسبة العزيزة على قلوب كل التقدميين والوطنيين، نشد على اياديكم وانتم تدخلون العلم السادس والعشرين من مسيرة نضالكم وانتم اكثر صلابة واشد عنادا بالتمسك ببرنامج حق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ان انتفاضة الشعب الفلسطيني التي تدخل عامها السابع وهي اصلب عودا واكثر عنفوانا واشد اصرارا على ارغام جيش الاحتلال على الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة، هي التي ستتكسر على قناتها كل الترتيبات التصفوية والاتفاقات السياسية المتناقضة مع برنامج منظمة التحرير الفلسطينية والمتعاكسة مع تطلعات الشعب الفلسطيني وحقوقه السياسية المشروعة.

ان النضال المشترك الذي عبدته قوافل الشهداء من ابناء الشعبين الاردني والفلسطيني في مواجهة المخططات الاستعمارية والتوسعية والهيمنة الامبريالية - الصهيونية هي اليوم اقوى واشد تماسكا من كل محاولات النيل منها.

ان حزبنا الذي يرفض اتفاقات الاذعان والتطبيع ومنها اتفاق جدول الأعمال الاردني - الاسرائيلي واتفاق اوسلو - واشنطن، ويناضل من اجل الترسيخ الديمقراطي ويدافع عن المصالح المعيشية للفئات الشعبية في الاردن ، فانه يناضل من اجل الحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية في مواجهة المشاريع التصفوية وتمسكهم بحقهم في العودة الى وطنهم ورفضهم لمشاريع التوطين والوطن البديل واصرارهم على دحر الاحتلال وتشييد دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني.

وانطلاقا من العلاقة التاريخية المميزة بين الشعبين الاردني والفلسطيني سنواصل تعزيز العلاقة المتميزة بين حزب الشعب والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في اطار السعي لتحقيق الاهداف النبيلة بالوحدة الكفاحية بين الشعبين.

على هذا الدرب سنواصل النضال وتحن واثقون ان نضال الشعبين الاردني والفلسطيني ومعهما كل ابناء امتنا سوف يتوج بالنصر الذي تصنعه الشعوب المتمسكة بحقوقها والممسكة بمصيرها بأيديها».

نايف حواتمة

في رسالة للجنة حريات النقابات

« هذه هي معاملة السجناء في سجن الجويدة »

بعث السيد نواف شنيفات ، والد أحد المحكومين في قضية المتهمين باعتيال جلالة الملك ، من طلبة جامعة مؤتة برسالة الى رئيس لجنة الحريات لمجمع النقابات المهنية حول اعتقاله من بيته من مساء الاثنين ٩٤/١/١٠ الى الافراج عنه بكفالة يوم ١٩٩٤/١/٢٥ حيث قضى فترة عشرة أيام منها في سجن الجويدة وشرح السيد شنيفات في رسالته اوضاع المعاملة في السجون وما تعرض له اثناء ذلك.

وقال السيد شنيفات « لقد تفاجأت في المعاملة التي يعامل بها ابناء هذا البلد داخل السجون حيث ينظر الى كل من يتم توقيفه وكانه ليس من البشر فتسقط عنه الحقوق الانسانية ».

وتحدثت الرسالة عن معاملة السجناء داخل سجن الجويدة ابتداء من لحظة الدخول والتفتيش والطابور الصباحي والانتهاء بالنظافة واختلاط الشباب الصغار مع المجرمين في غرفة واحدة ».

و(الأهالي) إذ تنقل هذه الشكوى الى مديرية الأمن العام التي عودتنا على الاهتمام بالملاحظات الصحفية ، فإننا نامل من المديرية التدقيق في صحة وجود مخالفات في السجون بما يحافظ على سمعة الأردن في مجال حقوق الانسان.

« مستقبل الديمقراطية في الاردن » ندوة في نادي الرمثا

الزعبي : لا قيمة لتمتع الانسان بحقوقه اذا كان محروماً من لقمة العيش

الزبري : ماحدث في الاردن انفراج سياسي وليس ديمقراطية حقيقية

● الرمثا ـ الاهالي

عقدت في قاعة الندوات بنادي الرمثا الرياضي يوم ٢٧ / ١ / ٩٤ ندوة حول مستقبل الديمقراطية في الاردن تحدث بها كل من السادة تيسير الزبري الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني « حشد » والمحامي الاستاذ سليم الزعبي النائب والوزير السابق .

وقد ذكر المحامي الزعبي عدة مظاهر لتراجع الديمقراطية في الاردن اهمها حل البرلمان السابق قبل اتمام مدته باشهر والثاني القانون المؤقت للانتخاب وما رافق الانتخابات الاخيرة من تدخل الحكومة بكل وسائلها في تشكيل المجلس الحالي .

اضافة الى التراجع عن توجه المجلس السابق في استكمال قوانين الحريات العامة وحقوق المواطنين ولعل اعادة عرض قانون نقابة المعلمين على المجلس العالي ليعيد تفسيره من جديد عله يقول ان القانون غير دستوري .

وكذلك انحياز اجهزة الاعلام لصالح الحكومة وضد المعارضة .

والمظهر السادس قيام الحكومة التي حلت مجلس النواب باجراء الانتخابات.

وعن مستقبل الديمقراطية قال الزعبي انه مرهون بفهمنا لحقيقة دورنا وموقفنا كاصحاب رأي واحزاب ونقابات ومنظمات المجتمع المدني وكافة ابناء الشعب من الديمقراطية . ان الديمقراطية بما تشمله من سيادة للقانون وتعددية سياسية وتداول للسلطة . واحترام لحقوق الانسان ، هي مكون اصيل في مشروعنا النهضوي العربي الاسلامي . . . والديمقراطية التي اعنيها وادافع عنها هي الديمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي . فلا قيمة لتمتع الانسان بحقوقه السياسية اذا كان محروماً من لقمة العيش . لا معنى لحرية التنقل لمن لا يملك ثمن تذكرة السفر ـ لا معنى لحرية الصحافة لمن لا يملك ثمن الجريدة .

وعليه فإنه : اذا لم تتوافر حرية الترشيح والانتخاب فلا مجال للحديث عن الديمقراطية .

ـ واذا فرضت القيود التي تصادر حرية المعارضة فلا يصح ان نتفاخر باننا دولة ديمقراطية .

ـ واذا غابت حرية الصحافة والنشر والرأي ، وحجبت المعلومات عن الراي العام فلا توجد ديمقراطية .

ـ واذا قيدت الحريات ، او اذا استثني احد من الحساب او اختل مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات فيبقى الحديث عن الديمقراطية حديثاً غير مسموع .

ان التراجعات التي حدثت بالفترة الاخيرة في مسيرتنا الديمقراطية ، لا يجوز ان توهن العزم والتصميم فينا . فالديمقراطية هي حكم الشعب للشعب ولصالح الشعب . . . فلا يصح ان يقوم تنبؤنا وينطلق من خلال الواقع الذي نعيش . . . ان شعبنا وأمتنا يعانيان من الهزيمة والخيبة والضياع . . . وهذا يتطلب منا جميعاً العودة الى الساحات لبناء المؤسسات المحققة لآمال شعبنا . وعلينا ان ندرك ان الغد يصنعه أهله ولا ياتي جاهزاً كمنحة من حاكم او متحكم او هبة من أجنبي .

تيسير الزبري :

السيد تيسير الزبري ، تحدث عن تطور التجربة الديمقراطية في الاردن منذ هبة نيسان ١٩٨٩ مروراً بالانتخابات النيابية للمجلس النيابي الحادي عشر والشروع في الحوار الوطني عبر لجنة الميثاق الوطني . والغاء الاحكام العرفية . واصدار قوانين تنظيم الاحزاب السياسية . والمطبوعات والنشر . وقال ان مجمل هذه التطورات تندرج في إطار اقرب الى الانفراج السياسي منها الى الديمقراطية . واضاف بانه من الخطا القول ان الديمقراطية السياسية قد تحققت لان مجمل التطورات التي حصلت على هذا الصعيد قد جرى تكبيلها بمجموعة من العوائق والبدائل في ميادين القوانين العرفية ، وقانون الاحزاب السياسية والمطبوعات والنشر .

وفي الجانب الاجتماعي فإننا لا نلاحظ اي تقدم فلا زالت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في ذات الاوضاع السيئة بل ان درجة الفقر قد ازدادت ولم تحل باي درجة نسبيه مسالة البطالة ، ولم تتوقف الاسعار عن الارتفاع في حين تراجعت او تجمدت الاجور . والان تجري الاستعدادات لاجراء رفع جديد للاسعار وفق ضريبة المبيعات والالتزام بوصفات صندوق النقد الدولي . وقال ان الآخذ بهذه الوصفات قد اوصل كثير من الدول التي اخذت بها الى مزيد من الازمات (مصر ، الدول الافريقية ، امريكا اللاتينية . . الخ) .

واستعرض السيد الزبري المعيقات التي تواجه حالة الانفراج الديمقراطي ولخصها بالنقاط التالية :ـ

*حل البرلمان الحادي عشر قبل انتهاء ولايته باشهر وفتح الطريق امام اجراء تعديل على قانون الانتخابات النيابية باقرار نظام الصوت الواحد للناخب الواحد . واستعرض مساوىء هذا القانون والنتائج التي تركها على العملية السياسية في البلاد .

* الاندفاع نحو التسوية السياسية عبر دعوه مدريد ومفاوضات واشنطن والوصول الى توقيع الاتفاق الاردني ـ الاسرائيلي . والمخاطر التي واجهها الاردن بسبب من الاتفاق المذكور والاتفاق الفلسطيني الاسرائيلي على موضوعي التسوية العادلة والقرارات الشرعية الدولية واثاره على موضوعي العودة للاجئين ، والتطبيع السياسي والاقتصادي واثاره على الاردن وعلى عموم المنطقة العربية .

واكد الزبري ان الرد المطلوب من أجل الحفاظ على حالة الانفراج وتوسيعها والعمل على تعميق الديمقراطية ياتي عبر الاعتماد على طاقات الشعب والعمل على تنظيمها . حتى تتشكل الحالة الجماعية والجماهيرية الى اختلال في موازين القوى في مجابهة المخاطر السياسية والاقتصادية التي تواجه الاردن . ولكن يبقى مطلوباً رسم دقيق للعمل واتقان لغة ادارة الصراع .

وقد جرى نقاش وحوار هام بعد الندوة بين المحاضرين والجمهور .



تيسير الزبري — سليم الزعبي

الاعلان من تأليف الهيئة [illegible] الاردنية لمقاومة [illegible]

اعلن عدد واسع من فعاليات البلاد السياسية والنقابية والمهنية والعمالية والثقافية عن تاليف الهيئة التاسيسية للجنة الشعبية الاردنية لمقاومة اتفاقيات الاذعان والتطبيع مع العدو الصهيوني، وذلك في اجتماع دعت اليه الاحزاب السياسية الوطنية الاردنية في مقر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني الاربعاء ١/٢٦ وقد اقر المجتمعون الذي ناف عددهم عن ٦٠ شخصية ورقة تاسيسية تنطلق من رفض اتفاقيات الهيمنة الامريكية والتطبيع السياسي والاقتصادي والثقافي.

وتتكون عضوية اللجنة من الاحزاب والفعاليات والشخصيات السياسية والاجتماعية والنقابات العمالية والمهنية والروابط والاتحادات والمنتديات والجمعيات الاردنية التي ترفض التطبيع مع العدو الصهيوني والتي ترى فيه خروجا عن الثوابت الوطنية والقومية ويؤلف خطرا على البلاد وهويتها الوطنية والقومية والحضارية.

وقد تم انتخاب لجنة متابعة مؤقتة مهمتها فقط صياغة النظام الاساسي يتم بعدها انتخاب هيئة ادارية بعد مصادقة الهيئة التاسيسية على هذا النظام. ومن الجدير بالذكر ان اللجنة سوف تعمل على:

١ ـ اصدار نشرة دورية متخصصة لشرح مخاطر التطبيع وفضح المتعاملين مع العدو الصهيوني ويكون طابع النشرة ثقافيا سياسيا علميا.

٢ ـ تشكيل هيئات شعبية على مستوى الاردن لتوليد ضغط شعبي ومعنوي لحث مجلس النواب الحالي على عدم تغيير اي من التشريعات القانونية التي تمنع التعامل مع العدو الصهيوني سياسيا واقتصاديا وثقافيا وكافة اشكال التعامل وابقاء قوانين المقاطعة قائمة.

٣ ـ عقد الندوات والمحاضرات والمهرجانات التي تفضح اضرار التطبيع مع العدو الصهيوني على الاردن والامة العربية.

٤ ـ تشكيل لجنة فرعية من الفعاليات الاقتصادية الوطنية ورجال الاعمال والنقابات العمالية والمهنية لمحاربة الانفتاح الاقتصادي مع العدو الصهيوني وما يشكله هذا الانفتاح من ضرب للاقتصاد الاردني بنيته الصناعية والزراعية وتبعية الاقتصاد الاسرائيلي.

٥ ـ تشكيل لجنة فرعية ثقافية للتصدي وفضح كافة اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني ووسائله في الغزو الثقافي لمجتمعنا بما فيها محاولة تغيير مناهج التعليم في البلاد لتواكم التطبيع الثقافي مع العدو.

٦ ـ الدعوة لمقاطعة كل سياسي او تاجر او مثقف او اديب يتعامل مع الشخصيات او المؤسسات الاسرائيلية تحت شعارات اقتصادية او سياسية او ثقافية او غير ذلك في اطار التطبيع الذي قامت اللجنة من اجل مقاومته وتتالف اللجنة المؤقتة من السادة:

بهجت ابو غربية، سالم النحاس، لؤي النباغ، محمد سعيد مضية، محمود المعلة، سمير عبده، عمر ابو الراغب، حسني الشياب، موفق محادين، غازي الصوراني، جواد يونس، د. لبيب قمحاوي وعبدالله حموده.

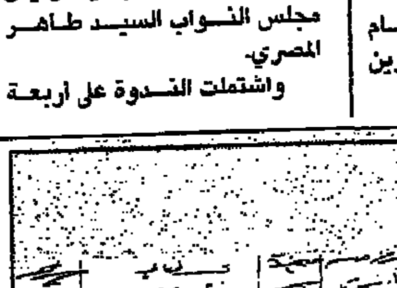
عودة شبيلات للعمل النقابي



بات في حكم المؤكد عودة المهندس ليث شبيلات لممارسة عمله النقابي بعد اعتزاله العمل السياسي، وذلك من خلال ترشيح نفسه لنقابة المهندسين الاردنيين وتأتي هذه العودة لمحاولة اجهاض عمليات التطبيع مع العدو الصهيوني.

برعاية المصري

ندوة حول الديمقراطية في الأردن بالتعاون مع « فريدريتش ناومان »





عقد في فندق ريجنسي يوم الاثنين ٩٤/١/٣١ بالتعاون ما بين مؤسسة فريدريتش ناومان والجمعية الوطنية للحرية والنهج الديمقراطي ندوة بعنوان « الديمقراطية في الأردن : المفهوم والتطبيق » وذلك برعاية رئيس مجلس النواب السيد طاهر المصري.

واشتملت الندوة على اربعة أوراق عمل رئيسة . حيث تناول الدكتور طاهر كنعان في ورقته مفاهيم الديمقراطية في العالم والأردن وعقب عليها الدكتور اسعد عبد الرحمن.

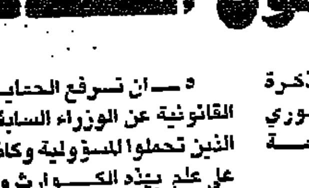
أما الدكتور محمد مصالحة فقد تحدث عن التعددية السياسية والديمقراطية في الأردن وعقب عليه الأستاذ محمود الشريف والمحامية السيدة اسمى خضر فقد تناولت في ورقتها مسالة الديمقراطية وتطوير وضع المرأة في الأردن وقد عقب على ورقتها السيدة منى شقير.

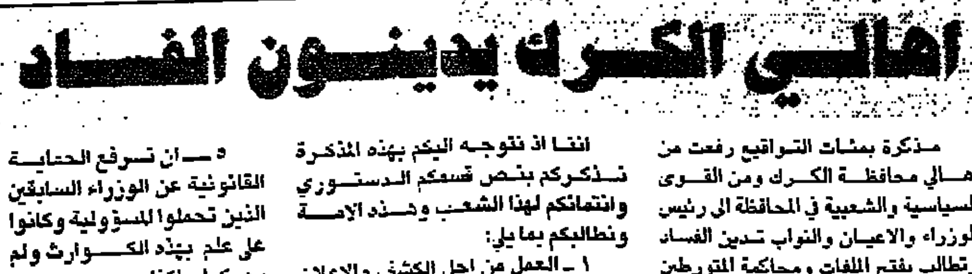
وعن الاسلاميين والديمقراطية في الأردن تحدث الدكتور اسحق الفرحان عن موقف الاسلاميين من مسالة الحكم والشورى والديمقراطية . وعقب على ورقته النائب عبد الرؤوف الراوبدة.

وكان السيد طاهر المصري رئيس الجمعية الوطنية للحرية والنهج الديمقراطي قد القى كلمة ترحيبية بالمشاركين مبيناً أن هذه الندوة تعتبر باكورة نشاطات الجمعية للتعبير عن عزمها على نشر الوعي الديمقراطي وترسيخه في ذهن كل مواطن أردني وفي جميع المؤسسات الوطنية العامة والخاصة أما السيد والتر رودل ممثل مؤسسة فريدريتش ناومان فقد تحدث عن التعليم السياسي الليبرالي في المانيا . كما تحدث عن المؤسسة مبيناً أن مؤسسها هو تيودور هويس، وهو ايضاً أول رئيس فيدرالي المانيا لها في عام ١٩٥٨ وهذه المؤسسة تابعة لليبراليين الالمان.

وفي المانيا قامت جميع الأحزاب التابعة للتيارات السياسية الرئيسية في المانيا بتاسيس مؤسساتها فهناك مؤسسة فريدريتش ايبرت، ومؤسسة كنراد اديناور ومؤسسة هانس سايدل واخيراً مؤسسة قوس قزح التابع لحزب الخضر.

وجميع هذه المؤسسات تمول من قبل الحكومة لتكون أداة مساعدة في التعليم السياسي ونشر الثقافة الديمقراطية واللذان يعتبران اللبنتان الأساسيتان لتطوير الحياة الديمقراطية الليبرالية . وتخصص مؤسسة فريدريتش ناومان مبلغ ٥،٦ مليون مارك الماني في الداخل ، و ٥٥ مليون مارك للبرامج الخارجية.





أهالي الكرك يدينون الفساد

مذكرة بمئات التواقيع رفعت من اهالي محافظة الكرك ومن القوى السياسية والشعبية في المحافظة الى رئيس الوزراء والاعيان والنواب تدين الفساد وتطالب بفتح الملفات ومحاكمة المتورطين بهذه الكارثة الوطنية. وجاء في المذكرة :

« من موقع المسؤولية الوطنية والحرص على خدمة الاردن ومستقبل ابناءه ، نطالبكم بفتح ملف الاتهامات التي اطلقها معالي الدكتور عبدالرحيم ملحس التي تكشف عن كارثة وطنية عنوانها الصحة والغذاء. هذه الاتهامات والتي ان ثبتت صحتها تعني ان شعبنا يعيش اسوأ ازمة تاريخية، والمسؤولين عن هذه الازمة لا يزالون يرتكبون جرائمهم دون معاقبة كما تنص القوانين الاردنية.

اننا اذ نتوجه اليكم بهذه المذكرة نذكركم بنص قسمكم الدستوري وانتمائكم لهذا الشعب وهذه الامة ونطالبكم بما يلي:

١ ـ العمل من اجل الكشف والاعلان للشعب عن اوضاع الامن الصحي والغذائي والسبيل من اجل الوقاية من الاخطار. ٢ ـ ان تشكل لجنة برلمانية لدراسة هذه الاتهامات واتخاذ اللازم لمحاسبة ومحاكمة المسؤولين عن هذه الكارثة الوطنية. ٣ ـ ان تسن التشريعات المناسبة لمنع تكرار هذه الامور في المستقبل. ٤ ـ ان تقف الحكومة متكاتفة ومتضامنة مع معالي الدكتور ملحس وان تتخذ الاجراءات اللازمة لمحاسبة المتلاعبين بدواء وغذاء الشعب.

٥ ـ ان ترفع الحماية القانونية عن الوزراء السابقين الذين تحملوا المسؤولية وكانوا على علم بهذه الكوارث ولم يحركوا ساكنا.

٦ ـ ان يفتح ملف الفساد حرصا على مستقبل الاردن وسلامة ابناءه.

٧ ـ ان تاخذ عملية الاصلاح الاداري مجراها ولتلافي تكرار هذه المآسي في المستقبل.

٨ ـ نرفض رفضا باتا اي تدخل اجنبي يمس سيادة واستقلال الاردن ومصلحة شعبه..

انتشار ظاهرة استعمال الدواء كمخدر

المخدرات تغـــزو الزرقـــاء

● تحقيق رائدة شلالقة

الارتين - القاليوم - برون كولار - دولوستوب . أسماء قد تسمعها لأول مرة . في حين انها أصبحت من الأشياء اليومية المألوفة في حياة قطاعات واسعة من الشباب فهي أدوية تستخدم للتعاطي كمادة مخدرة . فقد ظهرت في الآونة الأخيرة وفي مناطق مختلفة من المملكة هذه الظاهرة التي باتت تهدد مجتمعنا الأردني سيما وانها ظاهرة تمس الجيل اليافع الذي يشكل نسبة كبيرة من تعداد السكان - وظاهرة تعاطي الأدوية العلاجية كمخدر ، آخذة في الانتشار في حين لم نلمس تحرك ايجابي لأي جهة مسؤولة للحد من هذه الظاهرة ، رغم انتشارها بشكل واسع نسبياً . وفي انتشارها اتخذت بعدين ، سواء بمسار اتجاهها نحو الانتشار السريع أو متابعة الأجهزة الأمنية المحدود الذي لم يحد من انتشارها أو القضاء عليها - واشتراك أطراف عديدة في بلورتها وإبرازها الى حيز الوجود كظاهرة خطيرة .

« الاهالي » بدورها قامت بإجراء هذا التحقق للوقوف على حجم هذه الظاهرة وأسبابها:

الصيدليات المصدر الرئيسي

تقول تغريد السعدي مسؤولة احدى الصيدليات في الزرقاء «العديد من الشباب يأتون الى الصيدلية لشراء هذه الأدوية لتعاطيها كمخدر وهذه الأدوية نوعان:

أدوية علاجية عادية تصرف بدون وصفة طبية مثل : التوسفين / البرفين / برون / دولو سوب وأدوية علاجية مهدئة أو منومة أو مسكنة مثل : الفاليوم / الارتين / فاليوم ١٥ / ولا تصرف إلا بموجب وصفة طبية رسمية ومصدقة واضافت اصبح لدى مسؤولي الصيدليات خبرة بهذه الأمور ويستطيعون أن يميزوا بين الذين يطلبون الدواء للعلاج أو الذين يطلبونه كمخدر . وهناك من يتظاهر بالسعال ويدفع سعراً مضاعفاً ، ويقذف به على « الكاونتر » حتى قبل ان يذكر اسم الدواء.

وتضيف الصيدلانية« ابتسام برقاوي » بأن بعض الشباب يصر على ضرورة حصوله على الأدوية العادية التي تصرف بدون وصفة ، وهي أدوية تبعث على النعاس الثقيل ، والخدر ، لدى من يأخذها على جرعات كبيرة كأن تشرب العبوة دفعة واحدة ، وحول سبب تفضيل المتعاطي للدواء بقصد الحصول على حالة من الخدر بدلاً من شرب الكحول مثلاً ، قالت بان التكلفة هذه ربما أقل ، الى جانب ان رائحة الكحول والمشروبات الروحية نفاذه وهذا ليس موجود بحالة تعاطيهم للأدوية.

الرقابة الدوائية ... أين

آمال خوري مسؤولة احدى الصيدليات ، تضيف بان هنالك تعليمات حازمة ومشددة لمسؤولي الصيدليات بعدم بيع الأدوية الخطيرة مثل الأرتين ، حيث لا يتم صرفها إلا بموجب وصفة طبية من طبيب مختص ، الى جانب انها أدوية يتم توزيعها على الصيدليات تحت إشراف الرقابة الدوائية / وزارة الصحة ، واكدت على امكانية تلاعب من قبل الشباب المتعاطي وذلك كحصولهم على وصفة مكررة ، كتلك التي يكتبها الطبيب لأصحاب الأمراض المستعصية ، توفيراً لوقته وجهده في مراجعة الطبيب عند انتهاء الدواء ، فتبقى لدى المريض الوصفة الواحدة وليشتري الدواء لفترات طويلة ، بموجبها ، ولا يسع المسؤول الصيدلي إلا ان يصرف تلك الوصفة.

وأجمع العديد من مسؤولي الصيدليات على أنه من غير الممكن صرف الأدوية الخطرة الاستعمال إلا بموجب وصفة طبية معتمدة ، فالأدوية المدرجة في قوائم المتعاطين هي أدوية لأمراض مزمنة وخطرة ، كالصرع ، ومرضى القلب ، والضغط.

المتعاطون .... انه شعور رائع ...

الشاب (ح . ب) ٢١ عاماً ، متعاطي حبوب الارتين منذ سنة ونصف بمعدل قرصين يومياً يصف شعوره بعد تعاطيه الدواء إنه شعور رائع ، تشعر بالنشوة لبرهة ، ثم كل شيء يتحرك أمامك ويموج ، تشعر وكأنك تحلق عالياً ، ولا تسمع ما قد يقال حولك من أحاديث.

ويضيف (خ.ح) ٢٢ عاماً بأن البداية كانت عن طريق صديقي قدم له تمهيداً عن مفعول الحبوب ، ومن ثم تعاطيا الحبوب سوية ...

وأكد على أن الحصول على ، حبوب الأرتين والفاليوم ، « سهل جداً » فكثير من الصيدليات تزودنا به بدون وصفة . وأن هناك صيدليات معتمدة تزودهم بما يحتاجونه من « الأرتين » والفاليوم، « سهل جداً » فكثير من الصيدليات تزودنا به بدون وصفة. وأن هنالك صيدليات معتمدة تزودهم بما يحتاجونه من « الارتين والفاليوم » ، وغيره ، فهم على حد قوله « زبائن معروفين » وأن عبوة « الارتين » يمكن شرائها بضعف الثمن في حين يمكن بيعها اقراصاً لعدد من المتعاطين ليصل السعر النهائي لها اضعاف السعر الحقيقي.

وهناك طريقة أخرى يتبعها المتعاطي في الحصول على تلك الحبوب ، وذلك بشراء الوصفة من أحد الأطباء المختصين والذين يصرفون لهم الوصفة مقابل ثمنها ، وقد يصل ثمن الوصفة الى خمسة أو عشرة دنانير !!!.

أماكن الترفيه بؤر للتعاطي

النوادي الاجتماعية ، الجمعيات ، حيث يجتمع الشباب لممارسة الألعاب الترفيهية ، حيث أصبحت احدى هذه الجمعيات وكراً لتجمع المتعاطين والبائعين في « صالة لعب البلياردو » وتعد هذه الاماكن من أكثر الأماكن لتسويق الحبوب بين المتعاطين ولا يقف الأمر عند هذه الجمعيات وفتح نادي خاص لذوي الحالات الخاصة في مدينة الزرقاء وهو من المراكز الرئيسية لتعاطي وانتشار وتسويق الحبوب!

يقول « ف.م » عمره ١٩ عاماً انه يتعاطى عدداً من المهدئات تنتشر في أوساط المتعاطين . وهو على علم بقوة مفعول كل منها ، ويضيف هنالك تسميات خاصة لكل نوع فهناك دواء « صليبا » نظراً لاتخاذه شكل الصليب ، وهناك « روش » والعديد من الأسماء ذات الدلالات الخاصة.

الأهل .... اخر من يعلم

يجهل الكثير من ذوي المتعاطين أمر أبنائهم وانزلاقاتهم نحو التعاطي ، وذلك بسبب كاف لدى المتعاطي لممارسة تلك هوايته كما يقولون بعيداً عن رقابة الأهل . تكشف الصدفة في كثير من الأحيان تعاطي الأبناء ، ومنهم من ينجح في إعادة تأهيل الأبناء وبعضهم لا يستطع كبح جماح التمرد في حياة أبنائهم.

« س . م » شقيق لاحد المتعاطين (سابقاً) أوضح بأنه عانى الكثير بشأن هذه القضية ، وقد حصد ثمار تعبه بإقلاع شقيقه عن الادمان بعد أن وصل شقيقه لمرحلة مستعصية من ضبط النفس جراء تعاطيه أنواع عديدة من الحبوب كالأرتين والفاليون وكان لا بد للأهل من كشف تورطه بتعاطي الحبوب.

د. صبحي الخليلي : للبيئة دور رئيسي

يقول الدكتور صبحي الخليلي / اخصائي الأمراض النفسية والعصبية:

على ضرورة تعاون المجتمع بافراده ومؤسساته في التصدي لتلك الظاهرة التي حققت انتشاراً ملموساً في معظم مدن المملكة ، واضاف بأن تفشي الظاهرة يعود لأسباب عديدة ، يلعب التأثير البيئي دوراً رئيساً في انتشارها بتأثير الرفاق بتقليد ومحاكات الآخرين في ممارسة سلوكيات تعاطي الحبوب . ونشار الى ان هنالك تعاون بين أطباء الطب النفسي والأجهزة الأمنية بهذا الصدد وأكد على ضرورة تعاون الأسرة في حالة وجود أحد افرادها ممن يتعاطون الحبوب وذلك لمحاصرة أولية لهذه المشكلة.

رأي الاهالي

القيادة الفلسطينية وماكنة القيادة الاسرائيلية

لم يأت لقاء دافوس بجديد يستحق الذكر رغم كل الضجة والإثارة الاعلامية التي سبقته ، ورغم ما حظي به المشهد السينمائي الأخير من عناية فائقة في الاعداد والاخراج المميزين.

وبات واضحاً أن النتائج المتمخضة عن اللقاء ليست كافية ... أسباب الامتناع عن توقيع الاتفاق في وقته المحدد ، ولا تقدم الاجابة الشافية عن مرامي الزوبعة المفتعلة وسيل التصريحات التي ... الرأي العام.

فالنتيجة ، وكما هو معلوم . لغة عبرية فصيحة لا تستوعبها ... عربية أو فلسطينية . وهي نتيجة كانت واضحة لأنها محكومة بالإتفاق ومحكومة بموازين القوى التي تزداد اختلالاً لصالح العدو بحكم مواصلة الفريق الفلسطيني المفاوض تفريطه بعناصر قوته.

والسؤال الملح هو لماذا تثار الزوابع على مسائل مبتوت بها أصلاً ؟

لا شك أن الاجابة تكمن في باطن المعادلات الاسرائيلية ، ... توظف العملية برمتها لصالح تحقيق أهداف أخرى رئيسية وثانوية تفاوضية وداخلية . فهي تريد أولاً شطب الورقة الفلسطينية ... كاملاً وتنزعها من أن تكون أداة للضغط في يد أي من الأطراف ... الأخرى ، وذلك عبر انهاك الموضوع الفلسطيني وتجزئته الى موضوعات قابلة للتفتيت والتشطير مع مضي الوقت . فالموضوع الفلسطيني تحول من القضية الوطنية الى غزة وأريحا ومن هذه الى حدود منطقة أريحا ومن هذه الى شكل المشاركة الفلسطينية في الرقابة (أو الشبابة) ... بعض الاجراءات الأمنية الإسرائيلية وتتوالى السلسلة .... الى أن تصل الى أكثر التفاصيل ضآلة وأقلها شأناً.

على الصعيد الداخلي الاسرائيلي نجحت حكومة رابين في ... التباس أثاره اتفاق أوسلو في أذهان الجمهور ، ونجحت في ... المستوطنين والظهور بمظهر من الصلابة لا يقل عنا يريده ... واليمين المتطرف . فهي لم تقدم أي تنازل في موضوعات الأمن والمستوطنات وليست مستعدة لمناقشة أي من مظاهر السيادة الفلسطينية الموهومة.

ولا نستبعد بالطبع أن ... الاسرائيليين والفلسطينيين ، بل ... بعض عناصر فريق أوسلو الفلسطيني الى تبني تصورات ... جملة وتفصيلاً ، ويدخلهم في ماكنة الخلاف داخل قيادة حزب ...

عن أي حل وسط يتحدث إذن الناطقون باسم القيادة الفلسطينية المفاوضة؟

أليس هو بالضبط الحل الوسط بين شمعون بيرس من جهة وإسحق رابين من جهة أخرى ؟

باموال المستفيدين:

مؤسسة الضمان تشيد فندق بكلفة ١٥ مليون دينارا

ذكرت نشرة اسرة الضمان الاجتماعي التي تصدرها المؤسسة العامة للضمان الاجتماعي في المناسبات والاعياد الرسمية ان دائرة الاستثمارات قد انتهت من اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية لاقامة فندق ضخم في منطقة العقبة وقالت النشرة ان الفندق سيكون من فئة ٤ نجوم وبان كلفته لن تزيد عن ١٥ مليون دينار اما العائد الاستثماري في هذا الفندق فسوف تتعدى الخسائر التي تتكبدها المؤسسة في استثماراتها الفندقية والتي تصل ١٥٪ من راس المال».

لا شك ان توظيف اموال المستفيدين في مشاريع استثمارية اجدى وانفع من تجميدها في صورة ودائع في البنوك لقاء فوائد متدنية وما دام هذا هو توجه المؤسسة فلماذا يجب ان يتجه التوظيف الى القطاع الفندقي الذي ثبت من خلال النتائج المالية التي حققتها المؤسسات الفندقية التي تملكها المؤسسة بانها غير مجدية ولا يتجه مثلا الى اقامة مستشفيات لتقديم الخدمات الى المستفيدين وتخفيض مصاريف المعالجة التي تتحملها موازنة المؤسسة!!

تذبذب اسعار الخضار

المزارعون: من المسؤول عن تدني اسعار الخضار ؟

اسعار الخضار في الاردن الان، تشبه الى حد بعيد شتاء هذا العام الغريب، فهي تهبط وترتفع دون معرفة حقيقية لاسبابها، الامر الذي انعكس سلبا على المزارعين الصغار اولا، كما هو الحال في مواسم البندورة الشهيرة، وعلى الناتج الوطني ثانيا.

الموسم الزراعي في مهب الريح

الموسم الزراعي منذ فترة يعيش حالة غريبة، تركزت في تدني اسعار الخضروات في الاسواق المركزية المختلفة ، نتج عنها حالة من الترقب والحذر، دفعت العديد من صغار المزارعين يحجمون عن قطف ثمار مزروعاتهم، التي لا تسد كلفة انتاجها في محاولة منهم تقليل خسائرهم، فقد انهارت اسعار الجزر والزهرة والخس والملفوف، واصبحت المناطق الزراعية المزروعة بهذه الاصناف مراع للمواشي التي يعاني سوقها هي الاخرى من تعقيدات عديدة لعل اصعبها ندرة المطر هذا العام العامل الاساسي في عدم وجود المراعي الطبيعية وما يجري في وزارة التموين من تقنين للحصص الخاصة بمربي المواشي من الاعلاف.

وبهذا فقد تدنت الاسعار بشكل غير طبيعي وغير مالوف وشكل هذا التدني علامة استفهام كبيرة عززتها حالة - التوسل - التي حاول بعض الوسطاء في اسواق الخضار المركزية القيام بها مع التاجر من اجل شراء الكميات الموجودة وفق السعر الذي يحدده لا وفق قانون السوق.

وهذا ما حدا ببعض مزارعي الجزر والملفوف والزهرة الى ترك مزروعاتهم في الاراض بعد ان اصبح ناتج الدونم الواحد لا يغطي ٥٠٪ من مصاريفه حسب ما قال المزارع عيد ابو حجل..

ولا يقف الامر عند هذا الحد بل انه نتيجة تدني السعر نشط الكبار في التضييق على المزارع البسيط في قوت عياله وسبل معيشته ... استمر الامر ... الطبيعي فالخوف ... المنتجة من التسرب ... ايدي الذين جبلوا بعرقهم حبات رملها وخضروها.

تخوفات اردنية من ازدياد التوتر في الاردن هذا العام

ابدى مسؤولون اردنيون رسميون وشعبيون تخوفهم من الاثار المترتبة على حادث اغتيال المرحوم نائب عمران المعايطة على الوضع الداخلي.

وكانت ردود فعل واسعة على حادث الاغتيال قد عبرت عن الاستنكار الرسمي والشعبي للحادث الاليم.

ويقول نائب اردني رفض ذكر اسمه، ان الخوف الان ان يتم استغلال هذا الحادث لاعادة ترتيب الاوضاع الامنية داخليا لصالح مزيد من المضايقات الامنية والتدخلات التعسفية وقمع الصحف وازدياد الاعتقالات بحجة المحافظة على الامن الداخلي.

وعلمت «الاهالي» ان ترتيبات امنية مشددة ستشمل عددا من المؤسسات الاردنية وفي مقدمتها مجلس الامه الذي قال لحد المصادر انه يتم وضع ترتيبات امنية مشددة عليه تشمل ايضا التفتيش والتدقيق للزائرين والمراجعين وتواجدهم داخل اروقة المجلس.

من ناحية اخرى ما زالت الاجهزة الامنية تتحفظ عن الادلاء بمعلومات عن حادث الانفجار الذي حدث قبل اسبوع في سينما ريفولي في حين ذكرت صحيفة اردنية ان الدافع للعملية ربما يكون شخصيا.

وكانت قنبلة قد انفجرت في غرفة عرض الافلام بينما كانت السينما تعرض فيلما جنسيا، والمعروف عن هذه السينما عرضها للافلام الجنسية.

وقد اصدرت جبهة العمل الاسلامي بيانا نددت فيه بالفاعلين في نفس الوقت الذي طالبت فيه بوضع حد لعرض الافلام المسيئة والمشينة في خطوة اعتبرها بعض المراقبين لابعاد التهمة عن الاسلاميين الذين اتهموا الموساد الاسرائيلي بالحادث، والذين يعتبرون انهم مستهدفون وان قوى خارجية تحاول تشويه صورتهم وتصويرهم بانهم «ارهابيون اصوليون»

ويذكر ان تيارين يعتملان داخل الحركة الاسلامية الاردنية احدهما قريب الى الحكومة ويمثل الخط البراغماتي او المهادن على حد تعبير خصومهم والاخر تيار متشدد يستلهم افكار سيد قطب وتجربة الزعيم الاسلامي عبدالله عزام الذي قتل في افغانستان عام ١٩٩٠.

ويخشى مراقبون ان يشهد عام ٩٤ مزيدا من التوتر الداخلي والشد ما بين الحكومة وبعض الاطراف المتشددة خصوصا وان النية الاردنية تتجه لمزيد من التطبيع مع اسرائيل وتوقيع الاتفاقية خلال هذا العام.

جريحان جراح احدهم خطيرة في انفجار سينما سلوى

ادى انفجار سينما سلوى في الزرقاء الى اصابة اثنين جراح احدهما خطيرة فقد اسفر الحادث عن اصابة عيد صالح ٣٠ عاما اردني الجنسية حيث بترت ساقيه ويده اليمنى، اضافة الى اصابته بجراح مختلفة في جسمه واصابة مواطن مصري اخر حالته العامة متوسطة.





ونسبت وكالة الانباء الفرنسية الى مصادر رسمية ان المواد المتفجرة هي من نوع بروكسيد الاسيتون وقد استخدمت في الانفجار سينما ريفولي الاسبوع الماضي.

واضافت هذ المصادر ان مثل هذه المواد ضبطت مع «اعضاء جيش محمد عام ٩١» ولم تستبعد مسؤولية المتطرفين الافغان!!

وطالب ناطق رسمي من حزب الشعب الديمقراطي الاردني الاعلان الواضح عن نتائج التحقيق في هذه الاعمال. لان مجال الشائعات في هذا الموضوع قد يكون اكثر ضررا من حجب المعلومات عن المواطنين.

واستنكر الناطق الرسمي هذه الاعمال لانها في المحصلة تمس ارواح مواطنين ابرياء وتخلق الفزع بين الناس.

« الأفق » تتوقف مؤقتاً

احتجبت مجلة الأفق عن الصدور في الأسبوع الماضي بعد انباء خلافات داخلية بين الشركاء في المجلة التي يرأس تحريرها الصحفي طارق مصاروة.

وقالت مصادر مقربة من المجلة أن خسائر « الأفق » في قضية الاعلان غير المدفوعة بلغت ٩٠ ألف دينار ، وأن خسائر توزيع المجلة ... دينار . هذا وقرر الشركاء زيادة رأسمال الشركة خمسون ألف دينار ... التوقف الدائم.

يذكر أن من شركاء « الأفق » السادة طارق مصاروة وجعفر الشامي وسامي قموه وزير المالية ومنيب الور ومريود التل وآخرون.

« حشد » و « الوحدة » يستنكران اغتيال نائب المعايطة

أصدرت القيادة الموحدة لحزب الشعب الديمقراطي الأردني « حشد » وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني « وحدة » بياناً استنكرت فيه اغتيال الديبلوماسي الأردني نائب عمران المعايطة مستشار السفارة الأردنية في بيروت .

وقام وفد من حزب الشعب الديمقراطي الأردني يضم السادة تيسير الزبيري وحسين أبو رمان بزيارة الى بيت العزاء وقدموا التعازي باسم الحزب وأبدوا استنكارهم لكل الأعمال الإجرامية التي تضرب القيم الانسانية والأخلاقية.

القدس عربية منذ خمسة الاف عام





عن الشركة الجديدة للطباعة في عمان، صدر مؤخرا كتاب قيم عن تاريخ مدينة القدس للمؤلف عزمي عبدالله ابو عليان بعنوان القدس بين الاحتلال والتحرير. يستعرض فيه المؤلف تاريخ المدينة المقدسة في الفترة الممتدة بين ثلاثة الاف عام قبل الميلاد وحتى وقوعها اسيرة في يد الاحتلال الصهيوني عام ١٩٦٧.

المؤلف بذل جهدا مشكورا في تتبع تاريخ المدينة التي بناها اليبوسيون، وهم بطن من الكنعانيين العرب، في الالف الثالث قبل الميلاد، ويتابع تطور المدينة السياسي والتاريخي والديني والاهمية التي احتلتها لدى جميع الشعوب والاقوام المحلية او الغازية، ليثبت من خلال هذا التتبع محافظة المدينة منذ انشائها وحتى الغزو الصهيوني على طابعها العربي الاسلامي.

ويستشهد المؤلف بنصوص من التوراة نفسها ليثبت ان الفلسطينيين العرب هم سكان البلاد الاصليين وان اليهود طارئون سكنوا مع اهلها.

اهمية الكتاب انه يأتي ... يزداد فيها الحديث حول القدس، ومستقبلها النهائي بعد ان جرى تأجيل البحث ... الى المرحلة النهائية من ... وكذلك بعدما ازداد ... اهميتها الدينية ... ارتباطها الجغرافي ... والاجتماعي والاقتصادي ... الاراضي الفلسطينية ...

هكذا من الاصل

المواطنون: عهد البلديات افضل من عهد الامانة

تمييز في الخدمات بين المناطق الغنية والشعبية
شارع ترابي في جبل النصر تملكه ثلاث دول

● تحقيق يسرى ابو عنيز

لا نعرف على وجه الدقة كم تبلغ موازنة امانة عمان الكبرى ولكنها بالتاكيد تقع في خانة عشرات الملايين من الدنانير سنويا. كيف تصرف هذه الاموال ومن الهيئة التي تاخذ قرارات صرفها؟

اسئلة كثيرة بحاجة الى بحث طويل لا سيما وان العديد من الرسوم والضرائب التي يدفعها المواطنون تؤول الى خزينة الامانة مثل رسوم النفايات والمجاري ورخص المهن والابنية والتنظيم.

السؤال الذي الح على «الاهالي» هو هل يجري توزيع خدمات الامانة بعدالة على مواطني عمان لا سيما وان العبء الاكبر من هذه الرسوم والضرائب يقع على كاهل الفئات الشعبية. الاقل دخلا والاكثر عددا في حين يلاحظ اي مراقب ان المناطق الغنية هي التي تحظى بالجزء الاكبر من الخدمات.

الباحث محمد عدوان يقول ان سكان المناطق الشعبية هم الذين يتحملون العبء الاكبر من خدمات المناطق الغنية.

ورشات امانة عمان الكبرى كثفت من نشاطاتها واعمالها خلال الاشهر الاخيرة، وقامت بتجديد الفرشات الاسفلتية لمعظم الشوارع الرئيسية وقد لاحظنا كما لاحظ غيرنا ان بعض الشوارع الممتازة والفاخرة نالها التجديد والاصلاح..

والمتتبع لمسيرة امانة عمان الكبرى والتي انشات عام ١٩٨٧م حيث اصبحت تضم ما يقارب ٢١ منطقة من مناطق العاصمة وما يحيط بها والتي كانت تخدمها سابقا محافظة العاصمة او البلديات يلاحظ ان هناك تفاوتا واضحا في الخدمات التي تقدم للمناطق حيث يجري تركيز تقديم الخدمات على بعض المناطق دون غيرها في حين تفتقر مناطق اخرى لابسط الخدمات.


امين فارس بدران

وفي جولة «للاهالي» في بعض المناطق التابعة للامانة للاطلاع على الخدمات التي تقدم للمواطنين كانت اكثر الاراء ترجح عودة معظم المناطق الى ما كانت عليه سابقا من حيث كونها بلديات مستقلة ترتبط بوزارة الشؤون البلدية والقروية حتى يتم تخصيص ميزانية خاصة بالمنطقة ولخدماتها حيث لم يطرأ شيء يذكر على الوضع من ناحية الخدمات على معظم المناطق التي ضمت للامانة فشوارعها كما هي لم يتم توسيعها او تعبيد طرق جديدة فيها او لتقديم اي خدمات جديدة.. باستثناء ارتفاع رسوم رخص الابنية والمحال التجارية فيها مثل مناطق عمان الشمالية.

واثناء تجوالنا في حي الامير حسن في منطقة النصر التقينا السيدة ام احمد من سكان المنطقة التي تحدثت عن الوضع في فصل الشتاء حيث قالت ان وجود الحفر في الشوارع يحول الطرق الى مستنقعات من الطين بسبب عدم تعبيد كثير من الشوارع الترابية... مما يعيق حركة المواطنين بسبب فيضان المياه في الشوارع.

اما في فصل الصيف كما تقول السيدة ام احمد فان حملات الرش غير منتظمة وتقتصر على مرتين طيلة الفصل مما يؤدي الى تكاثر الحشرات والقوارض في المنطقة.

تمييز بين المناطق

ولعل وجود تمييز بين المناطق التابعة للامانة هو اكثر ما يزعج المواطنين كما يقول السيد رياض توفيق من سكان منطقة النصر. وهذا واضح بين الاحياء الشعبية والاحياء الراقية.. حيث تهمل الخدمات في هذه الاحياء وخير دليل على ذلك وعود الامانة المتكررة بترفيت الدخلات في معظم الاحياء غير ان ذلك لم يتم حتى الان.

وكذلك عدم تعبيد شارع السكة بالرغم من طلب المواطنين الدائم من الامانة بتعبيده بحجة انه تابع للسكة.. والسكة كما يقول احد المواطنين تابعة لثلاث دول فمن سيقوم بتعبيد الشارع.. بالرغم من وجوده داخل حدود امانة عمان...؟

وفي منطقة المنارة حيث الخدمات معدومة كما يقول السيد يوسف ربحي فلا توجد شوارع معبدة وانما هي شوارع ترابية، ولا كهرباء بالرغم من وجود عامود كهرباء على بعد مئة متر عن المنطقة وكذلك قام اهالي المنطقة بحفر الارض لوضع مواسير المياه...

اما النظافة فحدث ولا حرج وخير دليل على ذلك ما شاهدناه من اكوام النفايات في المنطقة حيث لا يقوم عمال النظافة بجولات يومية لجمع النفايات كما هو متعارف عليه في الاحياء الاخرى في عمان الغربية بل تتراكم النفايات حتى يقوم المواطنون بنقلها الى اماكن بعيدة عن بيوتهم. وكذلك فان شبكة المجاري غير موجودة في هذه المنطقة ولا الخدمات الهاتفية..

حيث طلبت الامانة منهم دفع ثمن اعمدة الهاتف حتى يتم تامين هذه الخدمة لهم..

مقارنة بين مناطق عمان

ولعل الزائر لمنطقة المنارة ومناطق عمان كمنطقة جاوا وخريبة السوق والقويسمة وشفا بدران ومنطقة عبدون والشميساني يلاحظ الفرق الشاسع في الخدمات التي تقدم للمناطق وعلى الاقل شوارعها....

ففي حين تلاحظ عدم وجود شوارع مكتملة في مناطق جاوا والمنارة ووجود طرق لا تكاد تكون بمسرب واحد وتكاثر الحفر فيها كما هو حال منطقة شفا بدران والقويسمة نجد شوارع الشميساني وعبدون تحظى بنصيب الاسد من حيث التوسعات والصيانة في كل وقت ووجود الارصفة الانيقة والمشجرة وخير دليل على ذلك ما قامت به الامانة قبل ايام من اجراء صيانة لشارع حوشا في الشميساني والشوارع الممتدة في منطقة الشميساني بالرغم من انها تعتبر في حالة ممتازة اذا ما قيست بشوارع الهاشمي وماركا وغيرها من المناطق.

وفي منطقة النظيف حيث المياه العادمة في الشوارع وكذلك اكوام النفايات والتي تحدث عنها السيد امين فارس بدران من سكان المنطقة بان الامانة قد اهملت المنطقة ولم تقدم اي خدمات تذكر لنا وخير دليل على ذلك النفايات المتواجدة بالشارع وفي المنطقة وحتى عند حضور عمال النظافة فان عملهم يقتصر على الشارع فقط.

وكذلك فان الشوارع ضيقة ومليئة بالحفر الترابية.

مصادر امانة عمان الكبرى وفي حديث «للاهالي» قالت ان الامانة تولي اهتماما كبيرة لتعبيد الشوارع في مدينة عمان وكافة مناطقها ولتامين شبكة مواصلات متينة متكاملة خالية من الشوائب.

وتدل الاحصاءات ان الاجهزة الفنية في الامانة قامت خلال سنة ١٩٨٧م بتعبيد ما يقارب ١٢٠كم طوليا من الشوارع وصيانة نحو ١٢٥ كيلومتر مربع طوليا اما الطرق الجديدة التي تم فتحها وتعبيدها خلال سنة ١٩٨٧م فتبلغ مساحتها مليون و٦٠٠ الف متر مربع وتمديد انابيب اسمنتة لتصريف المياه طولها ٦كم.

واضاف المصدر ان المشاريع تتم حسب التقارير التي ترفعها المناطق وذلك حسب حاجات المنطقة حيث يتم دراسة تلك الحاجات من قبل لجنة تابعة للامانة ويتم تنفيذ المشاريع حسب حاجة المنطقة لها وحسب الاولوية لتنفيذ المشاريع وتحكمها الميزانية التي يتم وضعها من قبل مجلس الامانة.

وكذلك فان كثير من الخدمات ليست من اختصاص الامانة بالرغم من وجود المنطقة ضمن حدود امانة عمان فمثلا الكهرباء تكون من اختصاص شركة الكهرباء او السلطة وكذلك وجود طرق هي باعتبارها طرق نافذة كما هو طريق الحزام الدائري وهي من اختصاص وزارة الاشغال العامة.

وبعد فان الامانة تتقاضى نفس الرسوم من جميع السكان الواقعة مناطقهم ضمن حدود الامانة غير ان الخدمات ليست نفسها بل تتفاوت من منطقة لاخرى.

شوارع المنارة يا امانة


شوارع حي الامير حسن- النصر

انتخابات في نقابة الخدمات الصحية

في مقر نقابة الغزل والنسيج تجري صباح اليوم انتخابات نقابة العاملين في الخدمات الصحية، وكانت قائمة الوحدة النقابية قد اصدرت بيانا ثمنت فيه وقفة العمال الى جانبها في الدورات السابقة ودعت جماهير العمال الوقوف في جانبها على قاعدة بيانها الانتخابي الذي يدعو الى العمل من اجل توسيع القاعدة العمالية، وتعميق المفهوم الديمقراطي في قيادة العمل النقابي، وتوسيع قاعدة النقابة. والعمل على ايجاد الحلول المناسبة لكافة ظواهر الازمة الاقتصادية التي تنعكس اثارها على العمال خاصة تلك المتعلقة بالبطالة وارتفاع الاسعار وانخفاض الاجور اضافة الى محاربة المفاهيم السطحية والغوغائية في العمل النقابي وانجاز الاصلاح الضريبي لتخفيف العبء عن الطبقة العاملة.

واكد البيان على العمل وللمحافظة على المكتسبات العمالية المنجزة والعمل على تطويرها ورفع اجور العاملين في قطاع الخدمات الصحية لتتمكن من مواجهة الاعباء المعيشية المتزايدة. ودعا الى دعم ومساندة الشعب الفلسطيني لتمكينه من نيل حقوقه المشروعة ومساندة عمال وشعب العراق.

سالم حجازين

وتشكلت قائمة الوحدة العمالية لانتخابات نقابة الخدمات الصحية من السادة سالم حجازين وعثمان الخطيب من مستودع ادوية الكردي ومروان مطر من مستودع جردانة . وعاطف فراحنه من مستودع الكردي، وجميل الخطيب من مستودع ادوية شقير وباسم فلاوي مساعد صيدلي ومحمود القصير من المستشفى الايطالي واحمد ابو سيلة من مستودع ادوية جرزيم، وزيد البرغوثي من مستشفى لوزميلا ورافع منصور من مستودع السختيان بالاضافة الى اكرم ابو زينة.



اقتصاد

مخالفات منذ (١٣) عاما في قانوني العمل والضمان الاجتماعي

بعث السيد وليد الخياط رئيس النقابة العامة لعمال الكهرباء في الاردن رسالة الى وزير العمل تتعلق بحقوق العمال، ونظرا لاهمية البنود التي اثارها الخياط ننشر الرسالة كاملة:

لان الموضوع هام ويتعلق بحقوق عمال الاردن جميعا ومنه عمال الكهرباء امل من معاليكم الاهتمام لكون الموضوع يتعلق بمخالفات في تطبيق احكام قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي . وهذه المخالفات قائمة ومستمرة منذ اكثر من ثلاثة عشر عاما مضت.

تعلمون معاليكم بان اول قانون لتعويض العمال عن سني خدمتهم في العمل صدر عام ١٩٥٥ وبالتحديد بتاريخ ١٦/٤/١٩٥٥ حيث اعطى هذا القانون مكافاة نهاية خدمة راتب شهر واحد عن كل سنة خدمة من السنوات الثلاث الاولى وراتب نصف شهر عن كل سنة من السنوات التي تلي الثلاث الاولى.

في عام ١٩٦٠ صدر قانون العمل الاردني رقم ٢١ والذي اكد حق العامل في مكافاة نهاية الخدمة كما وردت في قانون عام ١٩٥٥.

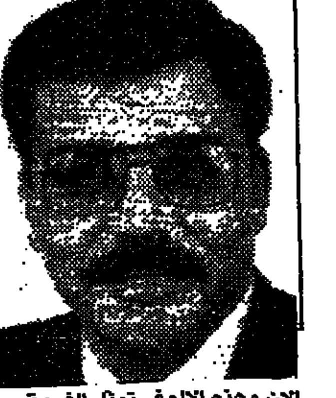
وبتاريخ ٦/٥/١٩٧٢ تم تعديل مكافاة نهاية الخدمة للعامل واصبحت راتب نصف شهر عن كل سنة من السنوات الاربع الاولى وراتب شهر كامل عن كل سنة تلي السنوات الاربع الاولى.. بمعنى ان كل عامل اشتغل لدى اي مؤسسة او صاحب عمل في اوائل السبعينات او قبلها يستحق راتب شهر واحد عن كل سنة خدمة اعتبارا من ١٩٧٧.

وفي عام ١٩٧٨ صدر قانون الضمان الاجتماعي وبدأ تطبيقه فعليا في بداية عام ١٩٨٠ وهذا القانون «وبموجب المادة ٧٣ منه» استبدل مكافاة نهاية الخدمة المنصوص عليها في قانون العمل بنسبة ٨٪ يدفعها صاحب العمل لمؤسسة الضمان الاجتماعي شهريا مقابل تامين العامل ضد العجز والشيخوخة»

وقانون الضمان الاجتماعي وبالتحديد بالمادة ٧٤ منه حفظ حقوق العمال المكتسبة والمتعلقة بمكافاة نهاية خدمتهم بموجب ترتيبات اخرى اذا كانت تلك الترتيبات تعطي مكافاة نهاية خدمة افضل... وهذه المادة الزمت صاحب العمل بدفع الفروق للعامل.

وبما ان قانون العمل الاردني لم يلغ عندما صدر قانون الضمان الاجتماعي فان طريقة احتساب مكافاة نهاية الخدمة للعامل بموجبه لا زالت قائمة وهي احد الترتيبات لكون قانون العمل يعطي الحق للعامل عند احتساب مكافاة نهاية خدمته على اساس اخر اجر تقاضاه مضافا اليه جميع العلاوات باستثناء علاوات العمل الاضافي.. بينما قانون الضمان الاجتماعي بموجب المادة ٧٣ منه استبدل مكافاة نهاية الخدمة بنسبة مئوية شهرية مقدارها ٨٪ اعتبارا من عام ١٩٨٠.

وبالحساب فقد خسر عمال الاردن ومنهم عمال الكهرباء مئات الالوف من الدنانير منذ تطبيق قانون الضمان الاجتماعي وحتى الان وهذه الالوف تمثل الفروق بين مستحقات العمال بموجب قانون العمل وبين مستحقات العمال بموجب قانون الضمان الاجتماعي، رغم ان المادة ٧٤ من قانون الضمان الزمت اصحاب العمل بدفع الفروق... ولكن لا احد يدفع اي فرق.



وهذه المخالفات القانونية قائمة منذ عام ١٩٨٠ وحتى الان رغم انني اثرت هذا الموضوع خطيا وشفويا في وزارة العمل وامام وزراء عمل سابقون وفي مواقع متعددة من المسؤولية.

في رأيي المتواضع وبعد إطلاعي على احكام قانوني العمل والضمان الاجتماعي فان الصواب ان تحتسب مكافاة نهاية الخدمة للعامل منذ بدأ خدمته وحتى نهايتها بموجب احكام قانون العمل الاردني وبعد ذلك يخصم منها ما دفعه صاحب العمل عن العامل لمؤسسة الضمان الاجتماعي بمعدل ٨٪ شهريا.

ارجو معاليكم بيان الرأي القانوني او تحويله للجنة تفسير القوانين، تحقيقا للعدالة وانصافا للذين تركوا العمل والذين لا زالوا على راس عملهم.

توقف العمل في الالبان الدنماركية




بعث رئيس النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية السيد سعدي سكر رسالة الى وزير العمل ابلغه فيها ان عمال شركة الالبان الدنماركية سوف يتوقفون عن العمل صباح يوم السبت ٥/٢/١٩٩٤. وذلك بعد تعنت ادارة الشركة بالاستجابة لمطالب العاملين اثناء المفاوضات الودية وعلى مدار اربعة شهور كان اخرها الاجتماع المشترك برئاسة مندوب التوفيق.

د. سلامه : المصادر المتجددة للمياه استغلت بشكل تام في الأردن

في الندوة الخاصة التي عقدت بشأن مشكلة المياه في الشرق الاوسط ببيروت والتي تركزت على ما تعانيه منطقة الشرق الاوسط من استنزاف مائي ، نتيجة تزايد عدد السكان والتطور الزراعي والصناعي.

أكد د. الياس سلامه أستاذ الجيولوجيا في الجامعة الاردنية على أن مشكلة المياه في الاردن نتيجة التطور الاقتصادي والاجتماعي والهجرة المختلفة . وان ارتفاع مستوى المعيشة لدى السكان أدى الى تزايد استهلاكهم للمياه ، حتى أن المصادر المتجددة منها قد استغلت بشكل شبه تام ، مما أدى الى اللجوء الى موجودات الاردن من المياه المخزونة في الطبقات الجوفية الحاملة قبل الاف السنين.

الامر الذي بدأ يتهدد الاردن حالياً.

وأكد الدكتور سلامة الى أنه في حال عدم حصول الاردن على حقوقه من المياه الدولية المشتركة . وما لم يبادر الى اتخاذ الاجراءات العاجلة لاعادة هيكلة الاقتصادي من زراعي مستهلك للمياه الى صناعي قليل الاستهلاك فإن مستقبله المائي لا يبدو مريحاً وقد يصبح من الصعوبة تلبية الحاجات المنزلية بالنوعية والكمية المطلوبتين.

انتخابات ساخنة في نقابة عمال الكهرباء... اليوم

يخوض النقيب السابق لنقابة عمال الكهرباء السيد وليد الخياط انتخابات النقابة والتي ستجري هذا اليوم الخميس ٣/٢/١٩٩٤ وسيخوضها باسم قائمة الانقاذ النقابي والتي تضم ١١ مرشحا.

اما القائمة الثانية فتضم عشرة مرشحين والتي اطلق عليها اسم قائمة التعاون المستقلة برئاسة السيد علي فلاح الحديدي اما بقية المرشحين فهم مستقلون ويبلغ عددهم ٤١ مرشحا للدورة النقابية الجديدة ٩٤/٩٥ التي ستجري في مقر نقابة العاملين بالصناعات الغذائية براس العين من الساعة الثامنة صباحا وحتى السادسة مساء.

وستقوم لجان من الاتحاد العام لنقابات العمال ووزارة العمل والنقابة العامة لعمال الكهرباء ومندوبين عن الكتل المتنافسة وللمرشحين المستقلين للاشراف على الانتخابات.

توضيح من العمراني

جاءنا التوضيح التالي من السيد فتح الله العمراني رئيس نقابة عمال الغزل والنسيج حول تقرير نشر في الاهالي ومس ممثلي العمال في ادارة مجلس الضمان الاجتماعي وتقديرا منا للسيد العمراني ننشره كاملا، مع تاكيدنا اننا دوما في صف الطبقة العاملة.

اطلعت باهتمام على معالجة صحيفتكم المنشورة في العدد ١٥٠ الصادر بتاريخ ١٣/١/١٩٩٤ تحت عنوان مجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي يدير استثمارات بنصف مليار دينار والسؤال اين عوائد الاستثمارات؟

لا اخفي سروري للوهلة الاولى عند اطلاعي على عنوان المعالجة لكوني نقابيا عماليا جادا (هذا في نظري على الاقل) فذلك يدفع بي الى الاستبشار والتفاؤل على اعتبار ان هناك من يهتم بقضايا ومشاكل الناس «اللي تحت» واعني بهم العمال والكادحين والغلابى! ولاذا ما تفضل احد خبراء السياسة والاقتصاد في طرح قضايانا ومشاكلنا فان هذا الاهتمام ياتي بنصائح تتلخص في ان الجوع شيء جيد وان الغلاء نعمة! وان نصائح ووصفات صندوق النقد الدولي وغيره هي في صالحنا!

كان مبعث اهتمامي هو توقعي في ان تكون هذه المعالجة شيء اخر، خاصة وانها نشرت في جريدة الاهالي والتي تؤكد في كل مناسبة انها تلتزم بقضايا العمال والناس وكذلك باموالهم وحقوقهم. وبعد اطلاعي وجدت نفسي مشدودا الى ضرورة طرح بعض الملاحظات التي اراها ضرورية لاطلاع القراء والتي منها:

١ - لست بصدد مناقشة الارقام والاستثمارات والمعلومات التي اعتمدت عليها المعالجة فهي

وحسب المعلومات التي اعتمدت عليها ليست كاملة.. انها جزء من الحقائق ويمكن وصفها بوجه واحد. ومن الضروري للاستكمال ان يرى القارىء الوجه الاخر ليحصل على الفائدة المرجوه من نشر معالجة كهذه. لهذا الخصوص كان من الضروري على صاحب المعالجة مراجعة مؤسسة الضمان وبشكل خاص دائرة الاعلام فيها ليتزود بالحقائق كاملة وبذلك تجيء المعالجة موضوعية ومنصفة ومفيدة..

٢ - ورد في المعالجة، وفي القسم الاخير منها تحديدا الا ان العيب الذي يزيد عن هذه العيوب خطورة هو ان يكون للمشتركين اربعة ممثلين للعمال في مجلس الادارة وان يلتزم هؤلاء الصمت ازاء كل ما يجري، ادراكا من هؤلاء الممثلين بان وظيفتهم الاساسية تقتصر فقط على حضور الجلسات. وتسترسل المعالجة لتقول «وباعتقادنا فان العيب لا يمكن اجتثاثه إلا اذا تخلى الاتحاد العام لنقابات العمال عن اسلوب التعيين لممثلي العمال بمجلس ادارة مؤسسة الضمان الاجتماعي واعتمد اسلوب انتخابهم عن طريق المؤتمر العام للنقابات العمالية.

ويسخر صاحب المعالجة معالجته عندما يتحول الاستخفاف بهؤلاء الممثلين الاربعة ليصفهم «بالشاهد ما شفش حاجة».

كان بودي هنا، ان يحافظ صاحب المعالجة على وقاره واتزانه... الصفات التي اراد صاحب المعالجة الظهور بها في البداية..!

بهذا الخصوص اود التاكيد بان ممثلي الاتحاد ليسوا «شهود ما شافوش حاجة» وانهم لم يعينوا تعيينا بل انهم انتخبوا من المجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال المخول حتى تاريخه بانتخاب ممثلي الحركة العمالية الاردنية لدى الجهات المختصة.

● فتح الله العمراني

رئيس نقابة عمال الغزل والنسيج الاردنية

احصائية لنقابة المهندسين





جاء في احصائية لنقابة المهندسين الأردنية أن عدد المكاتب الهندسية المصنفة مرتبة (ج) قد بلغ (٢٥٨) مكتبا هندسيا حتى نهاية عام ١٩٩٣م بين مكاتب هندسية للتدفئة والتكييف والعمارة والأبنية والهندسة الانشائية والكهرباء.

أما المكاتب مرتبة (ب) فقد بلغ عددها (٩٩) مكتباً مرتبة (أ) ثانية (٤٤) مكتباً.

أما مكاتب مهندس رأي فقد بلغت احدى عشر مكتباً ومكاتب او شركات استشارية (٩٣) مكتباً ويبلغ عدد مكاتب فحص الموقع (٣٥) مكتباً موزعة على كافة أنحاء المملكة.

اتفاق اوسلو فتح شهية الاستيطان ومصادرة الاراضي الفلسطينية

● من نعمان البزاري

تصاعدت حمى الاستيطان الصهيوني ومصادرة الاراضي الفلسطينية في المناطق المحتلة منذ توقيع اتفاق اوسلو بين عرفات ورابين.

هذا ما كشفته اربع منظمات فلسطينية واجنبية تعمل في مجال حقوق الانسان.

وقالت المنظمات الاربع في بيان مشترك لها تلي خلال مؤتمر صحفي عقد في قاعة الفندق الوطني بالقدس ان عمليات مصادرة الاراضي والاستيطان تعتبر خرقا للقانون الدولي وللحقوق الفردية والجماعية للشعب الفلسطيني وحتى لشروط اتفاقية اعلان المبادىء.

ووثقت المنظمات الاربع، وهي مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان ولجنة ابحاث الاراضي والمركز الجغرافي الفلسطيني التابعين لجمعية الدراسات العربية وجمعية سانت ايفس وهي مركز كاثوليكي للخدمات القانونية المصادرات التي قامت بها السلطات الاسرائيلية بعد توقيع اتفاق اوسلو وهي:

* مصادرة اكثر من ٤٦ الف دونم من اراضي الضفة الغربية من ١٣ ايلول حتى نهاية ٩٣ وتقع معظم هذه الاراضي على طول الخط الاخضر وحول مدينة القدس.

* توسيع مباشر للمستوطنات على مساحة ١٠٢٥٠ دونما ورافق ذلك اقتلاع ٥٥٤٠٠ شجرة مثمرة.

* المبادرة الى اقامة ثمانية مشاريع لمحميات طبيعية جديدة في الضفة الغربية.

* الاعلان عن مشاريع تتعلق بشق ثماني طرق جديدة بين المستوطنات.

* الاعلان عن بدء مشروع محجر استثماري استيطاني على اراضي دورا وتفوح ونصب الاجهزة والاليات التي ستعمل في هذا المشروع على اراضي ترقوميا وبيت اولا.

* اخلاء ٤٦ عائلة من الارض المصادرة بالاضافة الى هدم ٦٣ منزلا اخر وتناقض هذه الممارسات مع اتفاقية جنيف الرابعة ومع كافة قرارات الشرعية الدولية.

كما انها تكشف حقيقة نوايا الحكومة الاسرائيلية وفي نفس الوقت بؤس وهشاشة الادعاء الذي روج له رموز الاتفاق من الجانب الفلسطيني فان هذا الاتفاق يفتح الافاق على انهاء الاحتلال وعلى الاستقلال والدولة...

دعت المنظمات الاربع المجتمع الدولي وخصوصا الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة الى الوفاء بالتزاماتها من اجل الزام اسرائيل لواجباتها كقوة محتلة وان توقف فورا نقل السكان الاسرائيليين الى الاراضي المحتلة وتوسيع مستوطناتها وضمها للاراضي الفلسطينية للاستخدام الاسرائيلي.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد قامت بمصادرة اكثر من نصف مليون دونم من الاراضي المحتلة بين عامي ١٩٨٨ و١٩٩١ وهي بذلك تكون قد صادرت بنهاية عام ١٩٩١ اكثر من ٦٥٪ من اراضي الضفة الغربية و٥٠٪ من اراضي قطاع غزة. اي ما يزيد عن خمسة ملايين دونم منذ عام ١٩٦٧.

ووصلت نسبة الاراضي المستخدمة للمستوطنات الاسرائيلية الى ٤٠٪ في عام ١٩٨٧ مما يشكل خرقا لاتفاقية لاهاي ولاتفاقية جنيف الرابعة.

وفي ختام مؤتمرها لخصت المنظات الاربع القضايا التي ترتكز عليها السياسة الاستيطانية الاسرائيلية بما يلي:

* نشاطات تتعلق باعداد خطط تطوير وخرائط هيكلية لتطوير وتوسيع المستوطنات القائمة.

* الاعلان عن مناطق محميات طبيعية او مناطق خضراء او مفتوحة من اجل حرمان الفلسطينيين من استغلالها كمصدر طبيعي من حيث كونها ارض صالحة للبناء والاستغلال الزراعي وغيره.

* الطرق البرية والسكك الحديدية حيث استمرت السلطات الاسرائيلية بتاسيس البنية التحتية اللازمة لاستمرار الاستيطان والتهويد وربط مستوطنات الضفة الغربية ببعضها وبمنطقة ٤٨.

ومن الجدير ذكره ان اتفاق اوسلو ترك البت بمصير المستوطنات والاراضي التي تشغلها الى المرحلة النهائية دون ان يحدد بشكل مسبق النطاق الحالي لهذه المسوطنات بما يبقي الباب مشروعا ومفتوحا امام الاستيطان لحظة الوصول الى المرحلة النهائية!



حواتمة : اسقاط اتفاق اوسلو شرط لاستعادة التنسيق العربي

دعا السيد نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين الى تطوير وتفعيل دور قوى التحالف الفلسطيني داخل وخارج الوطن وضرورة البدء الفوري بترجمة المهمات السياسية الملقاة على عاتق قوى التحالف الفلسطيني وفي مقدمتها اعادة بناء مؤسسات م.ت.ف على اسس ديمقراطية وضرورة البدء الفوري بتوسيع القيادة الوطنية والاسلامية للانتفاضة من اجل تعزيز صمود شعبنا داخل الوطن وتوسيع فعاليات الانتفاضة بكافة الاشكال الكفاحية.

وكشف حواتمة النقاب عن مناورات عرفات الاخيرة لتعويم اتفاق اوسلو - واشنطن الى جانب مفاوضات طابا لاعطاء انطباع عن تمسكه بالتنسيق مع الدول العربية المعنية بعد ان حطم التنسيق المشترك ودخل في متاهات الحلول المنفردة والجزئية.

وعلى صعيد المفاوضات الجارية حاليا في واشنطن قال حواتمه بان الواضح تماما ان الموقف الامريكي في قمة جنيف كان متطابقا مع الموقف الاسرائيلي. فالرئيس الامريكي كلينتون تحدث عن الاراضي العربية المحتلة بوصفها اراضي متنازع عليها. اي انه اسقط مبدأ الارض مقابل السلام واسقط مبدأ عدم جواز الاستيلاء على اراض الغير بالقوة. وفتح الباب لمساومات اقليمية على الارض العربية معترفا من قبله بحق اسرائيل بالاحتفاظ بما تشاء من الارض العربية المحتلة. كونها متنازعا عليها ويحق لاسرائيل ان تدعي ملكيتها عليها. كما ان كلينتون اشاد باتفاق غزة اريحا واعتبره خطوة على طريق السلام. اى انه طرح هذا الاتفاق نموذجا مقبولا لحلول مشابهة على المسارات العربية - الاسرائلية الاخرى، وهذا يعني عمليا التخلي عن الحل العادل والشامل. الا اذا اعتبر الامريكيون والاسرائيليون ان سلسلة من الحلول الجزئية والمنفردة بين اسرائيل وكل طرف عربي من هذه تشكل في مجموعها الحل الشامل. وهذا برأينا تزوير للحقيقة. لذلك فان ما نتوقعه من مفاوضات واشنطن الجديدة هو المزيد من المماطلة الاسرائيلية في ظل دعم امريكي مفضوح بعد ان انكشفت حقيقة ادعاءات امريكا بكونها الحكم النزيه بين الطرفين.

واكد حواتمه ان اية عودة الى اطار التنسيق العربي بين دول الطوق وم.ت.ف تتطلب اسقاط اتفاق اوسلو وكان حواتمه يتحدث في لقاء موسع بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وبحضور عدد واسع من الشخصيات والوجهاء والمثقفين والقيادات الاجتماعية والروحية للفلسطينيين في سوريا.

لغة فلسطينية موحدة لمواجهة اتفاق اوسلو

الاهالي - خاص من الارض المحتلة

في جامعة النجاح عقدت ندوة سياسية شارك فيها عدد من الاساتذة والصحفيين ومن بينهم الدكتور عبد الستار قاسم استاذ العلوم السياسية في الجامعة والصحفيان علي جدة وهاني العيسناوي. وحضرها عدد كبير من الطلبة - شكل التحالف اليساري - الاسلامي المناهض لاتفاق اوسلو موضوع الندوة المشار اليها - الاستاذ عبد الستار قاسم اوضح في مداخلته بانه لا يوجد عوائق عقائدية امام هذا التحالف الوطني السياسي مؤكدا بان شروط مفاوضات مدريد - واشنطن واتفاق اوسلو فرضا لغة سياسية مشتركة على اطراف هذا التحالف ... ودعا الدكتور قاسم القوى الفلسطينية الى اعادة قراءة تجاربها والاعتماد على الذات وبناء مؤسسات سياسية واقتصادية تستجيب لمتطلبات المرحلة.

أما الصحفي علي جدة فقال بان كل مرحلة تفرض تحالفا مرتبطا بالاهداف التي تحملها اطراف التحالف مشيرا الى ان التوافق الكامل ليس من ضرورات التحالفات التي تتسم بالطابع السياسي الوطني وليس الايديولوجي، وفي هذا السياق اشار الى ان اشتداد اطراف التحالف اليساري - الاسلامي الى الآثار التي يحملها اتفاق اوسلو يدفعها للتغلب على الثغرات والقضايا الخلافية القائمة في تحالفها... وحذر من ان عدم انتقال التحالف من الاطار (التبشيري) الى العمل المشترك اليومي الواسع على الارض سيبقي المعارضة الفلسطينية في دائرة الشكلانية والتبجح...

الصحفي هاني العيسناوي قال في مداخلته بان التحالف اليساري الاسلامي القائم حاليا يضم في صفوفه قوى ومؤسسات وشخصيات وطنية اخرى، مبديا تقديره لمواقف الفصائل العشرة التي تجاوزت خلافات جوهرية لتبني وتصنع هيئات وبرامج هذا التحالف الواسع.

في سياق اخر دعت شخصيتان فلسطينيتان معارضتان لاتفاق اوسلو الى اخراج الاتفاق بين الفصائل العشرة الى حيز التنفيذ والارتقاء به الى مستوى المسؤولية التي تقع على عاتقها.

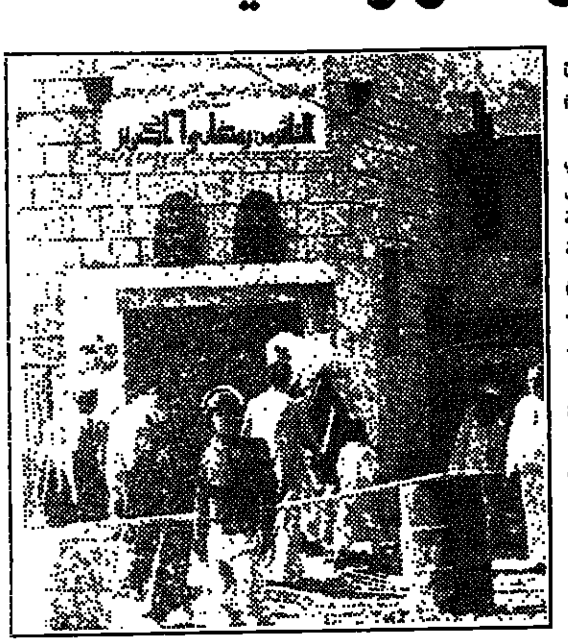
الشيخ جميل حمامي من رموز التيار الاسلامي قال بان نجاح الاتفاق بين الفصائل العشرة مرهون بنجاح فهم الفصائل العشرة لبعضها البعض وتجاوز نقاط الخلاف الموجودة بينهما وتفويت فرص شق هذا التجمع مع الارتقاء الى مستوى المسؤولية الضخمة التي تقع على كاهل هذه القوى، مشيرا الى ان نجاحها ممكن لانها تدافع عن قضية مصيرية وخطيرة جدا..

اما بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس المنتخب، فقد طالب من جانبه باخراج الاتفاق بين الفصائل العشرة من مستواه التعاقدي الى مستوى « نضال شعبي موحد » ... وقال بان امكانيات نجاح الاتفاق بين الفصائل العشرة مبرر له خاصة مع تفاقم الازمة التي تواجهها القضية الفلسطينية بعد ابرام قيادة تونس لاتفاق غزة اريحا اولا الذي يعاني ازمات حاده كلها مقدمات نجاح الفصائل العشرة إذا احسنت التعبير عن موقفها باسلوب سليم وموحد مع ضرورة توفر آلية التغيير، وارتباطه بالمضمون ونوعية علاقاتهم ووحدتهم واعتمادهم على الجماهير.

الحوار السياسي في مصر وقضايا الخلاف

● كتب محمد النايف

الدعوة للحوار التي وجهها الرئيس مبارك للاحزاب السياسية المصرية المعارضة اليسارية منها واليمينية بهدف تشكيل الجبهة الوطنية لمناهضة الارهاب احدثت تفاعلا باتجاهات متعددة في ضوء هدف الحوار واستحقاقاته ومَنْ المستفيد منه، الحزب الحاكم ام الاحزاب غير المشاركه فيه. فجميع الاحزاب وافقت على الحوار من حيث المبدأ باعتبار الموضوع المطروح يتعلق بحماية الوحدة الوطنية بعد ان طالت عمليات القتل والارهاب على يد الجماعات المتطرفة المواطنين الابرياء وبعض الشخصيات السياسية المصرية التقدمية ناهيك عن السياح الاجانب ومسؤولين حكوميين ومن افراد الشرطة والأمن المركزي. التباين والخلاف وقع بين الاحزاب المتعارضية اصلا حول اقتصار الحوار على مواجهة الارهاب ام بحث وفتح الملف السياسي والاقتصادي والاجتماعي والديمقراطي للنظام بمجمله، حتى لا يستثمر النظام الحوار بالنتائج التي يريدها لمصالحه وحتى لا يبدو ان هناك تحالفا سياسيا قد نشأ في البلاد بدون ان يقدم الحاكم على مراجعة سياساته التي في نشوء واتساع هذه الظاهرة في المجتمع المصري. فالاشكالية السياسية لاتساع التطرف والارهاب، ليست بفعل تدخلات خارجية بالاساس، بل هي نتاج لسياسة الحكم الاقتصادية والاجتماعية التي ولدت كوارث من الفقر والبطالة والتشرد، اضافة الى وقوف النظام ودعمه للجماعات الاسلامية في افغانستان وتسهيل خروج المتطوعين المصريين للقتال الى جانب تلك الجماعات ضد نظام كابول السابق، النظام المصري يحصد الان الثمار المرة لسياساته، ويفتش عن حلفاء كان يعتبرهم بالامس خصومه الرئيسيين، فالاحزاب بأغلبيتها ترى ان امكانية تحقيق اصلاح سياسي وديمقراطي شامل هو امر غير ممكن في ظل واقع موازين القوى، وانما هو ممكن لا يتعدى الاصلاح الجزئي. لكن كل من هذه الاحزاب يضمر تصورا مختلفا لهذا الاصلاح السياسي. فالبعض يرى ضرورة تعديل الدستور حتى يتلائم مع روح العصر، وتخليصه من الشوائب التي مضى عليها الزمن من وجهة نظره: مثل تعابير الاشتراكية والتوجه الاجتماعي واهمية القطاع العام، والبعض الاخر يرى ان الظروف والمناخ القائم المتوتر والتطرف لا يمكنه الان إلا ان يفرز دستورا اسوأ من الدستور الحالي والطريف في الامر ان الحزب الحاكم بدأ يرى الكرة في بعض المعارضة - المتعارضة باعلانه ان الحوار لن يقتصر على الارهاب، بل سيتناول القضايا الاجتماعية والاقتصادية وتوسيع الدعوة لتمس رؤساء النقابات العمالية والمهنية وقادة الفكر والرأي للمشاركة بالحوار، واعلنت بعض الاحزاب اليسارية ان هذا مطلبها بالاساس حيث هنا تكمن المشكلة. واعترض البعض الاخر على ذلك مثل حزب الوفد الجديد، لانه لا يستطيع اجراء حوار هذه القضايا لانه يكشف حقيقة موقفها الذي يريد قيادة المجتمع كله نحو اليمين. ولا شك ايضا ان الحوار حول الارهاب سوف يخرج قوة اخرى لانه سيقود الى منابع هذا التطرف وبدا في هذا الجو المكهرب والمتوتر ان الحزب الحاكم يمسك بزمام المبادرة ويحصل على النقاط قبل ان يبدأ الحوار لأن احزاب المعارضة التي تجمع من اقصى اليمين الى اليسار الديمقراطي وما بينهما تختلف في الجوهر وهذا ما يعطي الحزب الحاكم القدرة الكاملة على المناورة وتسجيل المواقف وطرح الافكار وربما حلولا واقتراحات جاهزة قبل ان يرى الحوار النور.



ان هذا الاختلاف والخلاف يمتد عميقا وواسعا في ساحة الاسلاميين ويتفجر على صفحات، جريدة الشعب، الناطقة بلسان حزب العمل وما بين مامون الهضيبي المراقب العام للاخوان المسلمين الذي يتهم حليفه السياسي بالتخلي عنه عندما قبل الحوار بدون مشاركته باعتبار الاخوان حزبا غير مرخص.

في هذا الجو من المفترض ان يبدأ الحوار في شباط القادم وتجري الان على قدم وساق اتصالات بين الاحزاب ومع الحزب الحاكم من خلال لجنة حكومية شكلت لهذا الغرض برئاسة الامين العام للحزب الوطني يوسف والي ووزراء اخرين، ابدت من خلال الاتصالات التي اجرتها مع الاحزاب التي ستشارك استعداد الحكومة على ادخال اصلاحات على القوانين السياسية والاقتصادية حتى يمكن اضفاء المزيد من الديمقراطية وتخفيف القيود عن النظام الاقتصادي ولكنها رفضت مشاركة الاخوان والحزب الشيوعي المصري، لانهما حزبان غير مرخصان، واعلن الهضيبي في ضوء ذلك، ان استبعاد الاخوان من الحوار يعني ان تلك الجهود لا يمكن ان تحل مشاكل البلاد وان هذا الحوار لن ينجح،

فهل يبدأ الحوار ام يتأجل. في ضوء تفكك مواقف الاحزاب ام سيعقد في موعده ذلك من مرهون في تماسك معين للاحزاب المجاورة في الحدود التي تمكن الطرفين من الالتقاء في منتصف الطريق

ان هذا الحوار اذا أريد له ان يكون ناجحا لا بد وان يسمح للاحزاب التي خارج الحكم ان تلعب دورا في مسيرة العمل الوطني عبر هذا الحوار دون ان يجزم بأن هذا الحوار سوف ينجح

اليمن

الوثيقة توقع في عمان في السابع من الشهر الجاري

« الاشتراكي » يدعو الى تجنب المهاترات الاعلامية
جميع القوى السياسية تؤكد التزامها بالاتفاق

قطعت الاحزاب والقوى السياسية اليمنية خطوات هامة على طريق الخروج من الأزمة السياسية التي تخيم على البلاد منذ ما يزيد على ستة اشهر، وذلك بتوقيعها بالأحرف الأولى على وثيقة العهد والاتفاق في الثامن عشر من الشهر الماضي.

ومع أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض وأحزاب الائتلاف الأخرى والقوى السياسية وقعت على الوثيقة المذكورة بانتظار التصديق عليها إلا انه ما زالت تبرز العديد من التصريحات التي تنسب الى « مسؤولين رفيعي المستوى » أو « مصادر موثوقة » تشكك في النوايا والثقة، وتشير من وقت لآخر الى بروز شروط جديدة، وأزمات، ومواجهات وتوجه الاتهامات من طرف لآخر، وذلك على غرار ما ورد في بعض الصحف اليمنية والعربية على لسان « مسؤول رفيع المستوى » والذي قال أن حزب المؤتمر يتهم الحزب الاشتراكي بانه يسعى لكسب مزيد من الوقت من أجل الانفصال والتراجع عن مشروع الوحدة، وانه يبث عبر وسائل الاعلام الخاضعة له الفكر والوعي المناقض للوحدة والداعي للانفصال، وأضاف أنه في حال عدم التوقيع على الاتفاقية قبل حلول شهر رمضان فإن الطرفين سيخوضان مواجهة مسلحة، كما أعلن أن حزب المؤتمر يشترط عودة علي سالم البيض وحيدر أبو بكر العطاس الى صنعاء لممارسة مهامهما قبل التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق التي تم التوصل إليها.

ولكن الحزب الاشتراكي من جانبه أكد التزامه التام وبدون تحفظ بوثيقة العهد والاتفاق التي توصلت اليها الاحزاب اليمنية، كما دعا الى تجنب المهاترات الاعلامية حرصا على تنقية الاجواء السياسية.

ومن المفترض حسب بعض الانباء أن يتم التوقيع من قبل جميع الاطراف على الوثيقة في عمان في السابع من شباط الجاري.

وسيتم التوقيع بحضور عدد من رؤساء الدول العربية والأجنبية وكبار المسؤولين، لضمان التزام جميع الموقعين بالوثيقة فيما بعد.

وكان الحزب الاشتراكي قد حذر من تزايد أعمال العنف والتخريب بعد توقيع الاتفاقية في ١٨ الشهر الماضي، متوقعا زيادة ملحوظة في هذا الاتجاه، من قبل القوى والجهات المتضررة من إتمام عملية الوحدة وتجسيد العملية الديمقراطية في اليمن سواء من الجهات الداخلية أو الخارجية.

وتعتبر المشكلة الرئيسية في هذا المجال هي كيفية التوصل الى تنفيذ سليم ودقيق للوثيقة المتفق عليها، ووفق برنامج زمني سريع ومحدد من أجل عودة الحياة الطبيعية للبلاد، والخروج من الأزمة الاقتصادية التي تتعمق مع مرور الوقت بشكل سريع.

وفي نفس الوقت فإن الأوضاع الأمنية غير المستتبة وتفشي عمليات الفساد والرشوة تعتبر عائقا أساسيا إضافيا أمام المضي قدما في التنفيذ وإذا ما قامت الحكومة والدولة اليمنية بجميع أطرافها باتخاذ قرارات إصلاح إداري وأمني بشكل سريع وعميق.

وما زالت بعض القبائل اليمنية ويدعم من أطراف خارجية تقوم بعمليات خطف للرعايا الأجانب بهدف زعزعة الأمن والاستقرار.

وكان الحزب الاشتراكي في وقت سابق قد أشار الى أطراف سعودية معتبرا إياها وراء عمليات الاغتيال التي زادت عن ١٥٢ حالة اغتيال منذ الوحدة بين شطري البلاد، وقد استهدفت عمليات الاغتيال بشكل رئيسي قيادات وكوادر وأعضاء من الحزب الاشتراكي.

ويرى المراقبون انه لا مجال الآن أمام أية قوة سياسية في اليمن لطرح شعارات مناهضة للوحدة او اتخاذ خطوات للتراجع عنها، وفي نفس الوقت فإنه لا مجال للمضي قدما في هذه العملية دون الالتزام بالعملية الديمقراطية والابتعاد عن كل الطرق الملتوية للالتفاف عليها.

الدول المتقدمة حررت التجارة العالمية وأغلقت أسواقها

الدول النامية « كبش الفداء » لاتفاقية « الجات »

● من قصي التعمري

منذ انهيار الاتحاد السوفييتي والمعسكر الشرقي والصراع الاقتصادي بين القوى الرأسمالية يلقي بظلاله بشكل أكثر وضوحا من السابق على مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية في العالم.

وقد برز هذا الصراع بشكل واضح في إطار جولة الارغواي والتي بدأت منذ سبع سنوات، لم يستطع خلالها المتفاوضون التوصل الى اتفاق لتحرير التجارة العالمية.

وكانت الخلافات الرئيسية بين الولايات المتحدة والمجموعة الأوروبية وخصوصا فرنسا، وذلك حول المسائل المتعلقة بالمنتجات الزراعية، فتخفيض الدعم الفرنسي الرسمي للمزارعين سيكون نتيجته أن مليون مزارعيها ومنتج في القطاع الزراعي سيهجرون عملهم في فرنسا، وتخشى من جهة أخرى الولايات المتحدة على مزاريها الذين أصبحت قدرتهم ضئيلة على المنافسة أمام المنتوجات الزراعية الأوروبية المدعومة، واليابان أسواقه شبه مغلقة كذلك أمام المنتجات الزراعية من البلدان الأخرى من جهتهم يخشى الاوروبيون من غزو الشركات السينمائية والتلفزيون وشركات الاتصالات والمعلومات العملاقة من غزو أوروبا وكما يخشى الاوروبيون من الغزو الحضاري والثقافي الامريكي.

ولذلك بقي الصراع الاقتصادي الأوروبي - الامريكي يدور في هذا الاطار سنوات طويلة، وقد توصلت القوى الاقتصادية الكبرى الى اتفاقية حل وسط بينها ثم التوقيع عليها في الدقائق الاخيرة قبل ١٥ كانون أول الماضي وهو الموعد الذي تم تحديده لتوقيع الاتفاقية بين الدول الأعضاء وإما العودة الى الوراء.

ورغم أن عدد الموقعين على الاتفاقية في ١٥ كانون أول الماضي يزيد على ١١٥ دولة معظمهم من الدول الناميه إلا أن مشكلات الدول النامية لم تؤخذ بعين الاعتبار فالصناعات التي تحتاج الى كثافة عمالية كبيرة، كالمنسوجات والغزل والملابس بقيت محكومة باتفاقية خاصة تسمح بفرض قيود على تصديرها الى بعض الدول، والمشكلة تكمن في أن الصناعات التي تحتاج الى عمالة كثيفة هي المجال الوحيد تقريبا الذي يمكن للدول النامية المنافسة فيه باعتبار ان اليد العاملة، في دول العالم الثالث أرخص بكثير منها في الدول المتقدمة.



وفي نفس الوقت تحتفظ الدول المتقدمة بالتكنولوجيا المتطورة التي تسمح بأفضلية كبيرة للمنافسة، وهي حكرا لهذه الدول، ومحرومة منها شعوب الدول النامية. بل وقد أضافت بعض الدول المتقدمة قيود إضافية على تنقل القوى العاملة، ومحاولات لاستثناء الدول ذات الكثافة السكانية من الاتفاقية.

ولذلك فإن الاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة « الجات » تخدم بدرجة اولى الدول المتقدمة وتلحق اضرارا بالغة بالدول النامية والتي أصبحت بموجب هذه الاتفاقية مجبرة على إلغاء اي تمييز بين انتاجها المحلي والانتاج المستورد، حيث كانت بعض الدول النامية تعطي منتجيها المحليين افضلية تصل الى ١٠٪ في الأسعار، أمام الانتاج المستورد وذلك دعما للسوق المحلية والاقتصاد الوطني، ولكنها أصبحت الآن مجبرة على إلغاء هذا الدعم.

ومن المفارقة الغريبة أن تحاول الدول المتقدمة فرض قيود وأنواع مختلفة من الحماية لقاعطاتها الاقتصادية سواء عن طريق الدعم أو الرسوم أو الجمارك أو عبر رفع مستوى المواصفات والمقاييس وتحويلها الى عائق أمام الاستيراد وفي نفس الوقت تفرض على الدول النامية فتح كامل أسواقها أمام البضائع الأجنبية.

ويرى المراقبون أن المخاوف الرئيسية في هذا المجال هي تلك التي يمكن أن تنتج عن زيادة فاتورة الاستيراد للدول النامية من المنتجات الغذائية وهو ما سيلحق أضرارا بالغة بالقطاعات الزراعية في هذا المجال ويدفع عدد هائل من المزارعين الى ترك عملهم وتحويل الدول النامية للاعتماد الكامل في غذائها على الدول المتقدمة. مما سيجعلها تبعية مزدوجة اقتصادية سياسية أو يعرض الأمن الغذائي العائلي الى مخاطر كبيرة.

ويتوقع أن تبلغ مكاسب الدول المتطورة من هذه الاتفاقية حوالي ٢٥٠ مليار دولار، بينما ستلحق أضرارا بالغة باقتصاد الدول النامية.

وتقدمت معظم الدول العربية ومن ضمنها الاردن، بطلب الى « الجات » للانضمام إليها.

ويدور نقاش عميق الآن في الأوساط الاقتصادية الشعبية والرسمية العربية حول هذا الموضوع، وحول ما يمكن تحقيقه من ذلك وما يمكن خسارته.

وتختلف ظروف الدول العربية من دولة الى أخرى حسب امكانياتها وأنظمتها، وبالتالي موقعها في هذه الاتفاقية في المستقبل.

ورغم أن الدول الخليجية العربية هي المؤهلة لتحقيق فائدة اكبر من اي دولة عربية أخرى إذا انضمت الى هذه الاتفاقية، وذلك لان أسواقها مفتوحة أمام الاستيراد، إلا أن هنالك العديد من الاصوات التي تحذر من مخاطر الانضمام.

MR. CHAIRMAN

عرفات يتخلى عن استخدام لقب « رئيس دولة فلسطين »!!

ياسر عرفات الذي دأب ووسائل اعلامه الموالية منذ توقيع اتفاق اوسلو على إبراز مقصود للجوانب المراسيمية، بما في ذلك الحفاوات الشكلية خلال الزيارات التي قام بها بعد توقيع الاتفاق لعدد من البلدان الاوروبية والاسيوية ليترك انطباع لدى الرأي العام الفلسطيني بشكل خاص والرأي العام العربي بشكل عام بأن ابرام الاتفاق مع اسرائيل جلب له الاعتراف الرسمي به كرئيس « دولة » في طريقها الى التكوين بفعل هذا الاتفاق، توقف منذ فترة عن استخدام لقب « رئيس دولة فلسطين » في الوثائق التي يوجهها لاسرائيل « بناء على طلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ... هذا ما اعلنه وزير الصحة الاسرائيلي حاييم دامون في تصريح اذاعي ... وقال رامون في هذا السياق بأن عرفات لم يعد يستعمل هذا اللقب كما كان يفعل قبل اشهر. واصبح الان يستعمل لقب رئيس اللجنة التنفيدية في منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان رابين أعرب مرات عدة عن معارضته اقامة دولة فلسطينية مستقلة مشددا على ان اتفاق اعلان المبادىء المشترك الذي تم توقيعه في ١٣ ايلول الماضي في واشنطن ينص على اقامة حكم ذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة خلال مرحلة انتقالية تمتد خمس سنوات...

وبعد انتهاء العام الثاني من المرحلة الانتقالية من المفترض ان تبدأ المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي المحتلة - هذا اذا كان هناك أصلا مرحلة نهائية.

هكذا من الاصل

بالثقافية

● باســـل طلــوزي

«ابغض الحلال الاحزاب»!!

كثيرا مـا يستفزني السـؤال التالي: تـرى الى اي حد استفـادت السلطـة الاردنية من تجربـة الفلاحين الصينيين في القضـاء على طيور الحقول، ومنعها من ملامسة بيادر الحبوب؟!.

الفـلاحون الصينيـون يفعلـون التالي: ينتشرن بـالالاف بين سنابل القمح، وبأيديهم مقطع من القماش، ثم يشرعون بالتلويح فيها على طـريقة المراوح في الدوران، ويتناوبـون على ذلك طوال ايام متواصلة. فتكون النتيجـة ان الطيور الجائعة تظل محومة في السماء، تراوح في مكانها، خشية الهبوط. وفي اخر الامر يتمكن منها التعب والانهاك، فتتساقط ميتة، وعلى منـاقيرهـا الف علامة استفهام عن السبب الذي يدفع البشر للفتك بها دون رحمة!!

من جهتها، فان السلطات الاردنية، تفعل ذات الشيء مع طيور الحرية، واعني بها الاحزاب، صحيح انها ـ اي السلطات ـ اطلقت سراح الديمقراطية، كما تزعم، وسمحت للاحزاب بالعلنية، لكنها في ذات الـوقت تعـاملت معهـا على قـاعـدة «ابغض الحلال عنـد السلطة الاحزاب». والادلـة على ذلك لا حصر لها، لكن يمكن ايراد بعضها من مثل الامتناع عن تمويلها، وفي ذات الوقت عدم السماح لها بـالتمـول من الخارج، تمامـا مثل سجين غير مسمـوح لـه بالغـذاء. وتجاهل الاتيان على ذكرهـا في وسائل الاعلام المملـوكة للـدولة كـالاذاعة والتلفـزيـون، والتهديـدات المبطنة والمعلنـة الموجهـة لها على السنة المسـؤولين بمنـاسبـة، وبغير مناسبـة، ومحاولة تحميلها مسؤولية اي اخلال بالامن، ورفض التصريح لها بادنى نشاط سياسي او اجتماعي، ورفع الدعاوى الكثيرة على صحفها، واتهامها بقصر النظر اذا اصـدرت اي بيان للاعراب عن موقفها ازاء اي حدث سياسي، كالسلام مثلا.

لست ادري فعلا ما هو تفسير الحكومة الاردنية للديمقراطية. فاذا كـان المقصود السماح للاحـزاب بتعليق يافطات بـاسمائها فوق مكاتبها فقط، فان الافضل لهذه الاحزاب برأيي ان تحطم تلك اليـافطات وتعـود الى السرية حفـاظا على مـاء الوجـه، ولسحب البساط من تحت اقدام الحكومة.

امـا اذا كانت ديمقـراطيـة «بحق وحقيق»، فلتـذع الحكومـة الاحزاب وشانها، وكفى تلويحا وتهديدا، فمن حق تلك الطيور ان تحط على سنـابل الـوطن، و«شنبات المسـؤولين» ومن حقهـا ان تعلن رأيها في اي حدث، وان تقيم مهرجـاناتها ونشاطاتها، ومن حقها ان يفرد لها التلفزيون والاذاعـة مساحة معقولة في نشرات الاخبار وغيرها، ولتكف الدولة في ملاحقة الصحف الحزبية التي توقف معظمها بسبب الدعاوى القضائية.

اما اذا اصرت الحكومة على التلويح، فقد تتحول الطيور في اخر الامر الى صقور جارحة، ذات مخالب قـاسية، لكنها ابدا لن تسقط ميتة!!

اتفاقية الحكم الذاتي الفلسطيني في ضوء المشاريع الاستشراقية الاسرائيلية ١٩٦٧ ـ ١٩٩٣

غـزة أريحـا مشـروع صهيونـي قديـم

جذور الاتفاق في المشاريع الاسرائيلية القديمة

● الدكتور نمر سرحان

أمين سر لجنة دراسة استشراق فلسطين والأردن

تنشر الأهالي فيما يلي الجزء الثاني من دراسة تاريخية توثيقية هامة قام بها الدكتور نمر سرحان أمين سر لجنة دراسة استشراق فلسطين والأردن (وهي لجنة علمية يشارك بها عدد من العلماء والمؤرخين والباحثين من عدد من الأقطار العربية).

يثبت الدكتور سرحان في دراسته أن المشروع ليس طارئاً جديداً أو انه جاء كمحصلة لمفاوضات اسرائيلية ـ فلسطينية شاقة سواء كانت علنية او سرية بل هو مشروع اسرائيلي صهيوني قديم. لم تتوفر له فرص وعوامل النجاح بسبب موازين القوى وحقائق النضال العربي والفلسطيني والظروف الدولية التي واجهت المشاريع الصهيونية في حينها. واهمية هذا التاكيد / الاكتشاف هي في كونه يفضح ودون مواربة جملة المغالطات وعمليات التضليل التي تصور مشروع غزة اريحا كانجاز فلسطيني يمكن ان يراكم ويمهد لكيان فلسطيني مستقل. ويبرزه كما هو جزءا من الاستراتيجية التوسعية الاستيطانية الاسرائيلية التي لا يمكن أن تنجح إلا بـالاجهاز على نقيضها وهو الحركة الوطنية والمشروع التحرري للشعب الفلسطيني.

٤ ـ عرض هرتزوج عن أعيان الضفة الغربية

بعد ٨ أيام من وقف إطلاق النار (١٥ /حزيران ١٩٦٧) اجتمع أعيان الضفة الغربية مع حاييم هرتزوج (الذي سبق وأن أجرى مفاوضات سرية مع الأردن عام ١٩٦٣ ، وكان مديراً سابقاً للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية . وعرض هرتزوج على الأعيان . دولة في الضفة الغربية مع علاقات سياسية مع الأردن (ويكون الحكم بيد السكان المحليين).

ويصف بوزنر له (٩)هذا الحل بان « دولة فلسطينية مستقلة ذاتياً . مرتبطة فدرالياً مع الأردن ». وقد رفض الخطة روحي الخطيب أمين القدس ، وأعضاء مجلسه . والموظفون الحكوميون . والقادة السياسيون . والذين جاءوا الى بيت نسيبة لسماع الاقتراح (١٠).

٥ ـ عرض آلون على الأردنيين ٢٤ أيلول ١٩٦٨

عرض يجال آلون على الأردنيين في ٢٤ أيلول ١٩٦٨ وجوداً مشتركاً في الضفة الغربية (بعد ٦ أسابيع تقريباً من الاحتلال) . تلك الفكرة التي عرفت فيما بعد باسم « التقاسم الوظيفي » (١١).

٦ ـ آلون يعرض خطة أريحا عام ١٩٧٤

إثر حرب عام ١٩٧٣ عرض آلون على الأردن خطة أريحا وبموجبها تبقى القوات الأسرائيلية في منطقة أريحا وتنسحب من المدينة لتدار بواسطة إدارة مدنية أردنية.

واعترض على الخطة كل من رابين وبيريز (١٢).

٧ ـ اقتراحات بيريز لعام ١٩٨٥

ـ اشترك الاردن واسرائيل في إدارة الضفة وغزة لمدة ٣ سنوات.

ـ تجميد الاستيطان.

ـ يرتفع علم عربي فوق المناطق الاسلامية المقدسة في القدس ، ربما علم سعودي.

ـ ذلك لا يشكل اتفاقية نهائية.

٨ ـ يوسف غورني (١٤)

ـ قيام وحدة سياسية فدرالية او كونفدرالية بين اسرائيل والأردن ومصر ومنطقة الحكم الذاتي في الضفة حقره.

ـ تعيين الحدود الأمنية الاسرائيلية حسب مشروع آلون.

ـ القدس عاصمة لاسرائيل وتدار مثل الفاتيكان.

ـ استيطان في الضفة والقطاع بحجم يساوي حجم العرب داخل الخط الأخضر.

ـ يرتبط الاتحاد الفدرالي سياسياً وعسكرياً بالولايات المتحدة وبحلف الناتو ـ مع سوق اقتصادي مشتركة .

ـ مياه النيل الزائدة من حق دول الاتحاد.

ـ مسألة القدس تناقش عبر المسائل الأبسط.

البروفيسور موشي معوز (١٥)

ـ انتخابات للفلسطينيين ، وكيان وطني مستقل مرتبط مع الأردن ـ كيان مشروع السلاح.

ـ القدس وغوش عتصيون واللطرون لاسرائيل.

ـ اخلاء المستوطنات في الخليل المقامة وسط كثافة سكانية.

ـ المستوطنون في المستوطنات الأخرى مواطنون اسرائيليون خاضعون لقوانين الكيان الفلسطيني.

ـ كل فلسطين من البحر الى النهر دولة اتحادية تتمتع بحرية المرور والأشخاص والسلع ، ومجال أمني واحد.

ـ اسرائيل والجمهورية الفلسطينية ، وحدتان مرتبطتان بتحالف.

ـ القدس عاصمة اسرائيل وعاصمة الاتحاد.

ـ عدم السماح لدخول جيش أجنبي لغربي نهر الأردن.

ـ الاتحاد مفتوح للأردن كدولة ثالثة.

ـ شراء الأراضي مرهون بموافقة طرفي الاتحاد.

ـ إعادة توطين اللاجئين في إطار الوحدة الفلسطينية من خلال تشابه جزئي بقانون العودة الخاص باليهود.

ـ قرى عربية داخل الخط الأخضر ومستوطنات داخل الوحدة الفلسطينية.

بروفيسور شالوم روزنبرغ (٢٧)

ـ إنشاء عدة كانتونات في البلاد (غزة ـ أجزاء من الضفة الغربية والشرقية . تعبر عن الهوية الفلسطينية .

ـ تبادل سكاني وتوطين للاجئين.

ـ لا تشكل الحدود خطراً على أمن اسرائيل

ـ لا تسلل ـ قيود على القوة العسكرية الفلسطينية.

ـ طرق لكانتونات الفلسطينيين ـ حقوق لاسرائيل في مواصلات في مجال الكانتونات الفلسطينية.

ـ التسوية ليست مرحلة لتصفية دولة اسرائيل.

المستشرق اسحاق أورون

ـ الفلسطينيون وم.ت.ف شريك في المفاوضات مع اسرائيل ، بالاضافة الى الاردن.

ـ يتعين على الفلسطينيين ممثلين في م.ت.ف الاعتراف بحق وجود اسرائيل وقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ ووقف الارهاب والتنازل عن تصفية اسرائيل.

ـ نهر الأردن الحدود الأمنية لاسرائيل.

ـ نزع سلاح المناطق المحتلة ـ ومنع وجود عسكري عربي.

ـ تقبل اسرائيل فكرة إقامة دولة فلسطينية ، ولا يعني أن تكون هكذا دولة مستقلة عملياً.

ـ لا يوجد حق عودة للاجئين ويجب توطين هؤلاء خارج اسرائيل.

ـ لا يمكن تقسيم القدس.

ـ المستوطنات تبقى في مكانها.

ـ حق تدخل اسرائيل في حال إخفاق الحكم المحلي.

ـ حدود مفتوحة.

د. اسحاق بيلي (١٩)

ـ اخلاء ستة جيوب في الضفة والقطاع للتخلص من ٧٢٪ من السكان العرب (جنين ونابلس ، رام الله والبيرة ، شمال القدس وجنوبها ، الخليل وغزة . مع بقاء وادي الأردن ونقاط استراتيجية بحوزة اسرائيل حسب الخارطة المرفقة).

ـ خيارات تبعية الجيوب : للأردن . للفلسطينيين . لـ م.ت.ف.

عوديد بينون(٢٠)

ـ رفض الانسحاب الاسرائيلي من المناطق.

ـ مبدأ تقسيم الأرض بين العرب واليهود غير قابل للتحقيق.

ـ سقف أعلى ـ الحكم الذاتي للعرب.

آحي براند (٢١)

ـ تحقيق حالة سلام مستقرة مع العرب.

ـ إقامة محطات إنذار وترتيبات رقابة

ـ حل دائم لمشكلة اللاجئين بمشاركة اسرائيل وحل مسائل القدس والمستوطنات.

ـ نظام ديمقراطي للجالية الفلسطينية.

ـ تنازل اسرائيل عن حلم أرض اسرائيل الكاملة وتنازل فلسطيني عن حلم عودة اللاجئين الى ديارهم.

ـ التفاوض مع م.ت.ف عضوها تتخلى عن الارهاب.

ميخائيل هرسجور (٢٢) وموريس ستيرون (٢٣)

ـ منح الاستقلال للفلسطينيين قبل أن يتحقق بالقوة ـ حكم ذاتي.

ـ تعزيز المنظمة التي سنضطر نحن وهم مستقبلاً لمواجهة أخطار مشتركة.

ـ دولة فلسطينية محايدة ومعارضة الضم والأردن يلتزم بنظام ديمقراطي ولا يسمح بالانضمام لكيان أكبر.

ـ بقاء المستوطنات وفصل فلسطين عن الأمة العربية.

البروفيسور جدعون دورون (٢٤)

ـ قيام دولتين على أرض فلسطين

ـ لكل مواطن تقرير ما إذا كان سينتمي لأي من الدولتين.

ـ عدم توقيع اتفاق مع طرف آخر يضر بأمن المنطقة.

ـ لكل من الدولتين قوات مسلحة ، والتفوق العسكري لاسرائيل.

مارلت هيلر

ـ القبول بدولة فلسطينية مقيدة عسكرياً ، محايدة ، مع حظر دخول قوات أجنبية لها وإشراف اسرائيلي على المطارات والموانىء ونصب منشآت رادعة.

ـ حدودها ضمن أراضي ٦٧.

ـ القدس موحدة مع تسوية رمزية.

ـ قسم من المستوطنات يضم الى اسرائيل والباقي ينقل للسيادة الفلسطينية.

ـ إعادة ٧٥٠ ـ ٨٥٠ ألف لاجيء.

فريق مركز جافي (٢٥)

ـ وضع التقرير ستة بدائل أساسية:

١ ـ الحفاظ على الوضع الراهن.

٢ ـ إقامة حكم ذاتي في الضفة والقطاع.

٣ ـ ضم الضفة والقطاع الى اسرائيل.

٤ ـ إقامة دولة فلسطينية مستقلة في معظم أراضي الضفة والقطاع.

٥ ـ انسحاب اسرائيل من طرف واحد من معظم أراضي قطاع غزة.

٦ ـ إقامة اتحاد فيدرالي أردني ـ فلسطيني

ـ اعتماد الحكم الذاتي كتسوية مرحلية ، استعداداً لامكانية إقامة دولة فلسطينية مستقبلاً.

ـ استمرار الاحتلال ثمنه باهظ.

ـ لا بد من انتشار عسكري مستمر دون سيطرة على كل المناطق الفلسطينية.

ـ المفاوضات ضرورية مع الفلسطينيين.

ـ رفض حق العودة للفلسطينيين.

دانييل اليعيزر (٢٦)

ـ اتحاد فيدرالي فلسطيني اردني بحيث تقسم منطقة شرق الأردن وغربية الى كانتونات ، احدها على الاقل يحكمه الفلسطينيون.

ـ إدخال بعض أجزاء [illegible] والقطاع بمستوطناتها [illegible] اليهودية.

ـ حرية [illegible]

ـ القدس عاصمة [illegible] العرب فيها على هذه [illegible]

ـ للأردن موطئ [illegible]

إفرايم لحيرم (٢٧)

ـ تستخدم التسوية ، لتنفيذ [illegible] العمليات اللاحقة بعد التسوية.

ـ إعلان من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة عن [illegible] بالتسوية التي سيتم تحقيقها.

ـ نزع سلاح المناطق واجازة التدخل الاسرائيلي.

عند الاخلال بالاتفاق ، وتنازل فلسطيني عن دعوة جيوش أجنبية الى هذه المناطق.

ـ التنازل الفلسطيني عن حق العودة.

ـ الولايات المتحدة تدير نقاط المراقبة.

منير بعيل (٢٨) ـ انشاء كيان فلسطيني في الضفة وغزة يرتبط بحلف دفاعي مع اسرائيل والأردن.

ـ انسحاب اسرائيلي على مراحل.

ـ حرس حدود اسرائيلي فلسطيني.

ـ تجرد المناطق من السلاح ذي الطابع الهجومي . لا مطارات ولا سلاح جو ولا تحصينات دائمة أو ميدانية.

ـ تعديلات على الحدود حسب الخارطة.

ـ يقتصر اسم فلسطين على مناطق الضفة الخاضعة للسلطة الفلسطينية.

ـ قوة سلام دولية تشرف على الاخلاء.

ـ حلف دفاعي بين أسرائيل وفلسطين والاردن.

ـ تطبيع شامل.

ـ الضفة وغزة جزء من ارض اسرائيل التاريخية.

الهوامش

(٩) POSNER , STEVE , ISRAEL UNDERCOVER, SYRACUSE UNIVERSITY PRESS, 1978, P. 171

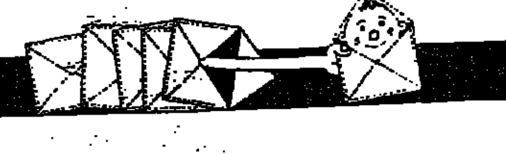
(١٠) IBID, P.171. (١١) P. 171 POSNER , (١٢) POSNER (١٣) POSNER, P.225 P.200

(١٤) محاضر لمادة التاريخ اليهودي الجديد ـ جامعة تل أبيب. (١٥) للمستشرق الاسرائيلي البارز والمحاضر في الدراسات الشرق أوسطية في الجامعة العبرية ـ القدس. (١٦) محاضر في الفلسفة والادب بجامعة بن غوريون في بئر السبع ورئيس مجلس الحركة الكونفدرالية الاسرائيلية. (١٧) مفكر وأستاذ جامعي ـ مشروعه تموز ١٩٨٨

(١٨) مستشرق متميز أول لمركز ديان في جامعة تل أبيب ـ الرئيس السابق لمركز الأبحاث السياسية في وزارة الخارجية ـ العقل السياسي المفكر لاسحاق شامير وزير الخارجية بين ١٦/٩/٨٤ و ٢٥/١٠/٨٦.

(١٩) محاضر في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية في جامعة تل أبيب. (٢٠) مستشرق وصحافي وموظف سابق في الخارجية الاسرائيلية. (٢١) بروفيسور في الرياضيات بمعهد وايزمن للسلام. (٢٢) مؤرخ في جامعة تل أبيب

(٢٣) زميل هرسجور ، والاثنان من [illegible] معسكر السلام الاسرائيلي. (٢٤) محاضر في [illegible] جامعة تل أبيب (أواخر [illegible] ٢٠٩ [illegible] ١٩٨٩ [illegible] وغزة : الطريق [illegible] معهد القدس [illegible] (٢٧) باحث في جامعة تل أبيب. (٢٨) عميد احتياط ، مؤرخ عسكري [illegible] في الجامعة العبرية.



شهـــادة

.. علينـا ان نقرأ التـاريخ، بحكمة، وقوة

بلا تلعثم.. ومـن غير ارتباك، او خجل..

اقول....

كـان العصر .. عصر عبدالناصر...

وكـان الشـاهـد.. عبدالناصر...

كان ذلك ... ايام كان التاريخ هو عبدالناصر، وعبدالناصر هو التاريخ...

وغير عبدالناصر كان هراء..

هل كـان ذلك في منتصف الستينات...

ربما...

يـوم ان افـرد عبدالنـاصر الحاضر ـ الغائب...

جـزءا هـامـا من خطبتـه عن جندي... كان مجهولا...

قال عبدالناصر...

وليس بالحرف الواحد....

لعلـه قـريب من لغـة الحرف الواحد...

«... ايها الاخوة المواطنون، ان امتكم العربية امة عظيمة....

وانها تنجب رجالا عظماء....

رجالا لا يبيعون ضمائرهم مهما غلا الثمن...

رجـالا يضحـون بكل شيء في سبيل رفعـة، وعـزة، ومجد اوطانهم.

تقتضي الامانـة التاريخيـة ايها الاخـوة ان اقـول، انـه من ابناء هذه الامة العظيمة، رجلا تعـرفـونـه جيـدا، ولكنكم لا تعرفون.

انه رفض مبلغ ٦,٠٠٠٠٠٠ مليون دولار، ثمنـا للتآمر على الوحـدة، وضربها «وحدة مصر وسوريا»..

نعم ايها الاخـوة، ان هـذا الـرجل البطل، رفـض بإبـاء، وشمم.

هـذا العرض المغـري المقدم من.....

لانه اختار الشرف والكرامة..

لانه اختار الوطن الواحد...

لانه اختار طريق الوحدة....»

كان الشيك بيد القائد الخالد عبدالناصر، يُقلّبه، ويـذيع على الجماهير..

وعلى العـالم اجمع محتوياته...

والله من وراء القصد

«... شيك رقم...

صادر عن بنك....

مسحوب على بنك....

ادفعوا لامر السيد عبدالحميد السراج

مبلغ وقـدره ٦,٠٠٠٠٠٠ مليون دولار...»

● فالح السعيد

ابن البلقاء

قرى بلا مجالس وخدمات

لماذا تبقى قـرى بـلا مجالس قـرويـة وخـدمـات، كيف يمكن لها ان تنتظم ومن هي الهيئة المعنيـة بها، في ظل غياب وزارة الشؤون البلدية والقروية.

من هذه القرى قـرية حور التي تقع في محافظـة اربد ولا تبعـد عنهـا سـوى عشرة كيلومترات.

تعيش القريـة بلا مجلس قروي، بعد حـل مجلسها منذ عام ويعيش النـاس في تخبط بلا خدمات.

● حامد الحوري

أهالـي صافـوط

مـا زلنا ننتظـر ان تلتفت الينـا وزارة الشـؤون البلديـة والقرويـة والبيئة وتـدرس طلبنا القـديم ـ الجديد بترفيع مجلس قـروي صافـوط الى بلديـة . مع ان الـوعـود في هذا الموضوع نسمعها منذ عدة سنوات .

● حازم محمود

في العلاقة الاردنية الفلسطينية

نحـو وثيقـة وحـدوية [illegible]

● باتر وردم

الجامعة الاردنية

يكمن جوهر معضلة العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية على المستوى الشعبي انها دائما تخضع لمخرجات العلاقة ما بين القيادات. والتي عادة ما تتميز بغياب الاستراتيجية الوحدوية القومية طويلة الامد وبهيمنة التذبذبات الانية الناجمة عن جدلية المصالح المشتركة فيما اذا كانت متشابكة او متنافرة تبعا لتغير البيئة الجيو ـ سياسية المحيطة .

والقصة التي نجابهها كثيرا تتلخص بالاتي: متغير سياسي او اقتصادي في المجال الحيوي الاساسي الذي تتفاعل فيه القيادتان، يؤدي الى اختلاف في وجهات النظر، ينسحب تلقائيا وبشكل عمودي على القواعد الشعبية للقيادات فيؤدي الى حالة استقطاب واستقطاب مضاد شديدتين، بحيث يحصل الانقسام او التباعد ما بين ابناء الشعبين، وينساق بعض المثقفين وراء الاستقطاب فيتعمق الشرخ في البنيان الاجتماعي ـ الديمغرافي الى ان تتم تسوية مؤقتة للخلاف على مستوى القيادات... فتنتهي حالة الاستقطاب فيسود الوئام من جديد، وكان شيئا لم يحدث. في انتظار الشرخ الاتي؟

هكذا للاسف كانت السيناريوهات تستمر وكان مشاعر الشعب واحاسيسه تتحولان وتتبدلان بمزاجية ولحظات انية في الخلاف على المستوى القيادات ...

عندما نتحدث عن العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية فيجب الا نخدع انفسنا بشعارات مثالية يتخلى عنها من يطلقونها في اول خلاف مصلحي، بل ان نتكيف تماما مع الظروف والمعطيات السياسية ـ الديمغرافية ـ الاقتصادية ـ الاجتماعية المحيطة بنا .. كما هي عليه اصلا وليس كما نتمنى ان تكون حتى لا نستمر في استنباط مخرجات خيالية وطروحات غارقة في اللاواقع ناجمة عن مدخلات مجملة لا تلمس الواقع المعاش.

ولهذا فان طرحنا لهذه العلاقة وفق مقوماتها الموضوعية الصادقة ينبغي ان يجعلنا نبتعد عن الانواع التالية في الطروحات:

١ ـ الطرح السلطوي، لانه طرح براجماتي يهدف الى تكثيف المكاسب وتقليل الخسائر وحماية المصالح والمواقع وهو لا يمثل حقيقة التداخل الشعبي في وحدة المصير والهدف المشترك وسمو قضية النضال.

٢ ـ الطرح الايديولوجي لانه يبتعد عن الواقع ويعتمد على التنظير الذي يحكم النظرة الشمولية للحياة وفي معظم الاحيان لا يكون متماشيا مع ما يحصل حقا...

فالطرح الذي نهدف اليه يعتمد الواقعية كمعيار وحيد للمدخلات الديناميكية التي تمثل كل الابعاد الفاعلة، والمتفاعلة بالعلاقة الاردنية ـ الفلسطينية.

* المعطيات الحالية بدون رتوش:

فلنبتعد عن انهاننا تلك الجمل الاستنكارية التي يطلقها محبو العيش في الظلام ودفن الرؤوس في الرمال. ومن ضمنها ان اي تعليق وحديث صريح وواضح حول العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية يهدف الى ايقاظ الفتنة النائمة فنستحق لعنة الله على ذلك! او لزرع الشك في وجود الشعب الواحد وهي لعبة خبيثة على اوتار العاطفة الوحدوية تهدف الى ما هو ابعد من ذلك!! بل يجب ان نعترف بان هناك مشكلة تداخل ديمقراطي ، مقرونة بهوية وطنية فسيفسائية ومستقبل غير واضح المعالم ـ ليست خيانة ان نحدد مكمن العلة، بل الجريمة ان نتجاهلها فتنمو وتفتك بنا.

ان كل الاساليب الكلاسيكية للحوار الاردني ـ الفلسطيني، لا تؤدي الى نتيجة مثمرة خاصة اذا التزم كل بموقعه القطري واجتر نفس منهجية النفي المتبادل في الحالات المتطرفة، او منهجية المجاملة ان خلصت النوايا بل يجب ان نحدث تغييرا جوهريا في نمط الحوار، فحتى نرى الصورة بكل ابعادها ومصادرها.. نستبدل مواقعنا فيحاول الاردني ان يدخل عقل الفلسطيني، فيتفهم مخاوفه والآمه واحلامه وان يحدث العكس ايضا فيستعمل الفلسطيني الوجدان الاردني في التعامل مع المتغيرات التي تمس مستقبله.. اي بمعنى اخر على كل منا ان ينظر بعيون الاخر، ويحس بقلب الاخر، ويفكر بعقل الاخر.. اذا لم نفعل هذا فلن نفهم بعضنا ولن نرسخ جسور الثقة بيننا.

واذا ما حاولنا ان نحلل مخاوف وهموم كل طرف نجد الاتي:

اولا: على الجانب الاردني شك بان هنالك كما هائلا من المخاوف التي يختزنها المواطن الاردني في عقله تجاه مستقبل الدولة الاردنية والشرق الاوسط ككل، خاصة وان هناك ترتيبات يجريها اعداء الامة التاريخيين على قدم وساق ولا ندري شيئا عن ماهيتها. واكثر ما يخشاه الاردنيون هو تمرير مؤامرة الوطن البديل بطريق غير مباشر، وينظر الاردنيون بعيون ملؤها الشك الى التحركات الاخيرة للقيادة العرفاتية في م.ت.ف للاقتراب من العش الاسرائيلي والابتعاد عن الاردن ومحاولات الالتفاف حول التنسيق المثمر مما يضع الاردن في موقف حرج تجاه التعامل مع القيادة الفلسطينية والتي لا يعرف بلسان من تتحدث خاصة فيما يتعلق بقضايا المعابر والتعرفة الجمركية والمعادلة الصعبة في دعم السلع الفلسطينية مقابل حماية السوق الاردني من الاكتساح الاقتصادي الاسرائيلي، وتخشى عدة اوساط اردنية من حدوث حلف غير مقدس بين القيادة العرفاتية واسرائيل على حساب التنسيق مع الاردن. وبالنسبة للاردنيين تصل بعض المواقف المتطرفة في نعرها الى تصور حدوث ابتلاع فلسطيني للدولة الاردنية خاصة بالنواحي الاقتصادي والديمغرافية خاصة مع غموض بنود اتفاقية غزة ـ اريحا وابقاء حقوق المواطنة للاجئين ٤٨ و٦٧ وهم اردنيون دستوريا وقانونيا.. الا ان بعض الشك الاردني في ولاء هؤلاء المواطنين يدفع الى بروز نزعات اقليمية متطرفة تدعو الى نزع حقوق المواطنة عنهم وتقليص حقوقهم السياسية ولا شك ان تشكيل هذه العقلية الاقليمية يعود في جوانب اساسية منه الى ذكريات الماضي السيئة. ولا شك ان رواسب الماضي تبقى في الاذهان ولا بد من ازالتها باجراءات عملية لبناء الثقة سنتحدث عنها لاحقا.

ثانيا: على الجانب الفلسطيني

نجد هنا شعبا لا يقبل التجزئة والاجتثاث من الجذور والهوية. شعبا يتمسك بحق بهويته الفلسطينية الوطنية المستقلة التي هي الحافظ الوحيد لحقه في الوجود والعودة الى ارضه المغتصبة واقامة دولته المستقلة على اي جزء يتحرر من فلسطين وتجسيد الكيان الفلسطيني المستقل الذي كان هدف النضال الفلسطيني في نطاق المؤسسة الشرعية وهي م . ت . ف (بغض النظر عن القيادات في المرحلة الراهنة)

وانطلاقا من هذا التمسك بالهوية المستقلة رفض الفلسطينيون كل الصيغ التي لا تحقق هدف الدولة المستقلة كالوطن البديل او التوطين او الضم والالحاق وغيرها.. وبالتاكيد ان مخاوف الانسان الفلسطيني هي دائما متمحورة حول هذه الطروحات المرفوضة والتي تحاول ان تظهر برأسها من جديد بطريقة غير مباشرة كالقيسرالية السابقة لاوانها او بطريقة مباشرة لمحاولات الاردنة القسرية التي يجب ان ترفض بشدة من قبل الحركة الوطنية الاردنية والفلسطينية فهي طرح لا يمكن ان يؤدي الى الشرذمة والانقسام.

وابقت النصوص الغامضة لاتفاقية غزة ـ اريحا الفلسطينيين في الاردن بصورة تردد حذر وترقب متشائم لما يحمله المستقبل من امكانية لعودة اللاجئين الى بيوتهم واراضيهم. وترتب على هذا التخبط ضبابية شاملة فيما يتعلق بالهوية المستقبلية واختيار صعب ما بين المواطنة الاردنية بحقوقها وواجباتها والالتزام بميثاق م.ت.ف في حق العودة وتقرير المصير، وتبقى مشكلة ازدواجية الولاء المحتملة في حال تقدير الفلسطينيين في الاردن ما بين الجنسية القانونية الاردنية بما يترتب عليها من واجبات تجاه الدولة الاردنية والهوية الوطنية الفلسطينية كمنتج سياسي كفاحي وهوية ضمير وتاريخ وجغرافيا لا يمكن تجاوزها باي حال من الاحوال، وهي مسألة كبرى لا يمكن التنازل عنها من الجانب الفلسطيني.

* حقائق لا يمكن تجاهلها:

١ ـ ان مصير الشعبين الاردني والفلسطيني مصير واحد مشترك، ولا يمكن فصم النسيج السياسي والاجتماعي الاقتصادي الاردني ـ الفلسطيني الى وحدات منفصلة بل ان حتمية التلاحم الجغرافي والتاريخي تؤكد فيما لا يدع مجالا للشك بان المصير واحد، والقضية واحدة ولن يتحمل تبعاتها طرف واحد دون الاخر. ٢ ـ لا يمكن طمس الهوية الفلسطينية المستقلة او فرض الوصاية والهيمنة عليها فهي هوية كفاحية لا غنى عنها لاثبات حق الفلسطيني في ارضه الاصلية ووأد كل محاولات تمرير مشروع الوطن البديل التآمري. ٣ ـ يجب الا يكون هنالك اي تناقض ما بين الانتماء للدولة الاردنية والالتزام بمؤسسات م.ت.ف وحق العودة والتمثيل السياسي فيما يتعلق بفلسطينيي الاردن. الا ان الحقيقة التي لا يمكن تجاهلها ان الولاء الفلسطيني لـ م.ت.ف يعني عدم التدخل في ثوابت الاردن الاساسية: الامن الداخلي وشرعية النظام والدستور. فالمنظمة تمثل الشعب الفلسطيني في حقوقه في فلسطين وليس في الاردن. ٤ ـ «الاردنة القسرية» خيار مرفوض تماما لسببين:

أ ـ انه مدخل لمؤامرة الوطن البديل.

ب ـ هذا سيعني تضييعا لقضاء الهوية الفلسطينية المستقلة واحلال الهوية الاردنية مكانها، وهذا الاحلال لن يكون اراديا بل قسريا وجبريا وهذا يعني رفضا مكتوما او معلنا من الجانب الفلسطيني ولن يؤدي الا [illegible]

«الأهالي» تفتح ملف (التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني)

في ظل مسلسل التنازلات العربية، وفي الوقت الذي تقرع فيه اجراس التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني، بعد انجاز مشروع التطبيع السياسي والاقتصادي، وما هو دور المثقفين العرب في مثل هذه المرحلة، وهل اعد هؤلاء المثقفون العدة لمواجهة المرحلة السياسية المثقلة بالاحتمالات، والمتخمة بالتحديات.

«الاهالي» تفتح بدءا من هذا العدد، ملف (التطبيع الثقافي مع العدو الصهيوني) راجين ان تشكل المساهمات التي تصلنا عبرها بداية لمرحلة من العمل الجاد الذي من شأنه ان يحفظ ويحافظ على آخر صروح الروح!

* المحرر الثقافي *

التطبيع الثقافي واستسلام الانظمة العربية

● فخري قعوار
الامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب

التحولات الجارية الان على صعيد صراع الوجود بين امتنا العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني، وبين العدو الغاصب لفلسطين، لا بد ان تنعكس على مشاعر المثقف، ولا بد ان تنعكس على عقله ووجدانه ايضا فنحن كجيل عايش الارهاب الصهيوني، وعانى من غداباته وتشريده لاسالنا، وقاصي من حملات القتل الجماعي والاغتيال الفردي، الى ان وصل الامر ذروته باغتصاب فلسطين واعطاء الكيان الغاصب الصفة الشرعية.

اعتقد ان على المثقفين العرب دورا كبيرا في هذه التحولات، واعتقد ان هذا دور كبير ومسؤوليته فادحة وعظيمة. فالتطبيع الثقافي القادم، ينبغي ان نتصدى له بكل الوسائل، ولا افصل بينه وبين ما يجري على الصعيد السياسي وعلى صعيد التفاوض والاعتراف بكيان لا يمتلك الشرعية من الامة العربية، رغم امتلاك الشرعية الدولية التي تتحكم بها الولايات المتحدة الامريكية. فالتطبيع الثقافي القادم، او القائم - لا فرق - مسالة آتية وسوف تداهمنا مثلما سيداهمنا التطبيع الاقتصادي والسياحي وخلافه من علامات تستثير في كل عربي كل ذرة كبرياء، وتستثير فيه كل التاريخ المجيد الذي كان لنا عبر حقب النهوض على قاعدة صلبة هي قاعدة حضارتنا العربية والاسلامية.

ورغم ما يقال، او ما يردده بعض المثقفين من فشل عملية التطبيع بين العدو ومصر، فانني اشعر بذعر من المستقبل الاتي، واشعر ان من واجب كل المثقفين الشرفاء ان يتصدوا للتطبيع وان يبقى العدو في حالة العزلة. مع انني على يقين بان هناك جيشا من «المثقفين» يتحينون الفرصة للاعراب عن استعدادهم لطي الملف الفلسطيني وطي الملف العربي، وطي ملف الصراع الى الابد. وقد شهدنا هذا في مصر، ورأينا بذاءات كبار الكتاب، ومواقفهم الصريحة من اسرائيل، وقبولهم للعلم الصهيوني يرفرف على سفارة



العدو بالقاهرة.

نحن نعيش مرحلة انحطاط واضحة المعالم، ومرحلة تسليم بكل شيء، حتى وصل الامر الى حد التسليم بالكرامة العربية، وصارت زيارات رئيس وزراء العدو مالوفة وعادية، وصارت اللقاءات عبارة عن اخبار غير مستهجنة، مما يؤكد ان هناك عملا دؤوبا ليس من اجل تدجين المثقف العربي وحسب، بل وتدجين المواطن العادي.

وبكل اسف اقول، ان الخطاب الثقافي لن يستطيع ان يتحدى الخطاب السياسي، فالانظمة العربية هي التي تصنع القرار دون الرجوع الى الشعب، ودون الالتفات الى راي الناس، فكيف يستطيع المثقف ان يواجه التطبيع واجهزة الاعلام العربية وصحافتها محكومة لسياسات الانظمة.. وهي اجهزة اعلامية وصحفية جاهزة للتطبيل والتزمير للقرار السياسي - باي اتجاه كان - وجاهزة لاستبعاد الراي الاخر رغم شائعة الديمقراطية التي تتردد في بعض الاقطار العربية. فهذه الشائعة باتت سلاحا في ايدي الانظمة، يسمح لها بالقول ان الشعب هو الذي اراد الاعتراف بالعدو او ابرام اتفاقيات او غير ذلك.

فهناك حالة تلفيق تجري في المنطقة، وفي هذا الوقت بالذات. وهو امر طبيعي بعد سلسلة الهزائم التي لحقت بنا. التلفيق مطلوب من اجل تمرير مشيئة العدو المفروضة علينا، لكنني اعجب من الكلام الكبير الذي توصف به المفاوضات. واعجب ايضا لماذا لا تبادر الانظمة العربية الى مصارحة شعوبها بانها مضطرة للاستسلام.

المنتديات الثقافية والاستخفاف بعقول الجمهور وحساسيته !

كتب : المحرر الثقافي

يخطىء القائمون على ادارة [الثقا]فة والفنون في بعض المنتديات [والمرا]كز الثقافية اذا اعتقدوا ان [د]ورهم الاستمرار في لعبة [الخد]اع التي يمارسونها بحق [روا]دي هذه الأمكنة التي ضاعتها [...]بع المثقفين وانفاسهم.

فقد جرى غير مرة ان يتم [الاع]داد لندوات او امسيات [وع]روض افلام ، ولما يحضر [الج]مهور المتعطش لذلك النشاط [يكتشف] ان النشاط قد الغي دون اعلام احد ، فيحضر الناس بينما المنصة فارغة ، ولا احد يعبأ بما يجري!

والانكى من ذلك ان بعض عروض السينما المزعومة تجري تحت غطاء مسميات صارت في ذمة التاريخ ، بعدما طواها النسيان ، وصارت ارثا من الماضي.

والذي يزيد الامور فظاعة هو ذلك الإعلان الذي عادة ما يرافق الخبر عن الفيلم المنوي عرضه ، والذي يتضمن : (أي الخبر) ان الفيلم ستعقبه مناقشة وتحليل ، لكن الفيلم لا يعرض ، وان عرض ، فإن المناقش والمحلل يغيب كالعادة ، ولا يبقى منه سوى اثر اسمه الذي ظل ملازماً للاعلان فحسب ، اليس ذلك استخفافاً بالجمهور ؟

اليس ذلك انتهاكاً لحساسيته وذوقه؟

ألا يعتبر ذلك تجاوزاً لاعتبارات العقل والذوق العام ؟

ينبغي على ادارات الاندية الثقافية ان تضع حداً لهذه السخرية ، وان توقف لعبة ان الجمهور سرعان ما ينسى ، كما ان عليها ان تعي ان هناك من يستخدم هذه الملتقيات لخدمة اغراضه الشخصية ، وليس لخدمة الثقافة ، التي لا تعترف بالادعياء ، وتلفظ ابناء الوهم .

رسالة الى مدير عام التلفزيون الأردني

● كتب المحرر الفني

هناك سؤال يفرض نفسه علينا ، هل الصمت عن اداء مؤسسة من مؤسسات الدولة ، يعتبر نجاحا لها ، ام ان إدارة حوار حول هذا الاداء هو نجاح لها.

لعل الأستاذ مدير عام التلفزيون الأردني ، لو عاد الى الوراء الى فترة مضت ، سوف يتذكر ان سنوات طويلة من عمر التلفزيون مرت دون ان يناقش احد اداء التلفزيون الأردني الا فيما ندر ... وحتى اعادة صياغة التلفزيون على اسس جديدة ، لم يراع فيها احتياجات هذه المؤسسة او حتى امكانات التغيير بقدر ما كان هناك توجهات فرضت على التلفزيون ووضعت الناس والمثقف الأردني امام الأمر الواقع.

ولو ان إدارة التلفزيون قامت بمناقشة المثقفين والمهتمين بالثقافة في توجهات التلفزيون الدرامية والتثقيفية نحو التطوير دون حساسية لاستطاع التلفزيون السير خطوات واسعة نحو التطور الفعلي لا الشكلي ، فعزل التلفزيون نفسه عن حركة الثقافة في الأردن وكانت النتيجة ، غياب تام للفعل الثقافي الإبداعي وتخبط في إدارات البرامج.

ان التلفزيون واحد من المؤسسات التي يمتد تاثيرها الى قلب المواطن وفكره ونفسه وروحه.

وهو مؤسسة يتسع نشاطها ليشمل مساحات واسعة من اهتمام المواطن.

فكيف ينظر التلفزيون لهذا الاهتمام عبر برامجه الدرامية والترفيهية التي يعرضها في دورته البرامجية الحالية ، والتي يؤكد فيها التلفزيون عذابه الفني للمشاهدين ، فهذا برنامج « فكر واربح » الذي لم يتوان ابداً في التعامل مع ضيوفه باستخفاف تام - واذا انتقلنا الى برنامج مسرح الحياة الذي يبدو وكانه برنامج قائم من كوكب آخر يضاف الى عذابات المشاهدين وليت الأمر يقف عند البرامج الاسبوعية لهان، لكن الصفعة القاسية تاتي من البرامج الدرامية التلفزيونية واخرها المسلسل المحلي « الجذور الطيبة » حيث جلدنا سبعة عشرة ليلة.

والسؤال الذي يطرح نفسه وبشدة الى متى يبقى التلفزيون مؤسسة بعيدة عن الفعل الدرامي والثقافي الحقيقي ... ولماذا .. ونحن مقبلون على شهر رمضان الذي يعتبر شهر التلفزيون في كل الأقطار العربية فماذا هو فاعل تلفزيوننا فيه وكيف استعد له والمنافسة كبيرة بينه وبين المحطات الأخرى والفضائية.

مسرح الستينات من جديد

اخر اعمال الراحل محمود دياب «ارض لا تنبت الزهور» يقدمها المسرح القومي في القاهرة هذا العام، وتعود بها فردوس عبدالحميد بعد طول غياب عن المسرح.

كذلك تستعد فرقة المسرح الكوميدي (اعادة تقديم مسرحية «حلاق بغداد» والتي كتبها الفريد فرج وقدمها في الستينات.

سهير التل والقراءة في المعلوم المجهول

ياسين النصير

ينتابك احساس ما وانت تقرأ قصص [سهي]ر التل ، ان هذه القاصة ممتلئة بالافكار [متش]عبة الرؤى ، تمتلك خزيناً من التجارب [والمع]ارف ، متسعة الاهتمامات ... ولها بعد القدرة على ان تلون لوحتها الفنية [...]ي الازهار الملونة ، والبقع السوداء [...]ية ، وهي في كلتا الحالتين واحدة ، لا [...]ب عن موضوع الا وادخلته ، ولا تعالج [...] الا واقنعتنا بصدقها فيه ، ولا تطرق [...] الا وتعرف ما خلفه ، ولا تجوس منطقة [الا و]عرفت موقع قدميها . ولذلك يختلط [...] هذه القاصة : الهم القصصي ، بالهم [...]ي العام ، فتاتي قصصها حكايات [...]انا ، ومقالات فنية ملقاة على لسان ما [...]ا اخرى ، واذا بالمجموعة الواحدة باقة [...]ار ملونة ، ما يجمعها كلها هو الاناء [القص]صي الذي وضعت فيه.

[و]في مجموعتها « العيد ياتي سراً » [تجم]ع القاصة موضوعات عدة . ولحاجات [عد]ة . وكانها امام مهمة ان تكتب القصة [...] ما تفترضه الاحداث والموضوعات ، ولذلك فتحت عينيها ودفتر مذكراتها معاً ، تلتقط مادة من هنا ، وصورة من هناك ، ثم لتمزجها معاً في تكوين آني يقر ضمير المتكلم من جلده ليدخل جلداً آخر . وينساق الوصف من آنيته المكتظة بالاشياء الى ما مضى من الحالات المتفردة . واذا بك وانت تقرأ هذه المجموعة إلا ان تقول : ان سهير القاصة ممتلئة . ومع ان للمجموعة نشرت عام ١٩٨٢ ، إلا ان موضوعاتها ما تزال هي الاكثر حضوراً في الابداع القصصي اليوم ، فمن يحيى الصبي الذي قتل في شوارع بيروت ، الى الفتاة التي تخاطب اباها السجين ، الى المرأة التي تعذب في السجن ، الى المرأة التي تحب بجنون وجه حبيبها الى الحارس الذي يقتل من يفشي زوجته ... الخ تتفرش سهير الى القتل باقة زهورها على طريق المرة ، وكانها متهمة اساساً بان تكون مع الشرائح الاجتماعية في كل همومها ، والامها ، دون ان تقف في زاوية واحدة لتقص حكاية امرأة واحدة...

رغم ان موضوعات القصص مكانها المدن ، والمدن الممتلئة بالاحداث السياسية بيروت - عمان - إلا ان القاصة ترسي سفنها عند حواف المدن ، في بقع القرى للبيئة الصغيرة — « عجلون » وفي حواري المدن الكبيرة — مخلة ما ... ومثل هذه الاماكن تتوازن فيها الثقافة ، بمعنى ان ما يحيط بالشخصية مظهرياً متقدم ، بينما تبقى اعماق الشخصية مرتبطة بمثيولوجيا القرى ، النبوي الاول للابداع ، حكايات الجدات ، الحب العذري ، الوله الاول الذي ولد من الحب الغابر ، النغمة الشعبية الحزينة المدفونة في الذاكرة ، الاسرار القروية الشائعة ... و ... مع ذلك كله ثمة ارتباط جذري بما يجري في المدينة : الحدث السياسية ، الوضوح المبدأي ، التطلع نحو افق اوسع ، حرية المرأة في الاختيار والتنقل - الوصول بالمجاورة الى حد القطيعة او الانتماء ، المصاهرة النكرة للاشياء؟ المفترقة والتي تؤدي الى خلق الفكرة ونقيضها معاً .

في مثل هذه المواقع المكانية المتأرجحة يمو الحس الثقافي بالميثولوجيا ولا تنمو الميثولوجيا لأن الميثولوجيا مكانها الاماكن المستقرة شبه الثابتة ... والثقافة القصصية ، ليست إلا إعادة تأليف جديدة لتلك الميثولوجيا ، ونتيجة هذا الاهتمام ان ضغطت الحكاية وسياقها ، ومتنها على القاصة ، بحيث بنت القصة عندها حكاية قديمة باثواب جديدة ... وهنا عندي حسن اذا ما استطاعت القاصة ان تفجر ثوب الحكاية القديمة اساليب سرد جديدة.

ولكن وكما يبدو ان القاصة حاولت ذلك ولم تنجح إلا في قصص : « يحيى - الحارس — علامة استفهام — الذبيحة - الدخول في دهليز الذاكرة » هذه القصص ليست بمنهج حكائي واحد ، ولا بمنهج بنائي واحد ، وإنما هي بقع خلاقة من الافكار والامكنة ، اتاحت للقاصة ان تتجول في ربوعها دون ان تفقد عصاها . اعطى الحس الميثولوجي للقاصة ثلاث امكانيات فنية : الاولى التزامها بالمتن الحكائي ، الثانية العمق الشعبي — النفسي ، للشخصيات بوصفها حاملة تاريخ مجتمعها ، الثالثة ، النغمة الشعبية التي تمتلكها الجملة القصصية ، وسهير التل ، وكما يبدو عرفت الكثير من هذه الامكانيات ، بحيث حملت قصصها اجواءها ، وحققت عبر فنية القص امتزاجاً بين مواقع للبيئة والقرية الحواف.

الم يكن يحيى ، الشاب الصغير ، بائع الصحف ، ومتسلق المزاريب والخائف ، والحذر ، بطلاً شعبياً ، عمقه الميثولوجي ، العيارون والصعاليك ، وكل متسولي الامة الم تكن الطفلة التي تزور اباها السجين ، واحدة من المعذبات تاريخياً بحال الأب المفقود ، ولانها امرأة لا يمكنها ان تكون اباً تعويضياً تصبح عواطفها الوجه الاخر للاب التعويضي ...؟ الم يصبح عامر في قصة الوصول الى الهدف نموذجاً لابطال الف ليلة وليلة ، في اجتيازه ومغامراته ، وكانه يحقق لفلاديمير بروب حلمه في ان تصبح القصة القصيرة حكاية قديمة ... ثم الم تكن القرية في قصة « الذبيحة » وهي واحدة من افضل القصص ، بقعة وخاصة للميثولوجيا للمجتمع ؟! ومن يقرأ هذه القصة التي تتخذ من « حسنية » مادة لتفجير مكونها الميثولوجي.

نقول ، انها القصة الانضج في المجموعة لانها اعتمدت خطاً مركباً ، وتنوعات مختلفة ، وحاولت ان تجعل من « حسنية » امرأة مبهمة غامضة ومفضوحة ، هناك من يحبها وهناك من يراقبها ، وهي وسط اسرة تهرب بحبها ، او تتساق لرغبة اهلها — هذه البنية الشعورية ، بنية حكاية اولاً وبنية العمق الميثولوجي في القرية ثانياً — وتشاء الصدف ان تكون « حسنية » دلالة مشتركة بين دول عدة لها القصة نفسها — ويبدو ان اسم « حسنية » قد غلبت عليه الصفة فاصبح اسماً شائعاً لكل شعوب المنطقة ... كلنا نمتلك « حسنة » او « حسنية » ..

ولم يقف الحس الميثولوجي عند هذه القصة بل تعداه الى قصص اخرى : فقد تولد احداث الحرب مثيولوجيتها ، كما في قصة يحيى او يولد السجن مثيولوجيته كما في بقية قصص المجموعة كلها . المهم في الأمر ان القصة القصيرة لا يمكنها ان تغادر ارثها - الحكاية - وان غادرتها فتغادرها في البناء الفني : وهذا ما يجعلنا نؤكد مقولة الجاحظ ثانية المهم هو التفكير في اساليب القول.

على المستوى الفني ، تبدأ القاصة من اللحظة التي انتهت إليها الأحداث ... وهذه الطريقة في التفكير الفني ، مختلفة عن طريقتين الاولى ، هي ان يبدأ القاص من اللحظة المتوهجة في مسار الحدث ، والثانية ، هي ان يبدأ القاص من اللحظة التي تبدأ فيها ولادات الحدث فيتابعه ، كاي نبت طبيعي ، اما القاصة هنا فتبدأ من اللحظة التي انتهى اليها الحدث ، ولكنها لا تعيد اولياته ، وإنما تمزج النهاية بتصورات اكبر يحيث تشعر ان بداية الحدث ونموه قد نشأت في اوساط اخرى ، وما على القاصة إلا ان انتقت من اللحظة التي تفجرت بها كل مفردات الحدث السابقة لتولد لها بداية جديدة ... ومثل هذه البدايات صعبة دائماً لأنها تمزق مبدأ الحكاية اولاً ، وتخرق طرق السرد العادية.

ثانياً ، قصة الذبيحة مثلاً ... ابتدأت بتقديم القرية وليست الشخصية فالقرية هي الشخصية - وهنا حس ميثولوجي - ثم نهضت القرية من خلال قصة حسنية ، وهنا ايضاً نموذج للانثوية المتجذرة — فالحكايات - ولنأخذ الف ليلة وليلة - ليس الذكر فيها بطلاً مطلق الحضور عدا القصص السياسية وإنما البطولة فيها معقودة للمرأة — القرية عند سهير التل ، هي امرأة مخترقة ، امرأة تغادر ثوب حبيبها لتستسلم لمغتصبها القتول ، ثم لتصبح حكاية على السنة ابنائها — هذه البنية الشعبية الدفينة تولد سياقها وتولد لغتها وصورها . ولم يقف الحس الشعبي عند المسميات قرية ، فلاح ، ارض زراعية ... الخ ، وإنما دخلت عند سهير التل كقيمة مركزية لفاعلية القص ، وتركزت هذه الفاعلية في مبدأ الحكي نفسه ، فالقاصة تحرص كثيراً على ان تكون قصصها حكايات معاصرة حيث سلطة البنية الحكائية بمتنها وبناها تهيمن على سياق الحدث ، ولذلك التزمت القاصة بهذا المبدأ كجزء من احتراف فن القص واتقانه . وعندي ان هذا الالتزام احد اهم عناصر البناء الذي يجب ان يبقى قائماً في اي نص قصصي حتى ولو كان تجريبياً.

وبما ان بدايات قصصها - الاستهلال - تبدأ من اللحظة المغبشة ، اي اللحظة التي يكون الحدث فيه في طور التشكيل او الانتهاء ويعني ذلك ان مثل هذه البداية تميل الى اللحظة الشعرية.

« اقدم نفسي ، قرية صغيرة في جبل عجلون ، لا ابعد كثيراً عن المدينة وليس ثمة من اختلاف كبير بيننا باستثناء مواسم التحطيب ربيعاً ومواسم الكروم خريفاً » قصة الذبيحة.

« كان صباحاً ماطراً ، لم يكن هناك شيء غير عادي او مالوف إلا ان كل ما داخل الغرفة العابقة بجو الصباح الملوث ببقايا الليل يشير الى ان شيئاً ما سيحدث » قصة علامة استفهام.

« كما الدهر ، هي المسافة الفاصلة ما بين جبل عمان ووادي الحدادة ، لكن الكفن السميك المنسوجة خيوطه من سكون ليلة شتائية يقرب الاحتمال » قصة الحارس.

والملاحظ ان الحس الشعبي ، والبدايات المغبشة والحالات الناقصة والنهايات المقدمة ، ليست إلا مفردات لخلق ما يشبه « اسطورة » الحدث وجعله غائراً في الذات الاجتماعية او ان القاصة تلجأ الى الحالات التي تقترب من مناخ الاسطورة الشعبية ، كي تجعل لموتها عمقاً في حالات اكثر وجوداً في نفوس عدة ، وما هذه المحاولة الا تعميق فن القص ، إذن ان القص الحقيقي لا تنهض سبله إلا متى ما حاكى الواقع الشعبي وبحسه الميثولوجي ، وبإنسانية البسطاء ، وبوعيه للسلب دائماً ، وتؤكد القاصة هذه الفاعلية الفكرية — الاسلوبية من خلال بنى عدة الى المقدمتها هو التشكيل المكاني للصورة ، فالقاصة إذ تضعنا في بؤرة الحدث ، لا تقدمه لنا كاملاً ، وإنما توزعه على مفاصل النص ، بحيث يبدو تشكيل الصور تشكيلاً مكانياً — نصياً — وتشكيلاً مكانياً — وصفاً داخلياً وخارجياً.

ولم يتح لها مثل هذا البناء الشعري — المكاني — لو لم تعتمد بطلاً واحداً ، ومتشابهاً مهما تغيرات اسماؤه واحداثه ، فالباقة المزهرة التي اشرنا إليها ليست إلا تقطيعاً لحدث طويل ، لكنه مفترق الازمنة والامكنة ، حيث الانا محوراً باثواب عدة وحيث عينه تؤسس مشكلاً مرافقاً للحكي في كل قصة ، حتى تلك القصص التي اعتمدت التقطيع المشهدي : الذبيحة والدخول في دهليز الذاكرة . لأن التركيب للمشهدي عند سهير التل ياتي من توسيع دائرة الحدث ، فحسنية المقتولة بعد رفضها الزواج الاجباري تحولت الى اسطورة لقرية تريد لنفسها حكاية لا تقف عند حد فتطلب هذا الخلق من القاصة ان تستنطق القرية مكاناً وان تضع لها شخصين محبين ، احدهما يراقب وينفعل — مصطفى — والثاني يحب ويتابع ، ويدر وهناك الام القروية والاب والاخرون ... هذه البنية المركبة ليست إلا طريقة فنية في تركيب المشهد وتوسيع دائرة فعله . وهي التركيبة نفسها التي استخدمتها في قصة الحارس ، حيث الزوجة محوراً بين زوج متقدم في السن ، ورجل يافع ، يطلق الحارس النار عليه خشية ان يكون بديلاً له ... والزوجة بعد تلك ليست إلا الفراش الذي لا يطاله إلا من امتلك عمقاً في وعي القصاص الشعبي ، اي البطل المجهول الآتي من اعماق الذاكرة ليستل من الحارس حسناءه ، وفتوته المفقودة ، التركيب آن واحد ، وإن اختلفت طريقة السرد ، والقاصة في كل قصصها تحاول ان تؤرجح طريقة سردها ، خطوة للامام ، ونصف خطوة للخلف ، كي تؤسس رؤية مشهدية جارية ، وهل تختلف بنية قصة الدخول في دهليز الذاكرة ، حيث الحب والسجن والموت والقتل والذكرى المؤلمة ، وكل ما مر به الشخوص من قهر الأيام وعنفها وعندما تصبح النافذة في غرفة السجن وطناً ، تؤسس سهير لدى بطلتها امكانية التحول من العادي الى الاسطوري وتطلب هذا التحول ان تداخل ازمنة متفرقة ضمن سياق الحكاية الواحدة.

جديد هذه المجموعة هو تشكيل الصورة لغويا « تسيل بقعة من الدم على رصيف الشارع ، يدرك ما حدث ، يطلق عويله الصافر ، تطفو بقعة الدم ، تكبر على امتداد الرصيف ، يستمر العويل الصافر ، تكبر بقعة الدم ، تطفو على وجه الحارس ، تغرق الشوارع ... الواجهات المضيئة ، يركض الحارس ملوحاً بعصاه القصيرة ، تصطدم بالهواء تارة وبالواجهات تارة اخرى ... » قصة الحارس.

وجديد هذه المجموعة هو النهوض بمألوف الحياة الى مصاف الشعر والاسطورة ، برغم انها لم تشكلها تشكيلاً اسطورياً ، ان محاولة الخلق لوحدها ، تجعل مناخ القص عند سهير التل غائراً في الذات الجمعية للناس.

وجديد هذه المجموعة ، خلوها من التراكيب المخطوءة ، واللغة الاغلاط وهذا شيء نادر في القصص الأردنية ، نحن نقرأها مفردة او مجموعة والضبط اللغوي الذي لا بد وان يسقط احدنا فيه ، جعل القاصة مطمئنة الى انها تفكر بطريقة جيدة ، وبطريقة فنية غائرة في الحال وفي اللغة.

وجديد هذه المجموعة هو انها برغم صدورها عام ١٩٨١ ما تزال احداثها حية ، ومعاشة ، ويمكنها ان تستمر ، ويعني هذا أن التقاط القاصة للأحداث ، لا يتم في لحظة انفعال ، او قربها منها ، وإنما تختارها لأنها فعلاً احداث تحيا لزمن أطول ... وماعدا قصصها الأخيرة ، فالمجموعة كلها في موقع متقدم من القص الأردني المعاصر.

نص ليتني اكونكم!!

الى الرفيقة خلود نجم *

ما زلت كما أنت.. الشيب ياكل شبابك المدفوع ثمنا لعشقك / الوطن.. وما زلت انت «الام التي تلم».. وتصرين ان لا تهربي مثلنا وتصرين كل يوم «ان تكوني» وتشتعلي كالشمعة.. حتى لو كلفك هذا الذوبان والتآكل وتدفعيننا للاحتراق... من اجل حفنة صدق مع الذات.. ومن اجل حفنة حرية... ومن اجل ان نحب لان في الحياة ما يستحق الحب وما يستحق العيش.. فيما تبقى لنا من حياة وحب وعيش!!

ايتها الخالدة... في ذاكرتنا المصادرة!!

متعبون نحن.. كالاطياف المتبخرة... تلملمينا.. بقايا اشلاء واهية... وتصرين لكي نبدأ التغيير.. والفعل.. وتصرين ان تمارسي الحرية مع اخرين... وان لا تعيشي وحدك.. وان لا تغيبي وحدك... حتى لو غابت عنك الحرية... واقفت التنفيذ..!!

ولا زلت.. تتحركين بذات الوهج الذي خبا قليلا.. قليلا... لكنه ما زال يلتمع.. وتنتزعين منا الامل.. والرغبة بان نكونك وتكونينا.. وتعيدين لنا الايمان بالحلم/ المعاش.. الذي نحياه معك...

والذي لا نجده الا عندك!!

● سندس القيسي

● خلود طالبة غادرت مقاعد الدراسة في اليرموك وعادت الى الوطن فاحتضنها السجن لمدة سنتين .

اعمال يوسف ادريس اوبراليا

ثلاث قصص من اعمال يوسف ادريس تتحول الى عمل اوبرالي سيعرض في دار الاوبرا المصرية.

والاعمال القصصية التي تم اختيارها هي «فوق حدود العقل» و«مسحوق الهمس» و«حالة تلبس».

قام باعداد النصوص اوبراليا وكتب الاشعار لها الشاعر سيد حجاب وموسيقى شريف محي الدين.



فلاش

● محمد [illegible]

عيون على الأردن

الكلمة، الصورة، [illegible] ثالوث يشكل مكونات [illegible] التلفزيوني «عيون على الأردن» الذي كتبه جمال [illegible] وقدمته الفنانة [illegible] وخالد [illegible]

في «عيون على الأردن» [illegible] امكنة، [illegible] العناصر الثلاث [illegible] وتمازجها وتمايزها [illegible] يكمن سر البرنامج [illegible]

واذا كانت هذه [illegible] حاضرة في كل [illegible] البرنامج [illegible] خصوصية [illegible] خلال السرد [illegible] استخدمه جمال [illegible] واللغة الشاعرية [illegible] وتلاقيها.

[illegible]

المخرج المسرحي فتحي عبد الرحمن للأهالي

مطلوب التخلي عن الفوقية مع أعمال الأطفال

الحنونة أكثر الفرق الشعبية تطوراً وجدية

قال المخرج المسرحي ، فتحي عبد الرحمن ، الذي عمل وما زال يعمل في تكريس مسرح شبه يومي في الأردن للأهالي : انه يعمل بالمسرح سواء كان للصغار أم الكبار وليس متخصصاً بمسرح الطفل او بنوع او فئة عمرية وإنما هو متحمس لمسرح الطفل مع ملاحظة انه فن صعب يحتاج الى جهد كبير لتوصيل المعلومة والفكرة للطفل ، كما ان الكتابة والاخراج تحتاج الى جانب من المعارف الاضافية الهامة مثل علم النفس والاجتماع والتربية وقضايا النمو والصحة بالنسبة للطفل واستيعاب عالم الطفل الخاص به حتى لا تكون هناك هوة بين ما يكتب ويعمل للطفل من الأعمال الفنية.

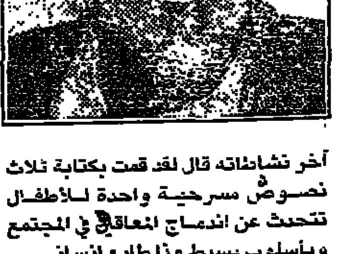
كما ان التعامل مع مسرح الطفل يحتاج دائماً الى وسطاء (المدرسة ، الأهل) وذلك لتسهيل دور الفنان فيما يقدمه للطفل من أعمال ، حيث يكون هؤلاء على قدر من الوعي والادراك لسيكولوجية الطفل واهمية المسرح وكيفية اكساب الطفل معارف وخبرات جديدة وبذلك يحقق مسرح الطفل جزءً من اهدافه.

وطالب بعض الفنانين بالتخلي عن النظرة الفوقية والتعامل مع مسرح الطفل على انه عمل كبقية الأعمال بل يحتاج الى جهد يكاد يكون مضاعف والنظرة الى عالم الطفل نظرة سوية ، بتجهيز لجان خاصة من علماء النفس والتربية وغيرها للاطلاع على اي عمل ، اما في الدول العربية فيتعامل مع الطفل على أنه متخلف وكل شيء أعلى من مستوى تفكيره.

وبعيداً عن الطفل ومسرحه يضيف حول فرقة الحنونة التعاون ما بين المسرح الشعبي وفرقة الحنونة للغناء الشعبي يقول الفنان الحنونة من اكثر الفرق المحلية جدية في توجهها للعمل الفني المتماسك ولديها امكانية التطور كما أن الفرق الشعبية لا تقوم بالحفاظ على الفلكلور الشعبي وإنما تعمل بشيء من الرتابة لأنها بحاجة الى نصوص جيدة وإخراج متميز كذلك الأمر بالنسبة للايقاع والحركة حتى يتضح لأي منطقة أو بلد ينتمي هذا التراث ، فالعمل الفني الجيد هو الذي يبرز هذا الشيء بوضوح تام.

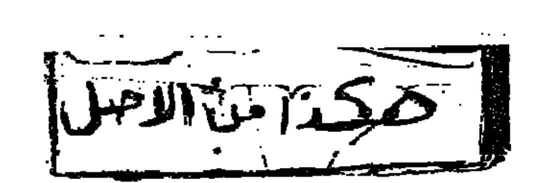
وقد كانت أول أطر التعاون ما بين المسرح الشعبي وفرقة الحنونة ما قامت الفرقة بعرضه في برنامجين « صور من العرس الشعبي » و « رمضانيات » وهم تجربتان مشجعتان ، كما يتم التفكير بتقديم برنامج كبير حتى تتظافر فيه الموسيقى والغناء والحركة مع الصورة والتمثيل.

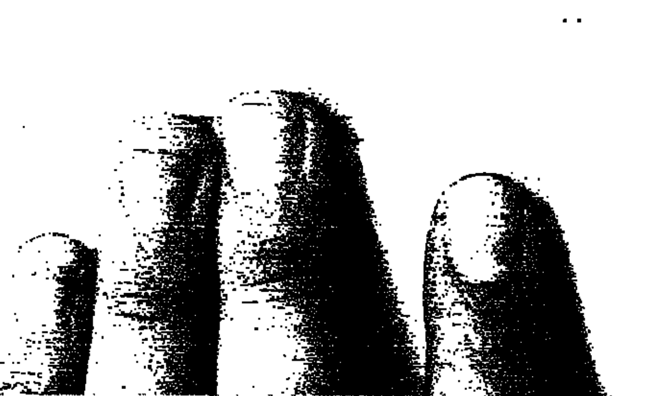
واضاف أن التعاون مع الحنونة يتم على شكل ورشة عمل من حيث الكتابة والاخراج وينتج عن الورشة عمل فني يتم فيه تقديم صور من التراث بصيغة فنية تتوائم ومتطلبات العرض المعاصر للفنون الشعبية وعن



آخر نشاطاته قال لقد قمت بكتابة ثلاث نصوص مسرحية واحدة للاطفال تتحدث عن اندماج المعاقين في المجتمع وبأسلوب بسيط وذا طابع انساني.

أما المسرحيتان الأخريان فهما للكبار واحدة بعنوان « الوقت الضائع » والأخرى « هناك على الشاطىء الآخر ».





أمريكا تعاقب من يقاطع [illegible]

واشنطن - باغلبية ثلاثة وتسعين صوتاً مقابل لا شيء تبنى مجلس الشيوخ الأمريكي قرارا يقضي بحظر بيع خدمات او اعتدة دفاعية لدول او منظمات دولية تطلب من الشركات الأمريكية ان تتقيد بالمقاطعة العربية لإسرائيل.

والاجراء الذي اتخذه المجلس وكان في شكل تعديل لمشروع قانون ميزانية وزارة الخارجية للعامين الماليين ١٩٩٤ و ٩٩٥، من شأنه ان يسمح للرئيس بأن يمنح إعفاء من تطبيق أحكام هذا القرار لمدة عام واحد لاعتبارات تتعلق بالأمن القومي.

وقال عضو مجلس الشيوخ هانك براون، الذي اقترح التعديل، « في حين اسرائيل قدمت تنازلات ضخمة وتجلس الى طاولة المفاوضات، يبذل جهد مكثف هدفه تنفيذ مقاطعة قاسية تكاد تسبب الشلل لمؤسسات الأعمال التي تحاول التعامل مع اسرائيل. فهي تستهدف قدرة اسرائيل على التحرك الى الامام في عملية السلام ولب جهود الرئيسة الرامية الى جلب السلام الى الشرق الأوسط ».

وكان المجلس يبحث مشروع قانون ميزانية وزارة الخارجية على امتداد الأسبوع الماضي ويستخدم ذلك كاداة للاعراب عن مشاغله الخاصة بالسياسة الخارجية. ومن المتوقع أن يتم خلال هذا الأسبوع التوفيق بين قرار مجلس الشيوخ هذا وقرار مشابه صدر عن مجلس النواب في وقت سابق.

الجدير بالذكر أن جولة وزير التجارة الامريكي براون الأخيرة الى المنطقة استهدفت بشكل رئيسي الحصول على تعهدات عربية لرفع المقاطعة عن اسرائيل.

عملة فلسطينية للحكم الذاتي

اعلن ابراهام شوحط وزير المالية الإسرائيلي امام الكنيست ان منظمة التحرير الفلسطينية طلبت رسميا من اسرائيل السماح لها بسك عملة فلسطينية خاصة بمنطقة الحكم الذاتي تساوي في قيمتها «الشيكل» الاسرائيلي الجديد وتحمل صورة عرفات.



القدس... مدينة فلسطينية!

● نهاد ابو غوش

لا يعني الواقع المرير لمدينة القدس اي مجال للتفسير حول العنوان المذكور أعلاه، ذلك ان التطورات الجارية في العامين الأخيرين، اي في عهد مفاوضات السلام، كلها تدفع باتجاه تجاوز هذه الحقيقة الجغرافية والتاريخية والبشرية والسياسية وتقاطع الاجراءات الاسرائيلية على الأرض مع سحب الوفد المفاوض الفلسطيني من موضوع القدس، مع الحديث الأردني والعربي والدولي (الفاتيكان) عن المكانة الدينية الخاصة للمدينة لتصب كلها باتجاه تكريس الامر الواقع وسلخ الهوية الفلسطينية والعربية للمدينة المقدسة.

الفريق الفلسطيني المفاوض اغرق نفسه في مناقشات المعابر والمشاركة على اجراءات التفتيش وهو بحاجة الى عشرات لم يتطرق البحث مستقبل اريحا فكيف بمستقبل القدس الذي ارتضى ضمنيا تأجيله الى المرحلة النهائية، واسرائيل تواصل اجراءات الضم والتهويد واسكان المستوطنين حيث اصبحت حدود منطقة القدس تعادل تقريبا مساحة الضفة الغربية ويوشك سكانها العرب الفلسطينيون ان يصبحوا اقلية في المحيط اليهودي.

ان المكانة الروحية لمدينة القدس هي في عقل ووجدان كل المؤمنين والوطنيين المخلصين، لكن التركيز على هذا الجانب دون ربطه بالعناصر السياسية والاجتماعية والبشرية لمدينة القدس يقدم افضل هدية للمشروع الصهيوني ويساعد على تكريس الباطل نوعا من الحق.

ولا تقتصر اهمية البعد السياسي لموضوع القدس على حقوق جزء من الشعب الفلسطيني ومصير جزء عزيز من ترابه الوطني بل ان اهمال هذا الجانب يصيب المشروع الوطني الفلسطيني كله في الصميم، فالقدس ليست مجرد عاصمة روحية وانما هي مركز للنشاط السياسي والثقافي والاقتصادي والجغرافي للاراضي الفلسطينية المحتلة، ولا يمكن باي حال من الاحوال تصور قيام كيان فلسطيني في المستقبل دون ان تكون القدس مركزا لهذا الكيان. ومع الاجراءات الاسرائيلية بتشطير الاراضي المحتلة وفرض الطوق الامني وزرع المستوطنات وشق الطرق العريضة في اتجاه الضفة لربطها باسرائيل، الا خطوات باتجاه نسف الاساس المادي الضروري لقيام كيان وطني مستقل، واستبداله بكيانات [illegible] تابعة للدولة الاسرائيلية، ولا شك ان حجر الزاوية في هذه الاجراءات الاسرائيلية هو عزل مدينة القدس عن محيطها الفلسطيني.

المتوقف ان الحملة التي توحي «باكتشاف» المكانة الروحية لمدينة القدس، ولتوضع الامور في سكتها الابدية الصحيحة: القدس مدينة محتلة ولكنها عربية فلسطينية.

والله ظلمناكم يا خويا...

● خليل خوري

البعض يعيبون على القائد العام للثورة قفزته غير المسحوبة باتجاه الايدي المفتوحة لطويل العمر، وبرأي هذا البعض وهم لحسن الحظ نفر ضئيل، فان القفزة لا تليق بمركز القائد العام الذي يحتله في ظل النظام الدولي الجديد ولا بميزاته الكاريزميكية ناهيك عن العواقب الوخيمة التي كان ممكنا ان تنتهي اليها قفزته لولا تدخل العناية الالهية. كسقوط القائد على الارض وتعرضه للرضوض والكسور في ظروف صعبة وحساسة احوج ما نكون فيها الى وجود هذا القائد على راس مسيرتنا السلمية وهي تجنحه الى الفردوس السليب والى حنكته الاستثنائية في ادارة فن الممكن!

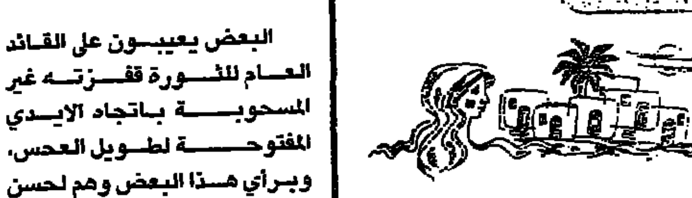
اما بالنسبة لهذا الوجوم الذي نشاهد تضاريسه على وجوه هذا البعض لمجرد ان القائد قد امطر العاهل السعودي بوابل من قبلاته او لانه ردد على مسامعه بلهجة ضارعة «والله ظلمناكم يا خويا» فاننا لا نرى فيما اقدم عليه القائد ما يستوجب هذا التهجم ما دامت تجربته على هذا الصعيد قد أثبتت كفاءتها في تحقيق الوفاق باكبر قدر من النفاق. فاذا غاب عن ذهن البعض ان اموال طويل العمر لم تكن تحجب عن شعب فلسطين الا عندما كان يرفع السلاح في وجه



الاستعمار الانكليزي والاستيطان، ولم تكن تتدفق بغزارة الا اذا استجاب الحاج امين الحسيني لنداءات عبدالعزيز بوقف الثورة وتجريد الفلاحين من اسلحتهم، فان القائد العام لا يسعه على ضوء ذلك الا ان يستجيب لذات الشروط انطلاقا من رؤيته السديدة في تشخيص المعضلة الفلسطينية وتقزيمها من قضية تتمحور حول تحرير الارض الى مجرد قضية تتمركز حول افضل وسائل النفاق وتامينا للقبض!

ولماذا يستبد كل هذا الغضب بهؤلاء الرافضين طالما ان القائد العام لا يتحرج في التعامل مع عدونا اللدود بنفس القدر من العواطف المشبوبة، فيحتضن يده امام الكاميرات التلفزيونية كما يحتضن الحبيب يد حبيبته!

قديما اقنعتنا هؤلاء الرافضون بان الوحدة والاشتراكية والكفاح المسلح هي طريقنا الى فلسطين. فهل يريدنا هؤلاء ان نمسك بهذا الكادوك في وقت بات فيه ممكنا على القائد العام استعادة كل ذرة تراب منهوب وفوقه شوالات من العملات الصعبة بايسر السبل النضالية.



● لانا مامكغ

اكتشافات

نمضي طفولتنا ونحن نتعلم الحكم المأثورة. ونرددها. ونؤمن بها دون نقاش. ثم نكبر لنبدأ بتأملها تدريجياً واتخاذ مواقف مختلفة منها. فليس كل ما نطق به العظماء أو الحكماء صحيحاً بشكل مطلق. والتجارب الانسانية مهما تقاربت وتشابهت تظل مختلفة. وتبقى لكل منها خصوصية بشكل لا يجعل من نتيجتها قاعدة ثابتة تنسحب على نتائج تجارب إفراد آخرين.

من المسلمات التي كنت أحسب أنها لا تقبل الشك ومن التي ظلت تلازمني بعد أن تساقطت حكم ومسلمات أخرى كثيرة في ذهني. مسالة تتعلق بالمشاعر الانسانية المتبادلة دون إعلان. بمعنى. أن من ترتح إليهم. يرتاحون إليك بالمقابل، ومن تشعر نحوهم بالمودة، لا بد أنهم يحملون لك القدر ذاته من المودة. دون تصريح، ودون مجاملة مفتعلة.

كنت أحسب انه يكفيك أن تملك قلباً مسالماً لا يعرف الكراهية، لتحاط بالمقابل بقلوب مماثلة، فتعيش السلام الذي تنشد، وتشق طريقك وأنت على ثقة أن هذا العالم يتسع للجميع. وأن النجاح حقل ثري يتسع للعديدين من محبي الخضرة والحياة والجمال.

لكن. تبين أن هذه كلها مشاعر طفولية. أقرب الى السذاجة ...

فأنت لا تعرف لمن اسأت بالتحديد، وكيف آذيت أحدهم بالتفصيل. حين تصفع وعلى حين غرة بمشاعر من العدواة تفقدك توازنك، وتتركك مرتبكاً ذاهلاً لا تدري كيف تتصرف. هل تتجاهل وتمضي ... أم تحتوي الموضوع فتضع للآخرين اسباباً ومعاذير .... أم ترد الصفعة بمثلها وترشق بالنار من رشقك بالماء؟

لست ادري. أعترف بأني لا أدري. وإن كان يُعتقد أن الكُتاب هم الذين يدرون. أو يدعون ذلك ... كل ما أعرفه هو أن للكراهية ثقلاً على القلب ينوء به ... وهي تشبه الحب من زاوية أن من نكرههم يحتلون جزءً كبيراً من تفكيرنا، تماماً مثل الذين نحبهم.

لذلك أصبحت أؤثر الصمت والتجاهل وابتلاع المرارة بصمت، لاترك من اختار الكراهية يفكر، ويقلق، ويتعذب فهي مشكلة اختارها لنفسه عن سبق الاصرار والترصد!.

شبكة هاتفية سرية بكلفة أربعين مليون دولار

بالرغم من الخسائر الفادحة التي لحقت بالدخل الوطني السعودي نتيجة هبوط أسعار النفط بواقع سبع دولارات للبرميل الواحد فقد ذكرت الصحف الالمانية ان شركة سيمنس تقوم الان بمد شبكة هاتفية سرية في السعودية ستخصص لاستخدام العائلة المالكة فقط، مضيفة بأن الشبكة ستربط عشرة الاف هاتف من الهواتف المحمولة باليد والتي تعمل بموجب نظام GSM المتطور، وبان كلفتها الاجمالية لن تتجاوز في ظل السياسة التقشفية التي انتهجتها العائلة المالكة نتيجة تراجع الفوائد النفطية لأربعين مليون دولار!.

مشروع المنطقة الحرة لرفح الموحدة ــ رفح الفلسطينية ورفح المصرية ــ اعده خبراء اقتصاديون مصريون وفلسطينيون تحت اشراف ــ ابو العلاء ــ مهندس مفاوضات اوسلو السرية، ومسؤولون بوزارة الاقتصاد المصرية.

ريادة حزب التجمع المصري مسرحيا

في دراسة اعدها الباحث عمرو دوراة حول مسرح الهواة بين الشكل والمضمون لنيل درجة الماجستير.

اشار الى ريادة حزب التجمع الوطني التقدمي في النشاط المسرحي حيث اعتمد حزب التجمع على عدد كبير من المثقفين والادباء والفنانين من خلال فرقة مسرح الشارع التي قدمت اعمال، الكاتب والشحات لعلي سالم، الموت جوعا في انتظار اليسار لادونيس، العقد لعبد العزيز مجنون، شفيقة ومتولي لياسر ماهر اكباد سيناء التي تناولت حياة الشهيد المصري سليمان خاطر.

واكد الباحث على هذه الريادة باستمرارية تقديم العروض حيث بلغت عروض مسرحية الكاتب والشحات مائة وست ليالي وخمس واربعون ليلة عرض للموت جوعا.

شعث يطالب واسرائيل توافق على فتح فرع لمؤسسته في القدس

شعث كبير فريق عرفات في المفاوضات الثنائية والمتعددة لتطبيق اتفاق الحكم الذاتي المحدود، والمتفائل دائما تقدم بطلب الى سلطات الاحتلال لفتح فرع جديد لمؤسسته المسماة «الخبراء العرب في الهندسة والادارة» (TEAM) في مدينة القدس.

وخلافا لنهج سلطات الاحتلال في مضايقة واغلاق المؤسسات الفلسطينية المتواجدة في القدس، ووضع العراقيل امام تاسيس الجديد منها. فانها وافقت على طلب هذا الرجل. وتم افتتاح الفرع الجديد في مطلع هذا العام.

وبالتاكيد فان اصدقاء ومؤيدي نهج مدريد واشنطن واوسلو وباريس ودافوس والقاهرة وطابا لا يجدون اي مفارقة في ذلك بعدما اعتادوا على مسلسل التنازلات التي لا نهاية لها.

حزب التحرير يتبرأ من اللجوء للعنف والارهاب

أصدر حزب التحرير بياناً على خلفية قضية مؤتة جاء فيه:

بتاريخ ١٦/١/١٩٩٤ أصدرت محكمة امن الدولة حكمها في القضية المعروفة باسم « قضية مؤتة »، حيث حكمت على المتهمين العشرة بالاعدام، ثم خفضت الحكم عن ثلاثة منهم الى السجن المؤبد، وعن اربعة اخرين الى السجن لمدة خمسة عشر عاماً. كما جاء في حيثيات الحكم ان حزب التحرير غير طريقته وبدأ يؤمن بالعنف والاغتيال.

وقد قوبل هذا الحكم بالاستهجان والسخط من سائر الناس في الاردن الأمر الذي دفع بعض الاقلام الصحفية النزيهة ونفراً من اعضاء مجلس الامة ممن لا يرهبون الجهر بالحق على وصف القضية بالتلفيق ونعت المحاكمة بالمهزلة. ولذلك لا يحتاج اثبات تلفيق القضية لأي تفصيل « كما ذكر البيان ».

غير ان ما ذهبت اليه المحكمة في حيثيات قرارها من ان حزب التحرير غير طريقته وبدأ يؤمن باستعمال العنف والاغتيال يكشف حقيقة النوايا المبيتة وراء هذه المهزلة كلها.

فقد استدلت المحكمة على هذا الزعم بنص مجتزأ من كتيب للحزب بعنوان « منهج حزب التحرير في التغيير » وعلى طريقة « ويل للمصلين ». فالنص الوارد في احدى فقرات هذا الكتيب يفيد بان المسلمين يجوز لهم منابذة الحاكم بالسيف عند ظهور الكفر البواح، كما يفهم من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه عبادة بن الصامت بهذا الشأن. غير ان المحكمة تجاهلت فقرة تالية لتلك الفقرة في نفس الكتيب تبين مناط الحكم اي الواقع الذي يتطبق عليه هذا الحكم الشرعي. اذ توضح الفقرة التالية ان منابذة الحكام بالسيف لا تجوز الا في حالة واحدة، وهي ان تكون هناك دولة اسلامية تطبق الإسلام وحده ثم يشرع الحاكم في تطبيق احكام الكفر، ثم تضيف الفقرة ان هذا الواقع لا وجود له هذه الايام لأن جميع الحكام لا يحكمون بالاسلام، ولأنهم جاءوا للسلطة في دول تطبق الكفر سلفاً. ولذلك لا تجوز منابذة حكام بلاد المسلمين الحاليين بالسيف حسب فهم الحزب.

فلماذا تجاهلت المحكمة هذا التوضيح الحاسم مع انه بين يديها؟

الجواب لا يحتاج الى ذكاء لاستنباطه: فالعملية كلها هدفها الصاق تهمة ممارسة العنف والاغتيال لحزب التحرير تمهيداً لتصنيفه بين الحركات الارهابية مما يبرر البطش به وبشبابه، على امل ان يؤدي ذلك الى اسكاته بعد ان فشلت كل المحاولات لتدجينه وحرفه عن خطه.

فهي رسالة اذن موجهة لحزب التحرير اولا لكي يتوقف عن كفاحه السياسي ضد الكفار وعملائهم ويسكت على الظلم والفساد والمؤامرات التي تحاك ضد الامة. وهي ايضاً رسالة موجهة لكل مخلص واع جهر بالحق بأنه إنْ لم يصمت سيواجه ما واجهه حزب التحرير.

ولا يخفى على احد ان هذه العملية تنسجم مع الحملة العالمية التي تتزعمها امبركا ضد الاسلام وحملة دعوته، والتي شعارها ان كل من يعمل لانهاض الامة على اساس الاسلام متشدد ومتطرف وارهابي.

ولكن من دبروا هذه العملية الشيطانية فاتهم ان لحزب التحرير تاريخاً عريقاً يزيد عن اربعين عاماً تعرفه الامة جيداً، وتعلم علم اليقين تمسكه بفكرته وطريقته وعدم خروجه عنهما قيد انملة طوال هذا التاريخ الطويل، وبالتالي فلن تنطلي تهمة العنف والاغتيال على احد. كما فاتهم ان حزب التحرير لن توقفه احكام جائرة او سيوف جلادين عن مواصلة مسيرته حاملاً دعوته لانهاض الامة واستئناف الحياة الاسلامية وحمل الاسلام للعالم، متقيداً دائماً باحكام الاسلام في فكرته وطريقته.

والحزب في طريقته هذه لا يصدر عن خوف او عجز بل عن تقيد صارم بالحكم الشرعي المستمد من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ظل طوال الدور المكي وقبل إقامة الدولة الاسلامية الاولى في المدينة يقتصر في الدعوة الى الله على الكلمة. ولم يعرف عنه صلى الله عليه وسلم انه قام بأي عمل مادي طوال تلك الحقبة رغم كل ما تعرض له هو وأصحابه من اذى.

وعود سعودية بالملايين اذا...

زعم سعيد كمال سفير المنظمة في القاهرة ان عاهل المملكة العربية السعودية قد تعهد بتقديم منحة مقدارها ٢٠٠ مليون دولار لاقامة سبعة الاف وحدة سكنية في مدينة القدس، مضيفا ان التعهدات النقدية السعودية التي جرى التاكيد عليها بحضور ياسر عرفات.

المشكلة ليست في مصداقية الوعود السعودية فقط.. انما اذا حقا ستنسحب اسرائيل من القدس وفق برنامج واتفاق المفاوضات الجارية.

فوز ساحق للمعارضة الفلسطينية في منطقة بيت لحم وبيت ساحور

اسفرت انتخابات النادي الارثوذكسي العربي التي جرت في بيت ساحور - بيت [illegible] عن فوز القوى الديمقراطية المعارضة لاتفاق أوسلو باغلبية مقاعد الهيئة الادارية ولعتبر السيد ساجي سلامه عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان هذه النتيجة هي تاكيد اضافي على مدى النفوذ الواسع الذي باتت تتمتع به القوى المعارضة لاتفاق اوسلو وفي القلب منها القوى الديمقراطية المتمثلة بتحالف الجبهة الديمقراطية والشعبية والقوى والشخصيات المتحالفة معها.

وهذه النتيجة هي امتداد لما جرى في جامعة بير زيت ونقابة المحامين ونقابة الاطباء وغيرها من المواقع الجماهيرية ذات التاثير السياسي الهام والتي اكدت اغلبية الراي العام الفلسطيني الرافض لاتفاق غزة اريحا وتستشعر المخاطر الوطنية المترتبة عليه وتثبت كذلك عزلة وتراجع نفوذ الفريق الذي خرج على قرارات الاجماع الوطني الفلسطيني بسياسة انفرادية انهزامية مغامرة.

وكانت نتائج انتخابات النادي الارثوذكسي في بيت لحم والتي شارك فيها ما يزيد عن ٢٤٠٠ ناخب قد اسفرت عن فوز قوى المعارضة الديمقراطية بثمانية مقاعد من اصل ١٢ مقعد حيث حصل مندوبو الجبهة الديمقراطية على ٣ مقاعد والجبهة الشعبية ٣ مقاعد وفتح الانتفاضة مقعد ولحد وواحد مستقل في حين حصلت فتح على مقعد وحزب الشعب الفلسطيني على مقعد واحد وواحد مستقل، وقد بلغت نسبة التصويت ٩٢٫٥٪.

وفد تونسي ينهي زيارة لاسرائيل



انهى وفد تونسي من كبار رجال الاعمال مباحثات مع المسؤولين الاسرائيليين، تركزت على الدور السياسي وزيارات الوفود السياحية وكان الوفد قد حل ضيفا على وزارة السياحة الاسرائيلية.

من جانب اخر وافقت تونس مؤخرا على نقل رفات بعض اليهود الى اسرائيل.

مرايا

المرأة الافعى... الشمس اللعوب



اتراه ملدوغا منهما: الشمس والحب؟

هل باغتته الشمس وهو متزمل بمعاطف القطن، ولما تخفف كان الصقيع يتفرس به قرب ناصية الزقاق؟

أيكون قلبه منفطرا من عذاب امرأة اوصلته فوهة النبع، ثم انكفات على نفسها وتسربت كالماء من بين اصابعه، فيما ظل يتلوى بحثا عن سلوى او عزاء؟!

مطروحة هي الاحتمالات كلها، بل وعلاوة على ذلك مشهرة الى الملأ، ونهب للمارة.

العابرون من الدروب لا بد لهم من ان يطالعوا النبأ. وان ينبشوا ذكرياتهم، كي يهزوا رؤوسهم موافقة واذعانا للحقيقة التي تصرخ بها «لذعة البكب»، وتحرض المارة الا يطمئنوا لامرين هما ـ ويا للمفارقة ـ مما لا غنى لاحدنا عنهما: الشمس والحب!

الخبرة المريرة قلبت هاتين القيمتين، ووسمتاهما بالكذبة الكبرى، اذ ثمة عذاب ينقل من مسامات هذه التجربة العذبة ومن هذا الاختبار المريع: شمس الشتاء وحب النساء، وثمة ايضا اخراج للتجربة من فضاءه الخاص ووضعها في سياق العام تمهيدا لتقعيدها.

ولكن كيف يمكن لها ان تتقعد اي ان تكون قاعدة، وقولا ماثورا لا غضاضة فيه.

فلو اتفقنا على الشق الاول من الامر: (شمس الشتاء) اللعوب، فهل نحن مضطرون للتسليم بشقه الثاني.

وكيف يمكم لها ان تتبدى الحياة بدونه: حب النساء؟!

الا تمسي فقراء وجدباء ومعتمة؟!

اذن.. دعوا لنا هذه الفسحة من الضوء، فبدونها تغدو صحاري متحركة لا ماء يندي وجهها، ولا هواء!

● عدسة وتعليق
موسى برهومة

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الزبري

سكرتير التحرير
اسامة الرنتيسي

السعر (١٥٠) فلساً اردني - الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ - ٦٩١٤٥٢ ● ص.ب: ٩٩٦٦ - فاكس: ٦٩١٤٥٢

تنفيذ فني والكتروني
صحاري